

يقبض سره فلعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفه الى بكر وعمر رضي الله عنهما ثم دخله عثمان واعطاه مائة الف درهم
 ذكره ابن قتيبة وذكر انه مبرى في جبهة الجوان روى الحاكم في كتاب الفتن في الملاحم من المسند
 عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال كان لا يولد لاحد مولود الا انى به النبي صلى الله عليه وسلم فيه حوله فاحل
 عليه مروان فقال صلى الله عليه وسلم وهو الوزع بن الوزع الملعون ثم قال صحيح الاسناد ثم روى الحاكم عن عمرو
 بن مرة يعني رضي الله عنه وكانت له محبة قال ان الحكم بن ابى العاص استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعرف صوته فقال صلى الله عليه وسلم اين تواله لعنة الله عليه وعلى ما يخرج من صلبه الا الموت
 منهم وقيل ما هم بشر فون في الدنيا ويضيقون الآخرة وذكر واحد يبعثون في الدنيا وما لهم في الآخرة
 من خلاف من كتاب هذا في الاوز في الوزع ثم قام بالامر بعد ابيه عبد الملك في الاسلام وهو اول
 من ضرب الدراهم والدنانير سكة الاسلام وكان على الدنانير نقش بالبرقعة وعلى الدراهم نقش بالفاء
 وتكنى بـ عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فبايعه اهل الحرس واليمن والعراق واستتاب على العراق ما يبيع
 اخاه مصعب بن الزبير وتفرقت الكلمة وبقي في الوقت خليفان اكبر هما بن الزبير رضي الله عنهما
 ثم لم يزل عبد الملك الى ان يفر به وقتله بعد حروب عظيمة وذلك انه سار من دمشق الى العراق
 فبرز اليه نائبها مصعب بن الزبير وانضم اليها القتال فظهر من مصعب شجاعة عظيمة فلم يزل لگ حتى
 قتل مصعب فاستولى على العراق فاستتاب عليها اخاه بن مروان وكر راجعا الى دمشق
 فاستمر العراق الجديد بن الزبير الى سنة احدى سبعين وهي التي قتل فيها عبد الملك اخاه مصعب
 بن الزبير لانه كان يأخذ الناس بالبيعة لاداءهم فخرج الناس لما سئوا من الحج فقبض عبد الملك فبته
 المحقرة فكان الناس يقيقون عنده يوم عرفة ويقال ان ذلك كان سبب التعريف في بيت المقدس
 ومساجد الامصار قبل ان اول من سن التعريف بالبصرة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعبد العزيز
 بن مروان وبيت المقدس مساجد الامصار قبل ان اول من سن التعريف بالبصرة عبد الملك بن مروان

على انه قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير وادار الرجوع قام اليه الحجاج فقال اني رايت
 في منامي اني اخذت عبد الله بن الزبير فخنقته فوالني قتله فبعثته في حبس كفيف من اهل الشام فخر
 ابن الزبير ورمى الكعبة بالمنجنيق فلما رمى به اريدت السماء وبرقت فخاف اهل الشام فصاح الحجاج
 وقال هت صواعق تهامة وانا انبهاكم قام ورمى نفسه فزاد ذلك وجارات صاعقة بينهما اخرى فقتلت
 من اصحابه اثني عشر رجلا فزاد خوف اهل الشام فلما أصبحوا صعدت السماء على بعض اصحاب ابن الزبير
 فقال الحجاج لاصحابه انبتوا فانه يصيبهم ما اصابكم ولم يزل يرميها بالمنجنيق حتى بهما ورموها بكبر النقط
 فاحترقت الشارب حتى صارت رماد ما ان ابن الزبير قال لامرئى يا ولدى ان الشاة اذا دبحت
 لم تنال مسلخ فودعها قتل رضى في ثالث عشر جمادى الاخر سنة ثلث وسبعين ثم بعث الحجاج برأس
 ابن الزبير رضى الى عبد الملك وجلس به هكسا وقال لا ازل حتى تشفع فيه امه اسماء رضى فتم على
 ذلك الحال مع فتره امه ذات يوم فقالت اما ان لهذا الفارق ان برجل فبلغ ذلك الحجاج فامر
 بانزاله وان يعطى لامر فاخته ودفنته وماتت امه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم
 بعد خمسة ايام ولها نايه سنة ثمان عبد الملك بعث راس ابن الزبير الى عبد الله بن حاتم
 الاسدي وهو وال بخراسان من جهة ابن الزبير وادعاه الى طاعته على ان يجعل له خراسان فقال
 ابن حاتم للرسول لولا ان الرسول لا يقتل لامرت بفرض عنقك ولكن كل كتابا جاك فاكده
 ثم اخذ الرأس وغسله وطيبه ودفنته فقبل انه بعث الى آل الزبير بالمدينة فدفنوه جثته ومات الملك
 بن مروان في شوال سنة ست وثمانين وكانت خلافة احدى وعشرين سنة وخمسة عشر يوما
 منها ثمان ستين فراجعا لابن الزبير ثم انصرف بمكة الدنيا الى ان مات ودفن سبعة عشر ولدا
 الخلافة منهم ربيعة قال ابن قتيبة وكان ابن الزبير رضى بخلافة فقال الشاعرية شعر رابت ابا بكر وبك
 غالب على امره يعني الخلافة بالثمر وكان ولده حمى بن عبد الله من اجد العرب وكان على ابيه على

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وكان يكنى أبا محمد وأسلم قبل أبيه وشهد مع أبيه حين وكان
بعض السبطين وكان مسكنه مكة ثم حل إلى الشام فأقام بها حتى توفي يزيد بن معاوية ثم توفي بمكة
سنة خمس وستين وهو ابن اثنين وستين سنة وكان بين عبد الله وبين أبيه عمرو بن العاص
اثنتا عشرة سنة في الحسن قال العيني ولا تعرف أحد من بين أبيه ثلاث عشرة سنة
غير هذا ذكره ابن قتيبة في المعارف وكان من الفقهاء المتوسطين في الفقه وهم ثمانية عشر منهم أبو بكر
الصديق رضي الله عنه وعثمان بن عفان وأبو هريرة وأنس ومعاذ بن جبل وكان من عبادة المحدثين
وهم أربعة كما تقدم في عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وقبل مات بمصر ودفن بدار الصغير وفي أدب القضاء
المضاف ذكر من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا حكم الحاكم
فاجتهد وأصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد وفي شرحه للعبد الشهيد لأنه إذا
أصاب فله أجر الاجتهاد وأجر الظاهر الحق وإذا أخطأ فله أجر الاجتهاد ولا غير لأنه ما اظهر الحق وهذا إذا
اجتهد في محل الاجتهاد وأما إذا أخطأ في محل الاجتهاد لا يثبت لأنه مقصور في التحرير في باب القسمة
إذا تخير في مسألة فخطأ أن تخير في محل التخيير بأن تخير عند عدم الأدلة والعلامات اجزأته
وان أخطأ في محل التخيير بأن تخير عند وجود العلامات من المحارب غير أنه لم يجز لما قلنا وفائدة
الحديث أن المجتهد قد يخطئ وقد يصيب واليه صاحب المشرق الحسن بن محمد الطحاوي وهو إمام العصر
في الحديث قال هذا الحديث اتفق البخاري ومسلم على الرواية عن عمرو بن العاص إذا حكم الحاكم فاجتهد
ثم أصاب فله أجران فإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد فالشراح لما كان الاجتهاد متقفا على الحكم
اجتهدنا إلى ما قبل إذا أراد الحكم فاجتهد هو من باب الغلب أي إذا اجتهد الحاكم فحكم كما في قوله تعالى
وكم من قرية أهلكناها فجاءنا بأسنا والاصابة في حكمها بقية لما هو منه الله والخطأ عندها فأنزلت
الاصابة مقامه بالحكم فاعني نعم في قوله ثم أصاب قلت ثم هنا للترخي في الرتبة وفيه إشارة إلى علو

رتبة الاصابة في استجب من حصولها بالاجتهاد وذكرنا الشارح في حديث من قتل معاهد الميرج راحة الجنة
 وان يجاهد من سيرة الحسين عا مازاد البخاري عن عبد الله بن عمرو ومارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة
 حديث له في الصحاح خمسة واربعين انما البخاري ثمانية وسلم بعشرين معاذ بن جبل رضي الله عنه
 كان قاضيا باليمن بعنه النبي صلى الله عليه وسلم واثني عليه قال صلعم من بعنه ثم تقضي يا معاذ قال بكتا السب قال فان لم تجد
 قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد فيه راى فقال الرسول صلعم قاضيا على مكة يوم الفتح اخبر به يحيى
 بن اكرم حين دلى قضا البصرة وكان سنة نحو عشرين سنة فاستغفروا اهل البصرة وقالوا كم سن القضا
 فعلم انهم استغفروه فقال انا اكبر من كتاب بن السيد رض الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن و
 من كتب ابن سول الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا الى البصرة ومن معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم
 قاضيا على مكة يوم الفتح كذا ذكره ابن خلكان في ترمذي يحيى بن اكرم وفي شرح السراجية للسيد الشريف
 روى ان رجلا غاب عن امراته سنتين ثم قدم وهي حال فتم عمرض بان برحمتها فقال له معاذ انك
 لك سبيل عليها فدا سبيل لك على ما في بطنها فتم كما حتى ولدت ولدا فذهبت ثنياه وشبهه اياه فقال
 الرجل هذا ابني ورب الكعبة فاشت عمرض من سببه مع انه ولد لاكثر من سنين وقال لولا معاذ لكانت
 ماتت معاذ وابنه عبد الرحمن في طاعون عمواس بعد ابي عبيد ولا عقب له وكانت دفاته بناحية الارض
 وروى عن سعيد بن المسيب انه قال مات معاذ وهو ابن ثلث وثلثين سنة وكذا ابن قتيبة وذكر الكوفي
 في كتابه مناقب عيسى قرح كان الناس يرجعون الى معاذ والى ابي امامة بالشام في الحوادث كلها
 انس بن مالك رضي الله عنه كانت امراته سلم بنت عثمان امرأة الى طلحة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت له
 وهو ابن ثمان سنين فخدمه الى ان قبض الرسول صلعم ودعا له وقال اللهم ارزقه مالا ودولدا وبارك له
 قال انس فاني لمن اكثر الانصار مالا ودولدا وحكى انه قد ولد من صلبه الى مقدم الحاج بضعا وشرين دابة
 قيل ثلثة من اهل البصرة لم يوتوا حتى راى كل منهم من صلبه مائة ذكر وهم خليفة بن ثور وانس بن مالك

و أبو بكره و انتقل النسل في خلافة عمر رضي الله عنه إلى البصرة ليفقه الناس و عمر عمر الطويل و هو آخر من مات بأثر
 من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة احدى و قبل ثلث و تسعين قبل موت الحجاج بن يوسف
 قال ابن قتيبة في المعارف قال الواقدي آخر من مات بالكوفة من الصحابة بعد عبد الله بن أبي و في سنة
 ست و ثمانين و آخر من مات من الصحابة بالمدينة سهل بن سعد الساعدي سنة احدى و تسعين و هو ابن ثمانية
 و آخر من مات بالبصرة انس بن مالك سنة احدى و تسعين و هو ابن مائة و يقال سنة ثلث و تسعين و آخر
 من مات بالشام من الصحابة ابن الاسقع ملك بالشام سنة خمس و ثمانين و من تأخرت موته أبو ذؤيب
 الكنانى و اسمه عمار بن داود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم و هو آخر من رآه مات بالشام بعد سنة مائة و تسعين و مع علي الشافعي
 كلما و كان مع المختار صاحب راية قيل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعين و ثمانين و عشرة احدث له في
 الصحيحين ثمانية و ثمانين حديثا انفرد البخاري و مسلم بتسعين و ذكر ابن الملك في شرح المشافيع
 في حديث من أنعم عليه خير و حجت له الجنة و من أنعم عليه شر و حجت له النار اتم شهداء الصدق
 الارض اتم شهداء الصدق في الارض اتم شهداء الصدق في الارض روى عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 مع صحابه فمر عليهم بجارة فشمته على حمرة فقال صلعم من أنعم الحديث عبادة بن الصامت من أنعم
 كان من الخضر و كني ابا الوليد و كان احد النقباء الاثنى عشر قال به ابن قتيبة شهد بدرا و المشاة كلها
 و شهد العقبه مع سبعين و اخوه الويس بن الصائغ شهد بدرا و هو اول من ظهر في الاسلام و كان به
 لم فلهما جارا امراته خولة في بعض صحواته فقال انت على كذا حتى ثم ندم و كان عبادة جديلا طويلا توفي
 من الشام بالري سنة اربع و ثمانين و هو من اهل الفتيا و من سبعة الخلفاء الفقهاء المشهورين في الفتيا
 و هم ثمانية عشر كما تقدم في باب سلطان و ذكر ابن الملك في شرح المشافيع في حديث من تعارض الليل
 فقال لا اله الا الله و صدق لا شريك له و الملك و له الحمد و هو على كل شئ قدير الحمد و سبحان الله و العز و الجبر
 و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي اودعني استجيب لي فان توفيتني فليكن ثقتي

رواه البخاري عن عبادة بن الصامت قيل انه كان يقبلا النبي صلى الله عليه وسلم وجهه عمر رضي الله عنهما قاضيا
 ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما به واحد وثمانون حديثا اخرج له في الصحيحين انفرادا البخاري وعنه ثمانين
 قوله صلى الله عليه وسلم من تعارض جوامع الكلم لانه يقال تعارض من الليل اذا استيقظ من نوم مع صوت ودهش
 البقطة تكون مع كلام غالبيا فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك الكلام تسبيحا وتحميدا ولا يوجد لك
 الا من استأنس بالذكر قوله او دعي يعني بدعا آخر غير قوله اللهم اغفر لي انتهى كلامه الى هنا حذيفة السجستاني
 رضي الله عنه قال ابو طالب المكي في قوق القلوب في ذكر طريقة السلف قبل محمد بن البصري يا ابا سعيد انك
 تنكلم في هذا العلم لم اسمعه من احد غيرك فمن اين اخذت هذا العلم فقال من حذيفة اليماني قيل فقالوا
 لحذيفة نراك تنكلم في هذا العلم بكلام لم نسمعه من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اين اخذته قال
 خصني به رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الناس يسئلونه عن الخير وكنت عن الشر مخافة ان يقع عليه وعليت ان
 من لا يعرف الشر لا يعرف الخير وكان الناس يقولون لمن عمل كذا وكذا يسئلونه عن فضائل الاعمال
 وكنت اقول يا رسول الله ما يفهم كذا وكذا فاعلم اني اسئل عن افات الاعمال خصني بهذا العلم وكان
 حذيفة رضي الله عنه قد خص بعلم المنافقين وافر ومعرفة علم النفاق وسائر العلم وبقائه فيهم وخفايا بين
 من بين الصحابة وكان عمر وثمان واکابر الصحابة يسئلونه عن الفتن العامة والفتن الخاصة ويرجعون
 في العلم الذي خص به ويسئلون عن المنافقين وهل بقي منهم من ذكر الله تعالى عنهم احد فكان غير باعدهم
 ولا يذكر اسمائهم وكان عمر رضي الله عنه يكتشف عن نفسه وكان اذا دعي الى جنازة يصلي عليها فان حضر حذيفة
 صلى الله عليه وسلم وكان حذيفة يسمي صاحب السر الى هنا من قوق القلوب ذكر الكندي حافظ الدين ابن البراء
 في كتاب مناقب حذيفة رضي الله عنه جميع الناس كانوا يستقون في الحوادث ويرجعون الى ابي موسى الاشعري
 وحذيفة اليماني بالعراق وفي اعمار ذكر ابن فضال في حذيفة الاشعث عن الحسن انه قال كان حذيفة
 من غنم هو ابو قبيصة من الغنم فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت من المهاجرين وان كنت

كنت من الانصار فقال من الانصار فقال فانت منهم هكذا يفتة بالكوفة بعد قتل عثمان اهل
 خلافة علي رضي وفي ثمرات الاوراق لابن حجة الحموي الخشي قال ومن لطائف ما نقله القرطبي
 في الاعلام ان الانصار الذين نصروا النبي صلعم كانوا من اولاد العلماء الذين كانوا مع تبع الاول
 فيما ذكر ابن اسحاق وكان تبع من الخسنة الذين كانت لهم الدنيا باسرها وكان كثير الوزراء فاختار منهم
 واحدا واخرجه معه لينظر في ملكه وكان اذا دخل بلدة اختار من حكمائها عشرة رجال وكان معه من
 العلماء والحكماء مائة الف رجل هم الذين اختارهم من البلدان وهذا القدر غير محسوب من المجلس فلما انتهى
 الى مكة لم يخضع له اهل مكة كخضوع اهل سائر البلاد ولم يعظمه فغضب لذلك ودعا وزيره وكان اسمه عات
 فقال له كيف شاهدت هذه البلد فانهم لم يهابوني ولم يخشوا عسكري فتمزلت بسكرة بطحا مكة وعزم على
 هدم البيت وقتل الرجال وسبيهم فاضن الصواع ونفجر من عينيه واذا به وفته ما انت فلم يصبر احد من
 ساعته واصرف من نين الريح وقال لوزيره اجمع العلماء والحكماء والاطباء فلم يقدروا على الجلوس عنده
 وعجزوا عن مداواته وقالوا نحن نقدر على مداواة ما يعرض من امور الارض ونحن من السماء فلا نستطيع
 ثم اشتد امره وتفرق الناس عنه ولم ينزل امره في شوق فلما قبل الليل جاء احد من العلماء اليه وضلا
 مجلس الملك فقال له ايها الملك انت نوبت هذا البيت سووا قال نعم نوبت خرابه وقتل رجاله
 فقال له العالم بن النية احدث لك هذا البلاد ورب هذا البيت قادر على الاسرار فبادر واخرج
 من قلبك ما نوبت قال الملك قد اخرجت ذلك من قلبي ونوبت هذا البيت ولا اله كل خير فلم يخرج
 العالم من عنده الا قد وعافاه الله تعالى من علة فاسن بالمد من ساعته وخلع على كعبته سبعة اواب
 وهو اول من كسى البيت ثم خرج الى شرب وهي يومئذ بقعة فيها عين ما ليس فيها بيت فتمزل على
 راس العين هو ومسكره وجميع العلماء الذين كانوا معه معهم سبيهم عاربا الذي يرى الملك برائه
 ثم ان العلماء والحكماء خرجوا من بينهم اربعة وهم عليهم وبايع كل منهم صاحبه ان لا يخرجوا من ذلك المقام

وكان قتلهم فلما علم الملك باعز مواعيد قال للوزير ما شئتم ميتعون من الخروج معي فقالوا ان ذلك
 البيت ومن البقية بشرفان رجل سبب في اخر الزمان اسمه محمد وصفوه ثم قالوا طوبى لمن ادركه
 ونحن على رجاء ان نذكره او يدركه اولادنا فنظر الملك وطمع ان يقيم معهم رجاء ان يدرك محمد صلعم
 فلما لم يسره المقام امر الناس ان يبنوا الرباطية دار على يد العمار والحكام واطلى كل واحد منهم حاربه
 فاعتقدوا وزوجه بها واطلى كل واحد منهم بالاجرة وامرهم ان يقيموا في ذلك المقام الى ان يجي زمان النجاة
 ثم كتب كتابا وختمه بخاتم من ذهب ودفعه الى عالمهم الكبير وامره ان يدفع الكتاب الى محمد صلعم ان
 والا اوصى اولاده معلما او صاه به ذلك اولاد اولاد حتى ينصل محمد صلعم وكان في الكتاب الى محمد
 بن عبد الله بن عبد الله ورواه وخاتم النبي من تبع الاول حين من وروح ابا بعد فاني المستبك و
 بكتاك الذي انزل عليك وانا على دينك وسنتك واستكمل ما جاء من ربك من شريع الاسلام
 فان ادركتك فيها فميت والا فاشفع لي ولانتي في يوم القيمة فاني من دينك الاولين وقد بايعتك
 قبل محبيك وانا على ملتك وملت ابراهيم ابيك عليه السلام ثم ختم الكتاب ونقش عليه بعد الامر من قبل
 من بعد ودفع الكتاب الى الرجل العالم الذي ابراه من علمه وسار من شرب حتى وصل الى بلاد الهند فأتى
 بها وكان من اليوم الذي مات فيه تبع الى اليوم الذي حبس فيه النبي صلعم الف سنة لا تزيد ولا تنقص كان
 الاضار الذين مضوا السبع صلعم من اولاد اولاد الحكام والحكام الف سنة لا تزيد ولا تنقص كان
 يوم من اهل الصغمان وقيل انه من فارس ولم يشهد بدرا ولا احد الا انه كان في اوجاتها بعد اذ اول غزوة
 غزاة المحدث سنة خمس الهجرة وعمر عمر طويلا شتره ابني صلعم بعد ما قدم المدينة فاعتقد مات في اول حدة
 عثمان رض بالمدائن وكان بعد وامن مستوطنا اهل الفتيا وهم ثلثة عشر كان تقدم في بالسلطان والرسول ملك
 في شرح المشارون في حديث من تسلسل يوم الجمعة وتظهر جلاله من ظهر ثم اومس من طيب ثم راح فلم يبق
 بين اثنين فبلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت ففرد ما تقدم بينه وبين الجمعة الاخرى رواد النجاة من الف

ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا اخرج البخاري منها ربعة وسلم ثلثة وثلاثة رتبة كقبة اعلام الاخبار
 من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم والاه الاظهار فالان نسوق عنان العلم مستعينا بالسهل المعين الى ترتيب كتيبة اعلام
 الاخبار من التامين كتيبة اعلام الاخبار من التامين للابرار اهل ان التامين رحمة الله عليهم جميع منهم الذين
 اذكروا الجاهلية وجية النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا اول صحبة بهم وهم المخضرمون واحد هم مخضرم بفتح الراءى وكان مخضرم
 اى قطع عن اذراك الصحبة منهم ابو عمر وسعيد بن ابى السخري قال ابن قتيبة كان يقول ابو عمر والشيا
 اذكر انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت ارجى اهل الابل بكاملهم وحاشى مائة وعشرين سنة سويد بن عقبة
 قال ابن قتيبة هو من حج وادرك النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اليه فوجد قد قبض وصحب ابا بكر ومن بعد شهيد مع علي
 سفين ويكنى ابا اسيد وتوفى بالكوفة سنة اثنين وثمانين وقد بلغ من السن مائة وسبعا وعشرين سنة
 وكان يقول ان الله ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل ابو عثمان عبد الرحمن بن علقمة من قضاء وادرك
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وتوفى اول ولاية الحجاج العراق بالبصرة وكان من كنى الكوفة فلما قتل رض تحول الى البصرة
 فنزل بها وقال لا اسكن بلدا افضل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عثمان مجت سئل عن ابن قتيبة
 وقال ايضا انت على عشرون مائة سنة وما من شئ الا وقد انكرته ما خلا اى فالى اصدده كما هو شهيد فخرج
 انفا وسببه وجعل لا دناءة ولا يرزقك وانور عيان ذكره ابن قتيبة قال ابو الحسن السمتاني في الغضا
 ادرك ابو عثمان الهندي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولقي عمرو بن مسعود وابى بلال بن اسامة وسعيد بن زيد
 سعد ابن ابى وقاص وابا بكر و ابا هريرة وسلمان و لاه عمر رض قضاء البصرة بعد كعب بن سوار وفي
 فواته الجواهر المضية عن الامام احمد بن حنبل لا علم فى التامين مثل ابى عثمان الهندي فميسر عنه افضلهم
 ابو عثمان وعلمه وسروق الا حلف بن حنبل وفي المعارف كان الا حلف كنى ابا جبر اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنى بهم يروى عن الامام احمد بن حنبل لا حلف انه يدعوك الى مكارم الاخلاق وينهاكم عن ملامتها
 فاسلموا واسلم الا حلف ولم يند اليه فلما كان فى من عمر بن الخطاب رض فند اليه وشهد مع علي بن ابى طالب

كرم الله وجهه ووجهه صفين ولم يشهد الجبل مع احد من الفريقين وانزل بلع على وكان في طاعة على رضي وكان
 عم الاحفص صمصمة ابن معاوية سبيته بن نعيم في خلافة معاوية رضي وكان له فرس يقال الطيرة اشترا
 بتسعين الف درهم وبقي الاحفص الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات بها وكان عمره
 وجهه الى خراسان فظفر العمد وليها وكان اول من كتب الاحفص بن قيس هو يقول شعره على كل
 رئيس حياء ان يخضب الصورة او تندقه ثم حمل عليهم فضل صاحبك الطبل وانهم الغوم ومضوا في انارهم حتى
 فتحو امر الزود وولاء الدربعة من اعلام المختصين الناعمين ومنهم الذين لم يتركوا الجاهلية واسلموا
 في يد الاصحاب ومحبوهم قالوا التابع كل من يحب الصحابي فليس يعني ان يلقى صحابيا او يراه قال ابن الجوزي
 المختصر والاكتفاء بذلك في التابع اقر منه في الصحابي قال ابو عبد الله الخفيف اهل المدينة يقولون فضل
 التابعين سعيد بن المسيب اهل الكوفة اويس واهل البصرة الحسن قال الصدوق في شرح الخفاف ذكر
 في النوادر من الجعفة قال من كان امة التابعين ودفني في زمن الصحابة فزاحم في الفتوى وسعوا له اجتهادها
 قالوا ائمة مثل شيخنا الحسن وسروق بن الازد وعلقمة وفي مناقب الجعفة لما خلا ابن الكواكب ابن الجوزي
 ذكر اصحاب الامام الشافعي ان ابن عباس استغنى ابن مسعود عن علقمة وسروق والاصحاب عينة
 وجع اصلي مستغنيا وروى عن ابن عباس لما بلغه موت علقمة قال ات رباني اعلم وفي فوائد الجوزي
 الفقهاء السبعة سعيد بن المسيب عروة بن الزبير واثنا عشر بن محمد بن ابي بكر الصديق وخارجة بن زيد بن ثابت
 وعبيد بن عبد بن عتبة بن مسعود وسليمان بن يسار وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهو السابع قال
 ابو الزناد وقال ابن المبارك السابع سالم بن عبد الله بن الخطاب رضي وقد جمعهم ابن الابيض محمد بن يوسف
 الجعفي المحدث بقاضي العسكرية صاحب البائع ملك العلماء علما والدين الكاشاني في اثنين شعر الا ان من
 لا يقتدى بابنه فخرته فيمنى عن الحسن خارجة فجمعهم عبيد بن عروة فاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة
 وذكر الديلمي في حيوة الجوان في السوس من الفوائد المشرفة ما ذكر في بعض اهل الخبر ان اسماء الفقهاء السبعة

الذين كانوا بالمدينة الشريفة اذ اكتب في رفته وحببت رايح فانه لا يسوس اقدم التامين وقد فهم
 القاضى شيخنا بن طارث الكندي كان من سادات التامين واعلامهم وكان من اقدم الناس بالقضاء استقضا
 عمر بن الخطاب على الكوفة ثم استقضا عثمان ثم على رض ولم يزل بعد ذلك خمساً وسبعين سنة ولم يعطيلها
 الا ثلث سنين ممنع فيها من القضاء في سنة ابن الزبير واستغنى الحاج من القضاء فعفاه ولم يقض بين
 اثنين حتى مات في تسع وسبعين وبقيت سنة ثمانين وعاش ثمانية وعشرين سنة وفي القضاء والحفظ
 من عمر بن الخطاب رض انه كتب الى شيخ فقال اذا جارك شئني في كتاب الله فاقض به ولا يملك
 الرجل ولا يملك من القضاء ومن حشوته ومخشوم ولا شئ اخر فان جارك شئني ليس في كتاب الله
 ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر الى ما اتفق عليه الناس لان اجماع الامة حجة فان جارك امر بشئ كتاب
 الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح به احد فاقض اى الامر من شئت ان يجتهد براكب وتقدم وان شئت
 ان تناخر فامتنع ولا اري التناخر الا خيراً لك بمعنى ان شئت ان يجتهد فاجتهد ومضى ان ترفق للصواب
 فيكون لك اجر ان ذاك شئت ان تمتنع من الاجتهاد وخافه ان تقتصر في طريق الاجتهاد فخطى فامتنع
 ولا اري التناخر الا خيراً لك بمعنى اسمك لم يملك فان المجتهد لا يصيب الحق الذي عنده الله تعالى الا بالاجتهاد لا محالة
 قال الصدوق رحمه الله فاولوا هذه الاماكان في زمانهم فانه كان من المجتهدين كثيره فاذا امتنع من الاجتهاد وجده
 لا يضيع حكم الله تعالى وكان ملحقه شيخنا عابته حتى صار لا ينفقد الا جماع بالابواب في زمانه واعتبروا اختلافه بالصحة
 وكذا مسروق بن علفمة وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم البرزوي في باب ما بعدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واما التامعي فان كان
 لم يبلغ درجة الفتوى او ان الصحابة من السلف لا يصح تقليده وان طرقت فتواه في زمن الصحابة كان منهم في هذا
 الباب اى في التقليد عند بعض مشايخنا تسليماً من اجتهادهم اياهم وقال بعضهم لا يصح التقليد وان طرقت فتواه في زمانهم
 لعدم احتمال التوفيق فيه ووجه الاول ان شريكاً خلف علياً من عياناً في رد شهادة الحسن وكان علياً من
 يقول به في المشورة قل ايها العبد انظر وخالف مسروق بن عيسى رض في التذريع والوجه الثاني

الى فتواه ولانه دخل عليهم في علقهم الى هذا كلام البردوي وذكر الخفاف عن شرح انه قال انما القضاء حجة
 فادفع الحجة عنك بعبودين يعني بشاهدين قال القصة المشهورة ما وجدنا لها ما بالخفاف بين يدي القاضي
 فقد توجه الاحتراق على القاضي فعليه ان يدفع الاحتراق عن نفسه وانما الف احتراق نفسه وكان شرح
 تقدم اليه بعد ان في شئ فاقرا صوابا او على عليه صاحبها وهو لا يعلم ففرضي عليه شرح فقال انقضت على غير بينة
 قال قد شهد عندي ثقة قال ابن ابي خاتم قال ذكر الشيخ الامام علاء الدين محمد السمرقندي في ثقة الفقهاء
 اذا كان الزوج غائبا فطلبت فرض النفقة من القاضي وسماح البينة منها على الزوجية وقيام المال في يد الزوج
 امانة او ودعة او مضاربة ونحو ذلك ولا علم للقاضي لا يكسبها الى ذلك ولا يكسب عليه وهذا قول المجتهد الاخير
 وهو قول شرح وكان نور الدل من القاضي يعقضي لها وهو قول ابراهيم النخعي وهو قول شرح لان هذا قضاء
 على الغائب من غير ان يكون منقسم حاضرا لانه لا يجوز عندنا ان يثبت في حق الزوجية وقال زفر تسمع بينهما
 بالكلية وتطلى النفقة من مال الزوج ان كان له مال وان لم يكن له مال فهو مالا يستدانه لان في قبول البينة
 بهذه الصفة نظر اليها وليس فيه ضرر على الغائب وهو قول المجتهد الاول ثم رجع عنه انتهى قال سري حسرة في
 الدرر والغرور وقال زفر يقضي بها لانه لا يبي بالنفقة لا الكلح لان فيه نظر اليها ولا ضرر على الغائب فانه لو حضر
 وحدها نفقة اخذت حقا وان تجدد كلف فان كل صلحها فاذا قامت بينة فقد ثبت حقا وان عجزت بضمن
 الكفيل او المودة وبقول زفر يعمل على جهة البهادر وفي طيفه لا يجوز هو المعمول به والمختار وقضاة اليوم يعملون
 بقول زفر على جهة البهادر وكان شرح احمد السائد الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير قيس بن سعد بن عبادة والاك
 بن قيس الذي يضرب عليه المثل وراهم شرح هذا والطلس الذي شرفني وجهه ذكره الدميري في حصة الجواهر وذكر
 الدميري عن سعيد بن جبير انه قال رابت شرحا واهيا فقلت له اين تذهب قال اريد الكوفة فقلت وما صنعت
 بالكوفة قال انظر الى الاكل كيف خلقت علقمة بن قيس بن عبد الله بن الكنتخي كان عم الاسود بن يزيد النخعي
 وكان علم صاحب عبد الله بن حمود عن الله عنهما قال ابراهيم النخعي الذي في حصة البني مسلم وفر القرون على ابن مسعود

وسمع من عمر وعلي وابي الدرداء وطائفة من الصحابة رض وكان نسبة الناس ابن مسعود سمنا وهديا وعلما
 قال ابن مسعود ما علم شيئا وعلمته بعلمه وقال فابوس ابن ابي ثعلبان قلت لابي لامي شئ كنت تاني علقمة بن
 الصحابة قل كنت اذكرت اناسا من الصحابة وهم يسئلونه ويستفتونه ففقه به ابراهيم بن الحنفى او ابي قال ابراهيم
 الحنفى كان صوابا يقرء القرآن في خمس وقد قام بالقرآن في ليلة عند البيت فقرأ القرآن على بعدة فكان
 مجل فقال فذلك ابي اوى رتل فانه زين القرآن وقال علقمة قرأت القرآن في تسعين نوبة سنة تسعين
 سنين ذكره العاصم في الطبقات وابن قتيبة في المعاني قال الامام الزاهد في شرح الصدوق في قوله
 لا يزال على حكم السفر حتى ينوي الإقامة أقل من ذلك ثم يقسم في بدعة عشر يوما فضاء قبل ان يتم وان
 نوى الإقامة أقل من ذلك لم ينم وقال الشافعي اذا قام اربع اثم فان دخل بعد اثم بنوا ان يقسم فيه عشرة
 فانما يقول غدا اخرج او بعد غدا اخرج حتى يقضى على ذلك تسعين صلى كعشرين فان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بتبوك عشرون ليلة
 وهو يقصر وابن عمر رضي الله عنهما سبعة اشهر يقصر والصحابة ابراهيم بن مسعود اقاموا تسعة اشهر يقصرون وعلقمة
 اقام بخوارزم تسعين يقصر قال الصدوق في شرح الخصال وعن ابي جعفر بلقي من الصحابة واقضى فاقله
 ولا استجبر خلفه فمعنى اقله جميع الصحابة وهو الظاهر من المذهب وهذا لا يخلو اما ان قالوا ذلك جزا فاد
 سماعا او اجتهادا ولا يظن بهم انهم قالوا جزا فان كان سماعا لزم كل واحد منهم الاقضية وان كان اجتهادا
 فاجتهادهم اولى من اجتهاد غيرهم لانهم يوفقون للصواب مالا يوفق غيرهم لذلك اما في التاميم فمعنى جيفة
 روايتان في الرواية قال لا اقلدهم رجال اجتهاد ولا من رجال خيبر وهو الظاهر من المذهب والثاني ذكر
 في النوادر قال من كان من ائمة التابعين واقضى في زمن الصحابة وزعمهم في الفتوى وسوغوا له الاجتهاد
 فانما اقلده مثل شرح والحسن بن مسروق بن الابرص وعلقمة وهذا لانهم لما بلغوا درجة الفتوى في زمن الصحابة
 وسوغوا لهم الاجتهاد وصار قولهم كقول الصحابة فعلى هذه الرواية لا يحتاج الى الجواب ان ذكر ابو جعفر في
 اقلادهم في الكتب وعلى ظاهر المذهب يحتاج فنقول ان ذكر الامتياز به اهل بيانا انه لم يسنبه بهذا القول بل

غيره وقال متبعاً لا يخفى على من هذا كلام الشافعي في باب اجتهاد الراي وفي الباب سنة عن الشافعي ومن
هذا الكتاب قال الصدوق الشافعي ايضا عن جعفر بن محمد عن رويان الاول انه قال اقلد من كان من انفس
المفتين من الصحابة رضوا له علم اقلدوا بالدين من بعك الي بكر وعمر رضوا له وقد اجمع في حقها انفسا
والفقوى فمن كان بمثابة مثل عثمان وعلي والعبادة والشافعية وهم زيد بن ثابت ومعاوية بن جندب
ومن كان في مناجم فاعلمهم ولا استخبر خلافتهم براي وخرج من هذا جماعة منهم ابو امامة وسهل بن سعد
الساعدي وابو حمزة الساعدي والبراد بن عازب وغيرهم الثاني قال اقلد جميع الصحابة خلافتهم
براي الاثنية نفر انس بن مالك وابو هريرة ومرة بن حنبل في ذلك فقال اما انس فقد
بلغني انه اختلط عقله في اخر عمره وكان يستفتي من علقته وانا لا اقلد علقته فكيف اقلد من يستفتي من علقته
واما ابو هريرة كان يروي كلما بلغه وسمع من غيرنا في المعنى واما مرة فواجب في استفتي ثم ظهرت في
روضة الزندوستي علقته في الباب سبع واثنين في فضل الصحابة قال فيه خلعوا ان تقليد الصحابة يجوز
قال علما وانا في ظاهر الاصول يجوز واذا قل جميع الصحابة يجوز اجماعا لا جهة بغير معرفة المعنى وتعمل بها حتى روى
عن جعفر بن محمد انه سئل فضيل له اذا قلت قولاً وكنا السبع بخالف قولك قال اترك قولك بكتا السبع وقول الاول
فضيل اذا كان قول الصحابة بخالف قولك قال اترك قولك يقول الصحابة فضيل اذا كان قول الصحابة
بخالف قولك فقال بهم رجال ونحن رجال ثم قال ابو جعفر رحمه الله يقول الصحابة لا يقول مثله
منهم ابو هريرة وانس بن مالك ومرة بن حنبل قال الفقهاء ابو جعفر الهندواني فانما لم يترك قوله
يقول هؤلاء الاثنية لانهم مطعونون اما ابو هريرة فانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبغ جنباً فله صوم
قال عايشة رضي الله عنها ابو هريرة كان يصبغ جنباً من غير اعتلام ثم تم صومه يومه ذلك ذلك في
رمضان فقال ابو هريرة بنى الله سمعته من الفضل بن عباس والفضل كان ينافض مطعوناً وانس
فانه لم يكن فيها حتى قال الحسن البصري لا تعشوا اخواتكم عراً فقال معنى قوله عراً هم محمد عليه السلام فانه كان عراً

وكان يعلم احكام الوضوء من ابن عمر غل على سبانه فلم يقبل قوله واما سمرة بن جندب فانه روى ان
 كان يخفف الى سمرة والى ابن مجذوبه فكان اذا جاسمعه قال كيف تركت من مجذوبه قال كيف تركت
 سمرة فقال ذلك على الرسل فقال سمرة عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر كما موتا في النار
 وقد روى ان سمرة كان اخرها فاذ لك لم يقبل قال فخذ اليه من طبعه اذ وقع الحريق في المدينة فاحترق
 فيه سمرة فكان مراد النبي صلى الله عليه وسلم ما راها لانا نار الاخرة ثم اني رايت في باب قسم الراوي من اصول فخر الاسلام
 ابن زيدي واما المعروفون بالفقه والاحكام من الصحابة فالحق ان الراشدون وبعدهم السديدون مسودوا وبعدهم
 عمر وزيديين ثابت وادبو موسى الاشعري وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم من اشتهر بالفقه والنظر وحديثهم حجة
 ان وافقوا القياس او خالفوه فان وافقه تأيد به وان خالفه تبرك القياس به واما روايته من لم يوثق
 بالفقه لكنه معروف بالعدالة والحفظ والاحتياط مثل ابي هريرة وانس بن مالك هل فان وافق القياس عمل به
 وان خالفه لم يترك الا بالضرورة وانما باب الرأى ووجه ذلك ان ضبط حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم الخطر
 وقد كان النقل بالمعنى مستفيضاً فيهم فاذا اختلفت الرواية عن تركت معاني حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واحاطوا
 لم يومن ان يذهب عن شيء من معانيه فيقيد فتدعيه شبهة رائحة بخلافها القياس فحينئذ طافى مشدداً وانما معنى كلامنا
 قصورنا عند التقابل بغير الحديث الروي فاما الاوردوا بهم فمعاذ الله عن ذلك فان محمداً صلى الله عليه وسلم على علم بحقيقة
 في غير موضع انه اخرج بذهب انس بن مالك رضي الله عنه فاما ذلك في ابي هريرة رضي الله عنه حتى ان الله سبحانه
 في حديث المعروف بغير الفقه الله لا يروى حديث مناهم الا اذا اذنا باب الرأى والقياس فحينئذ حديث المعروف
 بغيره تبرك والا فلا ذكر للمير في ذكر الحجة من تاريخ ابن الجار في ترجمة يوسف بن علي الرضا الفقيه الشافعي
 قال سمعت ابا الحسن الشيرازي يقول سمعت القاضي ابا طه كني بكلفه النظر بجامع المنصور بغير اذنيها ونبأ
 نزار بن ابي اسال عن سنده المصنف ايطالب بالدليل فخرج المسند بحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 المشرك كان حقيقاً بالهجرة غير مقبول الحديث قال القاضي ما شتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من تحت الجوامع

فذهب الثاقب وبعث الشاب دون غيره فضيل لرب تب فقال سبت فغابت الجنة ولم يبق لها
 وقال ابن الصلاح هذا السناد ثابت فبعضه من صحيح الامة وفي فوق القلوب لابي طالت في بعض
 في سوق الحديث على المعنى دون سياقه على اللفظ جماعة من الصحابة منهم علي وابن عباس وابن
 مالك وابو الدرداء واثمة بن الاسقع وابو هريرة رضي الله عنهم ثم جماعة من التابعين كعكرمة بن
 منهم امام الائمة الحسن ثم الشعبي وعمر بن دينار ونخعي ومجاهد وعكرمة قلنا ذلك عنهم في نسب سبهم
 باختلاف اللفاظ وقال ابن سيرين كنت اسمع الحديث من عشرة المعنى واحد والالفاظ مختلفة وذلك
 اختلفت اللفاظ الصحابة في رواية الحديث عن رسول الله فمنهم من يرويه تاما ومنهم من يبين مختصرا
 ومنهم من يرويه على المعنى وبعضهم يغازي للفطنين ويراه واسعا اذا لم يخالف المعنى ولم يقل بالبقية
 روى انه قال رجل من البصري ايا ابا سعيد انك تحدث بالحديث انت حسن له سياقا واجود خبرا
 ووضح لسانا من احدثنا به فقال اذا اصبحت المعنى فلا بأس بذلك الى هنا من قوة القلوب
 الاسود بن يزيد بن تيس بن عبد الله بن عيسى صاحب عبد الله بن مسعود يعني ابا عبد الرحمن كان رايا
 في العلم والعمل والفقه والقررة اخذ القررة عرضا عن ابن مسعود وحديث من ابى بكر وعمر وعثمان وعليه
 ومعاذ وعائشة رضي الله عنهم وروى عنه واخذ الفقه ابراهيم بن الحنفى وابنه عبد الرحمن بن الاسود وقرأ
 جماعة كثيرة منهم يحيى بن قتادة ابو اسحاق التميمي وكان اسن من علقمة بسننات قال منصور عن
 ابراهيم كان الاسود يقيم القرآن في كل سبت وفي رمضان في كل ليلة وكان علقمة يقيم في خمس فركه
 التميمي وفي معارف بن قتيبة مات سنة اربع وسبعين وكان حج ثمانين حجة وعمره دهر
 مسروق بن الابطاح البغدادي كان صاحب عبد الله بن مسعود واخذ الفقه عنه وسمع من ابى بكر وعمر
 كان فاضيا في امارة بن زياد ولاء معاوية رضي الله عنه وكان من اهل التابعين الذين يراهم الصحابة
 في فتاوى وكان ابو الابطاح شاعرا وهو القائل في وصف الخيل شعر وكان صرعا بالكتاب مقنا

ضربت على سرب فهي سواعي مات سنة ثلث وستين ذكر الخصائص في باب الدخول في القضاء
 عن مسروق انه قال لان مقتضى يوم واحد الحق وعدل حب الى من سنة اغزو في سبيل الله تعالى
 وانه قال ذلك لان الجهاد فيه امر بالمعروف وفي القضاء الحق امر بالمعروف واطهار الحق ونصرة
 المظلوم فيكون نفع القضاء اعم وما يكون اعم نفعا كان فضل قال الصفة المشبهة ذكر مسروق محاسن
 القضاء لانه اتى به من اتى بشيئ يذكر محاسن كل شئ هذا هو العادة وفي روضة الى الفهم
 على السمناني روى هشام بن محمد راجع النكان لابري بائنا ان ياخذ القاضي رزقا من بيت المال
 لان القضاء من السلف قدر رزقوا من بيت المال فلا بأس بان يرتزقوا في زماننا وان استغنى
 وتمتزه فذلك فضل له لان القضاء من السلف ففهم من ارتزق ففهم شريح ومنهم من استغنى وتمتزه
 ففهم مسروق وكان مسروق من اعيان السلف وسادات الساجدين وافتى في زمن الصحابة وهم
 في الفتوى وهو من قضى وقسم المدعي بين الاثنين اذا ادعى شيئا في يد ثالث واقام بعضهم
 شهودا اكثر من الاخر على عدو الشهود وقال محمد بن اسلم البرزدي في اصوله خالف مسروق ابن عباس
 في التذريع والودع رجح ابن عباس الى فتواه وسلمه وسلمه في حجة الصحابة ام كان مثلهم
 ابو عبد الرحمن اسلمى عبد الله بن جبيب مقرئ الكوفة من اصحاب علي بن ابي طالب وكان
 بعلم حسن رضي القرآن امره على رضي عن عليهما القرآن ذكره الكوردي وكان مقرئا وحصل عنه
 وروى عن ابن مسعود ولد في حبس النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن وجوده وبرع في حفظه وعرض على عثمان
 بن مسعود وزيد بن ثابت والي بن كعب رضي وروى انه تعلم القرآن من عثمان بن عفان وعرض
 على علي رضي وكان يقرئ الناس في المسجد اعظم اربعين سنة وقال شعبه بن علقمة بن مرثد
 سعد بن عبيدة انه اقر في خلافة عثمان الى ان توفي في امرة الحجاج وكان عبد الرحمن ثقة كبير القدر
 وحديثه مخرج في الكتب سنة توفي في سنة اربع وسبعين قبل ثلث وستين قبل من اول لانه حجاج روى

ابراهيم النخعي وسعيد بن جبيرة وعقبة بن مرزوق وعطاء بن السائب ومجمل السكيت قال عطاء بن السائب
 ان ابا عبد الرحمن السلمي قال انا اخذنا القرآن عن قوم اخبرونا انهم كانوا اذا اعلوا عشر آيات لم يجازوا
 الى العشر الاخر حتى اهلجوا انفسهم وكنا نتعلم القرآن وتلك به وانه شرب القرآن بعدنا قوم يسربونه شرب
 الماء ولا يجاذونهم بل لا يجاذونهمنا ووضع برص على خلفه كذا ذكره الذهبي في طبقات القراء
 الفقيه سعيد بن مسيب حماد بن عثمان وكان افقه اهل الحجاز ومن افقه في زمن الصحابة وزعيمهم في الفتوى
 واعتبروا خلافة في الاجماع مع الصحابة رضي روى عن عمر وثمان رضي وعلم العلم عن سبعة من اهل الكوفة
 قال الشيخ الامام جمال الدين البزدي في التمهيد شرح الجامع الصغير قال الشيخ الامام جمال الدين البزدي
 الكوفي ما قال احمد بن حنبل المحدث الذي لم يزل يدار الحرب او مات او قتل على ردة والخزيرة قبل الشك
 ولا في مصره ولا بعد الى الآن وولينا على الشافعي رضي اجماع الصحابة لانه روى عن ابي بكر وعلى و
 ابن مسعود وزيد بن ثابت وسعيد بن مسيب والحسن بن علي قولنا فان قيل ليس ابو بكر غنم مال اهل الردة
 قلنا لانه كان لهم منعة فصاروا في حكم اهل الحرب الا ترى انه سببا ذرايعهم الى هنا كلام جمال الدين
 وانا لم يعتبروا خلافة في الاجماع على اشتراط دخول الثاني بل في الحل للزوج الاول للخبر المشهور فيه
 وعدم استناده الى دليل والحديث المشهور يجوز به الزيادة على الكتاب ومن الزيادة على تقدير ان
 يراد بالنكاح في قوله حتى تنكح زوجا غيره واما على تقدير ان يراد الوطى كما هو طريقة بعض المشايخ خلافا
 للكلام على الاتفاق دون الاعادة يكون الحديث موافقا للكتاب فلا زيادة وذلك لان العقد
 استنفذ باطلاق اسم الزوج في قوله فكل زوجا غيره فلو حملنا النكاح على العقد كان ذلك تأكيداً
 لا تأسيساً والتاسيس اولى من التأكيد وذكر ابو القاسم علي السمناني في روضة القضاة توفي
 القاضي سعيد بن مسيب الفقيه الرازي الحافظ العالم الكبير سنة اثنين وخمسين فمات في وجود الدنيا
 والاعيان وله منحة واخبار مع الحاجة وذكر ابن فتيبة في المعارف كان سعيد بن مسيب اهل الحجاز

واعبر الناس للرويا قال له رجل رأيت كأن عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 أربع مرات فقال ان صدقت رؤياك قام من صلبه أربعة خلفاء وقال اخر رأيت كأنني اخذت
 عبد الملك فاصحته الى الارض ثم نظمت فادعت في ظهره او نادا قال ما انت رأيتها ولكن رأيت
 ابن الزبير دس صدقت رؤياه قتله عبد الملك بن مروان وخرج من صلبه الملك أربعة كلهم
 يكون خليفة وكان جابر بن الاسود بالمدينة فدعاه لبيعة ابن الزبير فابى فضر بشتين سوطا فخر به
 ايضا هشام بن عمار بن سوطا وطاف به في المدينة في بيان من شعر ذلك دعاه الى البيعة
 للمولود سليمان بالعمد فلم يفعل وكانت وفاته بالمدينة سنة اربع وخمسين وكان مولده بسنة
 مضت من خلافة عمر بن الخطاب وكانت بنت ابي هريرة تحت سعيد بن المسيب

الحسن البصري رحمه الله كان من سادات التابعين وافتى في زمن الصحابة وراجمهم في الفتوى
 كان هو وابن سيرين ابو محمد من سبي بيان فتح البصرة بن شعبة مينا حين ولاد عمر البصرة
 واسم اب الحسن البصري يسار مولى الانصار واسم امه خيرة مولاة لام سلمة رضي زوجها النبي صلى الله عليه وسلم
 ورعا غابت فبكي الحسن فتعطيه ام سلمة ثوبا فتععله به الى ان تجي امه يد عليه ثوبا فبشيرة
 فيرون ان تلك الحكمة والفضل من بركة ذلك وكان الحسن بايع الفصاحة ببلغ الموعظ كثير العلم
 جميع كلامه في الوعظ ودم الدنيا بلغ من الحسن تسعا وثمانين كان مولده بسنة بقتاس من خلافة عمر
 ومات سنة ثمانمائة في السنة التي مات فيها محمد بن سيرين بعد بانيه يوم ولم يشهد ابن سيرين
 جنازة النبي كان بينهما ذكره ابن قتيبة وذكر ايضا في المعارف وكان الحسن يحكم في شيء من القدر
 ثم رجع عنه وكان عطاء بن يسار قاضيا ويرى القدر وكان لسانه سحرا وكان ياتي الحسن هو ومعه
 الجهنمي فيسئلانه فيقولان يا ابا سعيد ان هؤلاء الكوكب سفيكون دماء المسلمين وياخذون الابل
 ويقتلون ويقولون انما تجري افعالنا على قدر الله تعالى كذب اعداء الله وذكر محمد بن شريك

في أصل النحل رأيت رسالة نسبت إلى الحسن البصري كتبها إلى عبد الملك بن مروان وقد سألته
 عن القول بالقدر والخير فاجابه بما يوافق مذهب القدرية واستدل فيها بأيات من الكتاب
 ودلائل عقلية وعليها لوصل بن عطاء فما كان الحسن بما يخالف السلف في أن القدر خير من غيره من البصائر
 فإن من أكلته كالحجج عليها عندهم كان لوصل بن عطاء تلميذ الحسن البصري يقر عليه العلوم والأخبار
 وكان في أيام عبد الملك وهشام بن عبد الملك وكان دخل مع يونس على الحسن البصري فقال يا أبا عبد الله
 لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبار والكبيره عندهم لا تفر إلا بان كل عمل على نيتهم
 عبادة الخواص وجماعة يرجون أصحاب الكبار والكبيره عندهم لا تفر إلا بان كل عمل على نيتهم
 ليس من الأيمان ركن ولا يفر مع الأيمان معصية كما لا يفر مع الكفر طاعة وهم مرجية الله وكيف
 حكم لنا في ذلك الاعتقاد فنظرت حسن في ذلك فقلت إن يونس قال لوصل بن عطاء أنا نقول إن
 أصحاب الكبيرة مؤمن مطلق ولا كافر مطلق بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام
 اعتزل إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد فقرأ ما جاء به على جماعة من أصحاب الحسن فقال الحسن عز وجل
 عناد أول الخبيز إذا اجمعتم على المرء مؤنا وهو اسم مرجح والفاقم لم يجمع بين الفضال ولا استحق اسم
 المدح فلا سمى مؤنا وليس هو بكافر مطلق أيضا لأن الشهادة أكبر أعمال الخير موجود فيه ولا وجه لا شك
 لكنه إذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو أهل النار خالدها فيها أو ليس في الآخرة إلا القويين
 فرب في الجنة وفرب في السعير لكنه محقق عنه العذاب ويكون دركته دون دركته الكفار وما بعده
 ذلك عمرو بن عبس بعد أن كان موافقا له بالقدر والنكاح الصفات وكان عمرو يرى القدر وهو مؤمن بالله
 واعتزل الحسن وصاحبه فسموا المعتزلة وكان أبو عمرو وعبيد خلف أصحابه على البصرة وكان الحسن
 إذا أراد عمرو مع أبيه فالواخير الناس ابن نزار الناس فيقول عبيد فتم هذا إبراهيم وأنا أذكر عن
 الأوزاعي أنه قال أول من تكلم في القدر معي جهمي ثم غيلان بن جهم وكان غيلان قبطيا فافزع هشام

بن عبد الملك فصله بباب دشن وفرت ورسول بن عطاء بن قاعدة القدر به اكثر ما كان بقرعة
 الصفات فقال ان البكر تعالى حكيم عادل لا يجوز ان يضاف اليه شر وطم ولا يجوز ان يريه من العباد
 خلاف ما يامر وكيه عليهم شيئا ثم يجازيهم عليه فالعبد هو الفاعل للخير والشر والابان والكفر والطاعة
 والمعصية وهو المجازي على فعله والرتب الى اقدر على ذلك كله وافعال العباد محصورة في الحركات
 والسكنات والاعتمادات والنظر والعلم قال يستحيل ان يخاطب العبد بفعل وهو لا يمكنه ان يفعل وهو
 محسوس من نفسه الاقدار والفعل وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثي بخراسان قيل ليويس
 بن عبيد انعرف احد اهل محل الحسن فقال والله ما اعرف احدا يقول بقوله فكيف يعمل عبده ثم مضى
 فقال كان اذا قيل فكانا قيل من دفن حميمه واذا جلس مكان ابيهم اقدم برض عتيقه واذا ذكر النسا
 فكانا لم تخلق الله وذكر الخصائص في كتاب القاضي عن عمر بن زائد قال حسنا بكتاب من قاضي
 الكوفة الى اياس بن حارثه فحسنت وقد عزل اياس واستقضى الحسن فدفع كتابي اليه فقبله و
 لم يستلني بينة عليه فضحه ثم نشره فزاي الى فيه شهادة شاهدين على رجل من اهل البصرة فحسماته
 ودرهم فقال الرجل بقدوم على راسه اذهب بهذا الى زياد فقل له ارسل الى فلان بن فلان فخذ منه
 خمسمائة ودرهم فاوصفها اليه فذهب ففعل ولستنا نأخذ بهذا فان بعزل المكتوب اليه او موته لا يقبله
 وغاية ما يقال في هذا انه يجوز ان الحسن كان عالما بوجوبه لك الحق وانما قضى بعلم نفسه لا بالكتاب
 فان كان هذا العلم حصل في حال القضاء كان قول الكل وان كان حصل قبل القضاء كان قولها فصار حجة
 لهما على المجتهد وانما ارسل الرجل الذي قام على راسه الى زياد ولم يرسل الى الخصم لان زياد كان اليها
 واذا عجز القاضي عن استخراج الحق عن المطلوب يكون له ان يستعين بالوالي عندنا كما قال الصبيعي
 وذكر الحسن عن زياد انه قال الرجال ثلثة رجل ونصف ولا شيء فالرجل الذي له رأ ولا يحتاج الى غيره
 ونصف الرجل الذي لا رأي له واذا ضرب امر شاور ذار رأي ولا شيء الذي لا رأي له ولا يشاور

هذا من جملة الحكمة وزياد كان يتكلم بالحكمة وقال الحسن في قوله تعالى وشاورهم في الامر وامرهم شور
 بينهم والصدقات ور قوم الا وفقهم لفضل ما يحضرون الصواب والمطلوب هو الصواب فاشاء ونبها
 بينهم وفقهم الصواب فيصلون الى ما هو الصواب وهذا اذا كان شيئا ولم يات في كتاب
 الصدقة ولا في السنة اما اذا كان مما قد نزل به الكتاب او جازت السنة فلا حاجة الى المشورة
 وذكر فخر الاسلام البرزدي في اصوله قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاور في سائر العوالم عند عدم النص
 الا ترى انه شاور اصحابه في اسارى بدر فاخذوا برأى ابي بكر رضي الله عنه وكان ذلك هو الراي المنته فتم
 بالخذاء عليهم حتى نزل قوله تعالى لو لا كتاب من الله سبق لفسد عليكم فيه عذاب عظيم وشاور سعد
 بن معاذ وسعد بن عباد يوم الاحزاب في بديل شطر ثار الدية ثم اخذوا برأى ما وكذا لك اخذوا برأى
 سعد بن جبير في التزول على الماء يوم بدر الى هنا كلام فخر الاسلام وفي شرح الحفاف للصدر الشهيد
 في باب اجتماع الراي في القضا روى عن الحسن البصري انه دخل على رياس بن معاوية بعد ما قلده القضاء
 فوجده باكي حزينا فقال له يا ابن ابيك قال انك في قول عمر بن الخطاب قال ان اجتهاد خطا فهو في ان قيل عليه السلام
 وادعوا سليمان او الحكمان في الحث لو نفشت في غنم القوم وكنا نكلمهم شاربين ففعلنا ما سليمان وكلنا
 اتينا حكما وكلنا وادعوا سليمان كان مجتهدا وسليمان اجتهاد واصاب وقد مدحهم الله تعالى بقوله آتينا
 حكما وعلمنا انما قال على رضي الله عنه لم يكن من اهل الاجتهاد وادعوا اجتهاد في غير محل الاجتهاد فليس له حسن
 وجه التوفيق بين الحديثين على هذا الوجه شين ان اجتهاد فاصاب فله اجران وان اجتهاد فخطا فله
 اجر واحد وان اجتهاد فخطا فهو في النار روى عن الحسن رضي الله عنه سمع المجاج يقول حين على القائل
 اذا صرف من عمره ساعة الى غير ما خلق له ان يناسف على ذلك جميع عمره فقال روح هذا الكلام
 ظهري فقبل منه مع جلالة قدره لان الحكمة ضالة المؤمن في روضة الزبد وسنى في البساتين والبرهان
 قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب الى الحسن البصري السليم الرحمن ارجو من عبد الله امير المؤمنين

الى الحسن البصري سلام عليك اما بعد فاني اتيت باعظم وقد شغلني عن كل ما انا فيه فان لم يدر
 الله برحمته فكنت ولا ادري كيف الخلاص منه فغطني بموعدة موجزة لعل الله ان ينفعني بها وانا سال
 الله التوفيق لما يحب ويرضى وان يحينا من الفارين برحمته واسلام قال كتب الحسن البصري
 بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن ابن ابي الحسن الى عبد الله بن ابي موسى ان سلام عليك
 اما بعد فاني فهمت ما كتبت به الى قائم يا امير المؤمنين ان من اتقى الله اتقاه الناس ومن خاف الله
 خافه الناس منه ومن استخفى من الله استخفى منه الناس ومن اجترأ على الله جأ على الله
 الناس ومن تحمل الامن دخل الخوف على نفسه غدا ومن تحمل الخوف ادرك الامن غدا والنجاة من الخوف
 والصبر ملاك الامر وفيه اعظم الاجر فاستعن بالله يا امير المؤمنين على ما امرك بينك الله وتوكل عليه
 يكفك ولا تستعن بغير الله تعالى فيكلك اليه يا امير المؤمنين انك قد اتيت باعظم بنو حبه الناس
 اليك في حوائجهم فاشح بابك للضعيف والارامل وما تحب لنفسك فاحب لهم وما تكره لنفسك فاكره
 لهم ولا تفعل بهم ولقد حدثني عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة
 اعطيتها من سئلة وكلت اليها وان اعطيتها بغير عنت واذا حصلت على من قرأت غير ما خبرتها
 فقتلت الذي هو خير وكفر عن بينك قائم يا امير المؤمنين ان البر لا يلبى وان الائم لا يسي وان لكل
 عمل جزاء ان كان خيرا او ان كان شرا فشر جعلنا الله وراياك من العالمين بكتابة ووقفنا وراياك لعلنا
 نوزقنا وراياك حسن العواقب في الدنيا والاخرة بمنه ورافقه انه قريب مجيب

سعيد بن جبيرة بن هشام ابو عبد الله الاسدي كان من سادات التابعين علماء وفضلاء وصداقدا
 قرأ القرآن على ابن عباس وروى عنه عدي بن حاتم وابن عمر وعبد الله بن مغفل وابهريرة وغيرهم
 ومن ابن عباس قال يا اهل الكوفة لا تسئلوني فيكم سعيد بن جبيرة وروى عمر بن ميمون بن مهران
 عن ابيه قال مات سعيد بن جبيرة وعلي وجه الارض احدالا وهو محتاج الى علمه وروى عنه واخذ الحكم

ايوب وجعفر بن المغيرة ومحمد بن سوقة والاعشى وخلق كثير قال السهلي بن عبد الملك كان سفيان
 جبير يوسنا في رمضان فبصر ليلة بقرة ابن مسعود ليلة بقره زيد بن ثابت ومن هلال بن
 قال دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة فبصر انه كان يقيم في كل سنتين هكذا ذكره الذهبي
 في طبقات القراء وذكره ابن قتيبة في المعارف كان سعيد بن جبير مولى لبني ابي لهب من بني اسد
 وكان يكنى ابا عبد الله وكان اسودا وكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لابن ابي بردة ابن الحجاج
 الاشعري وهو على الفضا وبيت المال وخرج مع ابن الاشعث عبد الرحمن بن الاشعث فلما هم اصحاب
 ابن الاشعث من دبر الجاهم هرب سعيد الى مكة واخفى خالد بن عبد العزيز بن عيسى وكان ولي الويد
 بن عبد الملك على مكة فبعثه الى الحجاج وكان الويد بن عبد الملك ولي الخلافة يوم مات ابو عبد الله
 بن مردان سنة ست وثمانين وكان خبيث الولاء روى ابن قتيبة في المعارف ايضا عن الخطابي
 عن ابي داود وعن عمار بن زاو عن ابي الصهباء قال الحجاج لسعيد بن جبير اخذ اسي قتله شئت قال
 بل اخذت لنفسك فان القصص اماك قال يا شقي بن كثير الم اقدم الكوفة وليس يوم بها الا
 عربي فبعثك اما بها قال بلى قال اولم املك القضاء ففج اهل الكوفة وقالوا لا يصلح الا لولي فوسيت
 وامرته ان لا يقطع امر او ذك قال وما جعلتك في سماري قال بلى قال فما عطيتك كذا
 كذا من المال تعرفه في روى الحاجة ثم لم اسلك عن شئ منه قال بلى قال فما خرجت بك على سبعة
 كانت في غنقى لابن الاشعث ففرض الحجاج ثم قال سبعة امير المؤمنين عبد الملك في غنقى قال والله لا
 وقتل الحجاج سنة اربع وسبعين وهو ابن تسع واربعين سنة روى ابن سعيد حين قتله الحجاج قال
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم اللهم لا تسلط على احد بعدى
 فخرج على النطع فكانت راسه تقول بعد قطعها لا اله الا الله مرارا وعاش الحجاج بعد خمس عشرة ليلة
 ولم يسقط على قتل احد بعد ذكره الدميري وخير روى الحسن البصري لما بلغه قتل سعيد بن جبير قال

العلم منت على فاسق شقيق رقيب والعدوان اهل المشرق والمغرب اشتروا في قتله لا يحكم الله في
 النار والعدو قد مات واهل الارض من المشرق والمغرب يحتاجون الى علمه وذكر الدهري في ذكر
 القيس بن جبريل الجولاني بروي عن ابي المثنى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما في الحجاج في المنام بعد
 وهو حقيقه منتنة فقال يا فضل الله بك قال قلني بكل قتيل قتله واحد الا سعيد بن جبير فانه قتلني
 سبعين قتله فقال له ما انت تنتظر قال يا بنظره الموصودون بهذا ما ينفي عنه الكفر وسبعين قتله
 فقال منيت ان مات على التوحيد وعند الله علم حاله وهو علم حقيقه امره وسابغ رحمته على نفسه
 وهو الكريم الغفار قبل بعض المشايخ الكفرة باروي عنه ركب يوم جمعة فسمع صيحة فقال يا هذا قال الجولاني
 يصيحون ويشكون فاصلي جمعة بعد ما وبما وقع في الكمال انه راى الناس يطوفون باعدوا وروى
 واما الكفرة الفقهاء هذه الان فيه المعاذ فانه يربى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
 حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام قيل الحكمة في ان الله قتل الحجاج بكل قتله
 واحد وقيل سعيد بن جبير سبعين قتله وعبد الله بن الزبير قتله وهو صحابي فضل من الناصبي
 ان سعيد بن جبير لم يكن له نظير من قتله وكان لعبد الله بن الزبير من قتله الحجاج نظر اني اعلم والرا
 كابن عمر والنس بن مالك وغيرهما رضي وفي الظهيرية في فضل من يصوم الاقنعة اربعة ولا بأس بالعلوة
 خلف الامام الجائر فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون خلف بني امية وكانوا اجازين مثل الحجاج
 روي عن الحسن البصري انه قال لو جارت كل امه بجيشانها وجنابا لي محمد بن الحجاج لغلبناهم
 مات في خلافة الوليد بواسطتها الحجاج سنة ثلث وثمانين في سنة خمس وتسعين ودفن فيها
 وعفي قبره واجري عليه الماء ولما مات لم يعلم بموته حتى خرجت جنازة من قصره وهم يقولون شعر
 اليوم برحمتنا من كان غيبنا اليوم نتبع من كانوا لنا تبعنا فعلم سوتة واستشهد سعيد بن جبير
 في شعبان سنة خمس وتسعين على ما ذكره الذهبي وقيل سنة اربع وتسعين وعن ثوث بن اسحاق

قال كان يقال لسعيد بن جبير حميد العلماء قال في غناية البداية روى عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن عباس
كيف خلف الناس في وقت غيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابرصه من قسطنطينة فسمع ذلك قوم من اصحابه
فقتلوا اخكان القوم يا تونه رسالا تلبي حين استوت راحته فسمع قوم فظنوا بالاول غيبة فقتلوا ذلك
ثم لم يبق حين غلب البسند فسمع قوم اخرون فظنوا بالاول غيبة فقتلوا ذلك وابعدهم الله ما وجبها الا في مصلاه
فقتلوا ابان الايمان بقول ابن عباس فضل لانه اكد روايته باليمين والابان بقول ابن عمر
بمعنى حين استوت راحته وفي كتاب البصير الذي خرج من فتاوى قاضي خان روى ان رجلا جاء الى
سعيد بن جبير فقال كانت بعض الخيعة فخر بها انسان فوجدنا قاتلا على كنانة وهي حية فقال
سعيد ذكرنا هذا يدل على ان النخاعة من الاكولات انتهى

عروة بن الزبير اخو عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما منهم احد الفقهاء السبعة بالدينية كان له رواية
وفقه مكين ابا عبد الله قال ابن قتيبة كان فقيها اصابت في رجله بالشم اكلة وهو عند الوليد بن عبيد
فقطعت رجله والوليد حاضر لم تحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى شتم راحته الكي وبقي بذلك
ثمان سنين واخضر بيرا في الدينية يقال لما بيرة عروة ليس بالدينية بيرة اعذب منها ذلك في ضيعة له
بقرب الدينية سنة اربع وثمانين وكانت تلك السنة تدعى سنة الفقهاء والكثرة من مات فيها
من الفقهاء واهل الفتيا وكان ابنه هشام بن عوف فقيها وقدم الكوفة في ايام حفص بن
عمر الكوفيين مات سنة ست واربعمائة عبيد بن عبيد بن عتبة بن مسعود
كان عبد الله بن مسعود اخ يقال له عتبة بن مسعود وكان قديما الاسلام ولم ير من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
ومات في خلافة عمر رضي الله عنه وكان لقبه رضي الله عنه ابن يقال له عبد الله ويكنى ابا عبد الرحمن نزل الكوفة وتوفي
بها في خلافة عبد الملك بن مروان وكان كثير الحديث والفتيا فيها فمن ولد ابي عبد الله بن عبد الله
بن عتبة وكان فقيها عالما هو الذي روى عنه محمد بن مسلم الزهري وهو واحد الفقهاء السبعة الذين

كانوا بالمدينة مات سنة ثمان وتسعين ومن ولد عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن مسعود
 وكان زاهدا عالما له كلام كثير بليغ حسن وكان اول امره يقول بالارحار ثم رجع عنه وكان زاهدا
 من عمر بن عبد العزيز وله يقول جرير شعر يا ايها الرحلي المرحي عمامته هذا زانك اني قد مضى زمني
 ابلغ خليفتنا ان كنت لاقية اني لدمي الباب كالمشقة وفي فرق هكذا قال ابن قتيبة وقال تقي الدين
 ابن حجة الحموي في ثمرات الاوراق بنون البشتين قالها جرير مخاطبا الى رجاء بن حبه وسنة كراش
 الله تعالى في عمر بن عبد العزيز الفقيه العارف العالم الرباني قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 احد الفقهاء السبعة بالحجاز وكان ابو محمد بن ابي بكر من اعان على قتل عثمان رضي الله عنه ثم ولاء على ابن ابي طالب
 رضي الله عنه مصر فقامه صاحب دية هناك فظفر به فقتله وكان قاسم بن محمد بن ابي بكر من سادات
 التابعين وفقهاءهم اخذ عن سلمان وعائشة ورؤي عن غيره رضي الله عنهم مات سنة ثمان ومائة
 وكان حجة الامام جعفر الصادق دام الامام جعفر الصادق فزودة بنت قاسم بن محمد بن ابي بكر رضي
 الله عنه ثمانين ومائة سنة ثمان واربعين ومائة ودفن في البقيع رضي الله عنه احد الفقهاء السبعة ابو بكر
 بن عبد الرحمن الحارث بن هشام وكان الحارث اخو ابي الجبل بن هشام شهيد بدر مع المشركين ثم
 اسلم يوم فتح مكة وكان من المولقة فلو بهم سن سلاسه وخرج في زمن عمر رضي الله عنه وماله فاتبعت اهل مكة
 يكون فرق دكني وقال لولا ما استبدل دار ابا رباح ودار ابا رباح لكانت لكم بدلا ولكنهما انقلتا الى الله
 عز وجل فلم يزل هناك مجاهدا حتى مات في طاعون نحو اس سنة ثمان عشرة وكان ابنه عبد الرحمن
 بن الحارث بجني ابا محمد وكان اسمه براسم فدخل على عمر رضي الله عنه في ولايته حين اراد ان يغير اسم المسلمين
 باسماء الانبياء عليهم السلام فسماه عبد الرحمن وثبت اسمه الى اليوم وكان شرفا شيخنا توفي في خلافة معاوية
 بالمدينة وروى عنه ابنه اسمعيل بن كريمة وكان يقال له رابع قرش لكثرة فضله وصدابته وانه صغير الجسم
 فزود هو وابن الزبير وكان في اواخر عمره ذهب بصره ورضي عنه فمات فيه فجاءه سنة اربع وتسعين بالمدينة

و هی سبعة الفقهاء روى واخذ عن ابيه برة وعائشة وعنه الزهري محمد بن مسلم وجماعة اهل الفقهاء
 السبعة سليمان بن يسار عن ابي القيس كان يسار مولى ميمونة الهلالية زوج النبي صلعم ووالد يسار
 سليمان وعطا وسلم وعبد الملك بنو يسار كلهم فقهاء مات سليمان سنة سبع ومائة وثلاث وسبعون
 وكان يكنى ابا ايوب انتهى روى واخذ عن عائشة واهله برة وغيره ماضى السنن من عنده
 يحيى بن حميد الا نصا كروية الراى القاضى وعطاس بن يسار كان قاضيا وبرى القدر وكنى ابا محمد
 ومات سنة ثلث ومائة وهو ابن اربع وثمانين سنة ومات اخوه عبد الملك بن يسار سنة ثلث ومائة
 ذكره ابن قتيبة ذكر نجم الدين عمر بن شاذان صاحب السير في تفسيره في قوله من حيث امركم
 عن حميد بن حمير قال كنت انا ومجاهد عند ابن عباس فساد رجل من قومه فأتوا من من حيث امركم
 فقال من حيث جاء الدم فقال كيف بالآية التي بعد النساء كم حرت لكم فأتوا حركم الى شتمهم
 فقال ويكبل بل في الدبر من حرت وقال عطا الى شتمهم اي متى شتمهم من ليل او نهار وقال هذا
 لا يصح في اللغة لان الى له غنة معناه فمضى كيف ومعنى ابن دحي اي وجهه قال الله تعالى الى هذا
 هو من غنة انفسكم فالى معنى منى فليس لك في اللغة قلت وفي القاموس الى تكون بمعنى ابن وبنى
 وبنى في الظروف التي يجازى بها انما تسمى انك انتهى كلام القاموس اربعة الفقهاء السبعة باحجاز
 خارجة بن زيد بن ثابت وكان روى زيد بن ثابت عن ابي بن حنبل عن ابي بن حنبل عن ابي بن حنبل
 على صحفه وهو اقر المصاحف من صحفنا وكان كاتب عمر بن الخطاب رض ومات سنة خمس وعشرين
 وصلى عليه مروان وكان له اخ يقال له زيد بن ثابت وابنه هذا خارجة بن زيد وكنى ابا زيد وكان
 من الفقهاء واهل الفسباء علم وهو قال رابت في المنام كافي بنيت ستين درجة فلما فرغت منها تهوت
 وبنيت لستة لي سبعين سنة قد اكملت انا فيها وبنى سنة مائة بالمدينة ذكره ابن قتيبة وفي نواته الطراز
 الخصية خارجة بن زيد بن ثابت من الفقهاء السبعة اخذ روى عن ابيه زيد واساسه بن زيد وعنه

ابنه سليمان ما سته تسع وتسعين وروى له الجماعة محمد بن سيرين رحمه الله تعالى كان بعد الانس بن
 مالك كاتبه على عشرين الفا فادنها وكان من سبي يسان فتجها المغيرة بن شعبه وكان سبي معه من
 ميسان الحسن البصري وكان ابن سيرين محمد بن الامام الثعالبي وافتى في زمن الصحابة وزعمهم في الفتوى
 وسوغوا له الاجتهاد وحدث في سوانح الاجتماع ذكر الشيخ الامام صاحب الفوائد الطهريته محمد طهير الدين الحلي
 في فتاواه في فضل السيد والاسيد لا عثم الدبر بعين من ثلث المال مطلقا كان او مقيدا او مؤنثا
 وسعيد بن اسيب وشرح الحسن وابن سيرين فقد صحت برواية ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 من ثلث وفور عثم الدبر بعين من ثلث اراد به اذا لم يكن على الميت دين حتى لو كان على الميت
 دين مستغرق ماله وقبضته الدبر فالدبر سعي في جميع قبضته للغرماء لان عتقه برونه وذلك بايجاب
 السعاية عليه وكان ابن سيرين يراى الحسن ابن سيرين به بدين كان عليه وكان يقول اني لا اؤثر
 الذنب الذي حمل به علي الدين ففيل له ما هو قال قلت لرجل منذ اربعين سنة يا فليس وكان ابن
 بن مالك رضي الله عنه قد اوصى ان يقبله ويصل عليه محمد بن سيرين وكان ابن سيرين محبوبا لما مات انس بن مالك
 فاستاذن الامير فاذن له فخرج فغسله وكفنه وصلى عليه ثم رجع الى السجن ولم يذ بلبس اهله وكان ابر
 الناس في الرواية وله اليد الطولى في التغيير روى ان امرأة جارية سقذى فقالت رأيت القمر في الرضا
 ونادى مناد من خلفه اين ابن سيرين يقضى عليه فحين سمعه تغير لون ابن سيرين وقام وهو اخذ على
 بطنه فقالت له اخته يا مالك قال رمت هذه اني ميت بعد سبعة ايام فمات ح بعد سبعة ايام
 في سنة عشر ومائة بعد الحسن البصري ح بانه يوم قضى عليه ابنه ثلثين الف درهم فامات عبد الله حتى
 قوم ماله ثلثمائة الف درهم وكان محمد بن سيرين كاتب انس بن مالك رضي الله عنه بفارس
 ابو العالقة الرباعي ربيع بن محمد ان البصري كان مولى اميرة من بني رباح اسلم في خلافة ابى بكر
 عليه وصلى خلف عمر وقرأ القرآن على ابى وروى عن عمرو بن دينار وابى موسى الاشعري

رضوان عليهم جميعين ومن إلى عمر الداني أنه قال أخذ أبو العالية القرطبة عرضاً من أبي زيد بن ثابت
 وابن عباس وقرطبة أبو عمرو وروى عنه خالد الخزاز وعاصم الأحول وغير كثير وذكر الذهبي في طبقاته
 أن أبا العالية كان أماً في القرآن وتفسيره وعلمه وأعماله سنة تسعين روى عن أبي العالية أنه
 قال كنت أتى ابن عباس وهو بالبصرة فخطب عليّ أسير إلى هنا كلام الذهبي عن أبو القاسم السجستاني
 في روضته من مخطوط القضاة وكان فقيهاً ومن أهل الفتيا ذكر ابن قتيبة حديثي أحمد بن حنبل عن مسلم
 بن إبراهيم عن خالد قال سألت أبا العالية عن قتل الذميج منهم شيبا كثر أو قال مسكين ما بهن
 ثم قتلهم وشكك وكان من إجماعات سنة تسعين قتيبة بن زبيدة القتيبة عنه أسمناني في ملكه
 القضاة كان من وجه الناجين والأعيان بالمدنية وكان رواية زيد بن ثابت وكثيراً ما كان
 عليّ خاتم عبد الملك بن مروان وكان الزهري يروي الحديث عنه وهو أدخل الزهري على عبد الملك فرض له
 ذكره ابن قتيبة وقال توفي قتيبة بالشام سنة ثمانين ولا أعلم له عقب أبو سليمان جزي بن عمر
 الصدوق البصري سمع ابن عباس وابن عمرو عابثاً وأبا هريرة رضي وروى أيضاً عن أبي ذر وعاصم
 بن ياسر وحدث عنه قتادة ومحيي بن عفيف وعطاء الخراساني وسليمان التيمي وإسحاق بن سويد وأخذ
 القرطبة عرضاً من أبي الأسود الدؤلي وأخذ العربية عنه وكان فصيحا عالما مقرباً وهو أول من نقط المصحف
 وقرطبة أبو عمرو بن العلاء وعبد الله الحضرمي أدنى قضاء خراسان لقتيبة بن سالم ثم ابن قتيبة عنه
 لما بلغه عنه شرب المنصف توفي قبيل سنة تسعين كذا ذكره الذهبي في طبقات القضاة وذكر الحافظ
 في باب القاضي يقضي في المسجد من ابن المبارك عن رجل قال سمع ابن عمر في منزله فقال القاضي لا يجوز
 في منزله قال الصدوق في تهذيبه في تأويله من جميعين أحدهما أن المراد منه أوائل القاضي من سماع المصنفين
 فقام يستخرج لا ينبغي للمصنف أن يقبضوه والثاني أن المراد منه لا يأتي أحد الخصمين في دار القاضي لأن
 القاضي بينهم بائِل إليه ولا يجوز في منزله نقياً منهم وذكر الحافظ في باب تسوية الخصمين عن عبد الله بن المبارك

ايضا من رجل قال انيت يحيى بن عمر في منزله فقال القاضي لابوني في منزله اراد به احد الخصمين
قال الصديقي شهيد اما اذا كان الخصمان معا فلا بأس بان يدخل عليه ثم قال الصديقي شهيد قال احمد بن محمد بن حنبل
الكتاب يعني الخصاف والذمي يكره للقاضي من هذا ان يكون باذن لاحد الخصمين يدخل في منزله
فان ذلك يكره لخصمه فاما اذا لم يكن له خصومة فلا بأس بان باذن له القاضي في الدخول عليه سلام
ولحاجة تعرض وذكر القاضي طهري بن البخاري في فتاواه في كتاب السير في الفصل الثاني ولان عتق
من الكفار قالوا للمسلمين امنونا على ذرارينا فامنوهم على ذلك فهم آمنون واولادهم واولاد اولادهم
وان يدخلوا من اولاد الرجال لان اسم الذرية يجمع جميع ذلك الا نرى ان الناس كلهم ذرية آدم
ونوح عليها السلام ولا يدخل اولاد البنات كذا ذكره في السير الكبير لان اولاد البنات من ذرية اولادهم
لان ذرية امهاتهم كان الناس ايضا فون الى ابائهم لا الى امهاتهم وذكر في موضع آخر ان اولاد البنات
يدخلون في ذلك ان الذرية اسم للفرع المتولد من اللبيل والاب والام اصدان للولد ومعنى الاصانة
في جانب الام ايمن لان ما راعى بصيرته كما بالحضنة في ارحام الامها وقال فيه وفي المسند حكاه
يحيى بن عمار يفتح الميم فان الحجاج امر به ذات يوم فدخل عليه وهم يقتبذ فقال له النفران على آية من
العلوية من ذرية رسول الله صلعم اولا فقلت لك ولما اريد قوله تعالى نزع ابناؤنا وابناؤكم فقالا عليه و
من ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجرى الحسين وذكر يا يحيى عليه
السلام ثم قال فقبسي من ذرية نوح من قبل الام فبهت الحجاج ورده فبطل احد العلم واحد الاخيلا
المفسد الامام حجاج بن حمير ابو الحجاج مولى السائب المخزومي الملقب قرد على ابن عباس وجب بن عمر بن
كثيرة واخذ عنه وروى عن عايشة وابهريرة وسعد وعبد الله بن عمرو وكثير من الصحابة روى عنه عليه السلام
وابو عمرو وغيرهم وقر عليه فتاوة وعمر بن دينار وايوب ومنصور والاش وابن عون وغيرهم وجار عنه
ان قر القرآن على ابن عباس ثلث مرة والذمي هم عنه انه قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلث عرضا

اختلف عند كل آية اسأله فقيم انزلت وكيف كانت قال فتأداه علم من نفي تفسير مجاهد وقال سلمة
 بن سهيل كان مجاهد من بريرة جليدة وقال الأشعث كنت اذا رايت مجاهدا ازديته مبتدلا كانه حرمة بنوح
 قد ضل سماره توفي سنة ثلث ومائة وقد ثبت على الثمانين كذا ذكره الذهبي في طبقات الفقهاء في كتاب
 الاصول في باب السنة اذا عمل الراوي بخلاف الخبر بعد ان يبلغ ما هو خلاف يتيقن فان ذلك جرح فيه
 لان ذلك العمل ان كان خفا فقد يظن الاحتجاج به وان كان خلافا للخبر باطلا فقد سقطت به روايته الا
 ان يعمل بعض ما يخالف الحديث قال في التنقيح كحديث ابن عمر مرض في رفع اليد في الركوع قال مجاهد خست
 ابن عمر عشر سنين فلم اراه يرفع يديه الا في تكبيرة الافتتاح قال العلامة المولى ابن كمال الشافعي في تفسير
 التنقيح وفيه قصور لولا دلالة فيما ذكر على ان محبة كانت بعد الرواية وقد يجازي بان مجاهد اتابع في شك
 في انه محبة ابن عمر بعد ما راى فعل النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه حيث ركع وحيث رفع راسه لما ساع له العمل بخلافه
 بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حافظ الدين ابن الزهرري في مناقب يحيى بن عيسى عن عيسى بن
 قال اجمع الامام ابو حنيفة مع الامام عبد الرحمن الاوزاعي في المسجدين المرام فقال له ما لكم لا ترفعوا ايديكم عند
 رفع الركس من الركوع قال لانه لم يصب فيه عندهم فقال وكيف وقد خشي الزهري عن سالم عن ابيه
 عنه عليه السلام انه كان يرفع يديه عند الافتتاح وعند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع فقال اخبر
 حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود عن ابن عمر صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند
 الافتتاح ثم كان لا يجوز شي من ذلك فقال الاوزاعي اخبركم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بن
 حماد عن ابراهيم عن علقمة كانه حج بلغوا الاسناد فقال ابو حنيفة اما سما وكان افقه من الزهري ابراهيم
 افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في رواية ولو لا سبق ابن عمر فقلت علقمة افقه منه وفي رواية
 وعلقمة ليس بدون ابن عمر وان كان لابن عمر محبة فقله الصحبة والاسود فقله كثير وعبد الله بن عبد الله
 فسكت الاوزاعي وقد ذكره في الحكاية ابو البركات حافظ الدين الشافعي في كتابه المصنف في شرح منظومة

إلى حفص بن محمد الدين النسفي في باب فتاوى الشافعي وحدث في حلي بيت وسنة رفع اليد عن ذكره عنه
 رفع الراس منه رفع اغزالتهمين أهل السلف لصالحين الامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنهم جميعا كانت امه سلامه بنت نذر جردا خروك الفرس وعن الزهري
 في ربيع الابرار ان نذر جردا كان له عشرة بنات سبع في زمن عمر بن الخطاب رضي فحصلت واحدة منهن
 لعبد الله بن عمر رضي فاولد باسما والاخرى للحسين بن علي رضي فاولد باعليا زين العابدين فكلهم
 بنو خاله وكان زين العابدين مع ابيه بكره لا يستغنى لصغر سنه لانهم قتلوا كل من انبت كما يفعل بالكفا
 قاتل القتل ذلك واجزاه ولعنه وكان اقدم عليه بن زباد فقتله ثم صرفه العنه واشاء بعض الفجرة
 على يزيد بن معاوية فقتله ايضا فخماه العنه ثم ان يزيد بن معاوية صار بكرمه وعظيمة فكتبه ولا باكل الا
 وهو عنده ثم بعثه الى المدينة فكان بها معظما محترما وعن ابي عساكر ان مجده بشق معروف وهو الذي
 يقال له مشد على بجاي مع دشن وعن الزهري ما رايته فرشيا افضل منه وعن محمد بن سعد كان العابد
 ثقة تامونا كثير الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم ولم يكن من اهل البيت مشد وعن الامام لم يكن الحسين
 عقب الامن ابنة زين العابدين ولم يكن زين العابدين مثل الامن ابنة عمه الحسن جميعا الحسين بن علي
 روى الحديث عن ابيه عمه وجابر بن عبد الله والمسيور ومخرمة وابيه ميرة وصفته وعالشته واسم سلمة
 امهات المؤمنين وكان اذا توضأ يصفر لونه فاذا قام الى الصلوة ارعد من الخوف فقيل له في ذلك
 فقال اتدرون بين يدي من اقوم ومن انما جى وبروى انه احرق البيت الذي هو فيه وهو قائم
 يصلي فلما انصرف قيل له يا اباك لم تنصرف حين وقعت النار فقال اني اشتغلت من هذه النار بالنار
 الاخره وكان كثير الصفات مات سنة اربع وتسعين قبل ثمانين قبل في ثلث قبل في تسع
 وتسعين وكان عمره ثمان وخمسين سنة ودفن في قبر عمه الحسن رضي في بقيع وكانت ولادته سنة
 ثمان وخمسين وولد له من فاطمة بنت الحسن رضي الامام محمد باقر هو والد الامام جعفر الصادق رضي وكانت له

بنت قاسم بن محمد بن أبي بكر الصبيحي رضي الله عنه ظالم بن عمرو بن سليمان أبو الاسود الذي قاضي
 البصرة منسوب إلى الدئل بضم الدال وكسر الهمزة رويته يشبهه يابن عرس قالوا لا يجزي اسم على فعل غيره
 ومن الأغشش نسب إليه أبو الاسود ظالم قاضي البصرة إلا أنهم فتحوا الهمزة على تسميتهم في النسبة استغناء
 لنوالي الكسرين مع ياء النسبة كما نسبوا إلى عمر بن موسى والي طليح على وكان من سادات الثماليين أعينهم
 بروي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه والي ذر و عمران بن حصين وصحبه علي بن أبي طالب رضي
 وشهد مع صفين وكان من أهل الناس رأيا واشتهرهم مغلطاً وهو أول من وضع النخوة بشارية على غير
 ذكر ابن قتيبة ولي البصرة لابن عباس وخلق بالبصرة ومات بها سنة تسع وتسعين في طاعون الجارف
 بالبصرة عن الداعي حدثني عن أدرك الجارف قال كان ثمنه إدام فأت في كل يوم خمسين الف
 وعن أبي البقطان وغيره مات بالنس بن مالك في طاعون الجارف سبعون ولداً يعني من أولاده ولداً
 أولاد كذا أحكامه الله تعالى في طبقاته وأخذ عنه ولده أبو حرب بن الأسود ومجيب بن عمار وعبد الله بن بريد
 وجماعة وكان أبو الاسود حازماً جليلاً وهو القائل لا تجاروا الله تعافاه أجود وأجود ولو شاروا في بوسع
 على الناس كلهم فعل فلا تجهدوا أنفسكم في التوسعة على الناس فتهلكوا إنرا وهو صاحب نوادر منها أنه
 سمع رجلاً يقول من غيب الجائع فدهاه وعشاه فلما ذهب إلى الخرج قال له سميت إنما طعمتك على
 أن لا تؤذي المسلمين الليلة ثم وضع رجلاً وهم يعني القبيح حتى أصبح ومنها أنه قال له رجل أنك ظرف
 علم ووعار علم غير أنك غييل فقال وما ظرف ولا ميسك ما فيه ومنها أنه اشتري ثوباً بسبعة دنانير فمز
 على رجل عور فقال له كم اشتريته فقال ثوبه قيمته أربع دنانير ونصف قال الأسود معذرة أنت لا تك
 نظرتة بعين واحد فقومته نصف قيمته ومنها أنه نام يوماً فلما استيقظ سمع صوتاً فقال ما هذا فقالوا
 النفس يأكل شعيرة فقال لا أترك في مالي من انام وهو ينفقه ولا أترك إلا ما يزيد في نمية فباعه واشترى
 بثمنه أرضاً للزراعة ومنها دخل على معوية رضي الله عنه فبينما هو يجالطه إذ ضرب أبو الاسود فخماً معوية فقال له

یا امیر المؤمنین لا تجربها احداً فلما خرج من عنده دخل عليه عمرو بن العاص فاجره بما كان من ابی الا
فلما راه عمرو قال له یا ابا الاسود حضرت بین یدیه امیر المؤمنین فنادی ابا الاسود علی صوته قال کعب بن
الخنزلة و تو من علی الموال المسکین و ما هم اذالم تکن ملک امانه علی طه فتمسک و یت و و صد ذکره الدیر
فی صفة الجوان طادوس بن کسان ابو عبد الرحمن بن کان راسه اعلم و اهل من سادات التابعین و ک
خمسین صحابی من صحاب النبی صلی الله علیه و سلم و سمع ابن عباس و ابی هريرة و جابر بن عبد الله و عبد الله بن
الزبیر رضی الله عنهم روی عنه جابر و عمرو بن دينار و عمر بن شیب و محمد الزهری و ما یروون عبد العزيز الخدفة
کتب الله طادوس ان اردت ان يكون ملک خیر اکلک فاعمل اهل الخیر فقال عمر بن عبد العزيز کفایها موطئة
و من بعد الله شیخ انه قال انت طادوس فخرج الی شیخ فقلت طادوس فقال انما انت فقلت ان کنت ابنه
فان شیخ قد خرف فقال ان عالم لا یخرف فقلت علیه فقال اقبل فجمع کلمة التوراة و الانجیل و ازو و الفرق
فی مجلسه فذا قلت نعم فقال حق الله فافته لا يكون عنده کلمة اخوف منه و ارجه رجاء هو انشد من حروفه
و ارجه رجاء لا یفیک ذکره الدیر و رایت فی ثمرات الادواق لابن حجر الطوسی المصنف علی من حیث من
عبد الله فم حجاب المیر الطرم فنادی الموم قال یتوزع برجل من الصحابة فقیل یا امیر المؤمنین قد تقاتوا قال
فمن التابعین فانه بطاوس ابی فنادی علیه فخلع ثوبه بکاشیه بکاشیه و لم یسلم بامرة المؤمنین و لم یکنه و لم یکنه
جانبه غیر اذنه و قال کیف انت یا هشام ففصلت ذک غصبا شیدا حتى هم یقبله فقیل له یا امیر المؤمنین انت فی
حرم الله و حریم رسولک لا یکنک ذک فقال یا بطاوس ملک ما صنعت فقال و ما صنعت قال ضعیفک
بکاشیه بکاشیه و لم یسلم علی بامرة المؤمنین و لم یکنه و لم یکنه و لم یکنه انت یا هشام فقال له طادوس
اخرج علی بکاشیه بکاشیه فانی اضعها بین یدیه رب العزة فی کل یوم خمس مرات فداوی و لا یضرب و انا لک
لم یسلم علی بامرة المؤمنین فلیس کل المؤمنین را ضعیفک فقلت ان کون کذاباً و انا توکلت لم یکنه فانی
سعی البیارة فقال یا داود یا عیسی و کنی الله فقال نبت یدای الی لهب و انا توکلت یا ربی غیر

اذني فاني سمعت ابراهيم بن محمد بن ابي طالب يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل بيتنا فانظر الى
 رجل جالس وحوار قوم فيم فقال له علفي فقال ان سمعت ابراهيم بن محمد بن ابي طالب يقول ان فرجهم جيت
 كما يقال ومقارب كالبغال يلدغ كل امرئ لا يدرك في رعيته توفي روح صاحبك قبل التزوية بيوم وصلى عليه
 بمشيم بن عبد الملك سنة ست مائة ورجع ابراهيم بن محمد وكان بحاجب الدخول شاة من الكنتية ابراهيم بن
 زيد بن ابي ربه علفته والاسودة من الخفي فحكمة فبيلة من العمن وهو ابن عمرو بن عتبة بن خالد بن مالك بن داود
 حل عنه العلم وهو ابن ثمانية عشرة سنة وهو عالم الكوفة واستاد حماد والفتوى في الوقت اخذ العلم من علفته
 والاسودة صاحب عبد الله بن محمود وروى عن ابي عبد الله بن ابي طالب وروى عن ابي عبد الله بن ابي طالب وروى عن
 في الفصل الثاني في رجوع السكار الى الزيد بن محمد من الفقا والشيخ في مناقب ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم
 ابن مشير واهل مصر فبيلة النجسين في ابراهيم بن محمد وروى عن ابي عبد الله بن ابي طالب وروى عن ابي عبد الله بن ابي طالب
 كثير الاخذ في التزوا والآن فيه والى اسئل الله ان يوسع عليه ويوسع خراسان هذا فقال المستفيضة وكلمت
 ابراهيم فقال في الشهرين وقال كثير من اقامت نعم فاذا ما اختلف اليه اشهد المرأة واحرف وذكر قطا الدين
 الكروية في مناقب ابراهيم بن محمد وروى عن ابي عبد الله بن ابي طالب وروى عن ابي عبد الله بن ابي طالب وروى عن ابي عبد الله بن ابي طالب
 قال لما مات مجاهد قال مطامات الله اهل مكة فقبيل تقول هذا فمهم سلم بن عبد الله وعروة بن الزبير فقال ما
 اخذ اهل الدنيا وفي كتاب الاشرية من روى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد
 ما روى الناس ما سكت فبيلة كثيرة وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد
 الصدقة من نقاشه فبيلة من روى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد
 مشها ومن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد
 لا يكون صدقة الا بالدفع الى الفقير وقال مجاهد هو الجبار مني ارفع صدقة ان شاء الله تعالى وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد
 وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد وروى عن ابراهيم بن محمد

المنحى قال المطلقه والمختصة والمتوفى عنها زوجها والمدة عنه لا تقتضين ولا تطيبين ولا تلبس ثوبا مصوغا ولا حرج
من يوتنن وايراهيم اذكر كسر الصى به ذراهمهم في القصة مجوز لتقليد وذكر الادم بحال الدير البردوى في نسخة
والجامع الصغير لا يخرجه روى عن عمر بن الخطاب انه قال حين سئل عن الغارة اذا وقعت البرد ماتت فيها من خرج منها
وقسره مطايعشرين دوا ومن ابراهيم المنحى وجماعة من الصحابة انه يستق في الفاعل عشرون او ثلثون دوا فان قيل
كيف يفصل بين الطاهر من الماء والخمس فغنا هذا اعتراض على الصحابة واجماعهم فلم يقبل لان اعتبار موجب القياس
ساقط في مخالفة الصحابة رض وذكر الحنفية في القضا في باب نفقة المطلقة عن ابراهيم المنحى انه قال قوت
نصف صاع كل يوم باواها انما قيد بالادام لانها بما لا تقدر على اكل الخبز الفقار فتجوع وتقررو منغى في التسيح
وفي باب السمين فيه ايضا اذا ارغى على جوفه وجاود عينا كيف كيف علم او علم البنات وبالبنات اخذ
ابن ابي ليلى وقال ابراهيم المنحى وارس البصر كيف علم او علم وانهما جميعا وفي فضل الطهارة من ثياب الطهارة
روى عن ابراهيم المنحى وابراهيم بن مهاجر انها كانا يتكلمان وقت الخطبة فقيل لابراهيم المنحى في ذلك الى صليته
في ذلك ثم رحت الى الطهارة فقلت وفي ذلك ما وجد من احد هالان الناس كانوا في ذلك الزمان فربما نوا
منهم لا يصح الطهارة لاجل ذلك فكان نزل من تبرك الطهارة لان سلطان كان يورث الطهارة من وقتها في ذلك الزمان
فكانوا ياتون الطهارة بيوتهم ثم يصعدون مع الامام ويجعلونها سبعة ايام فخذ وقال بعضهم ما دام الخطيب حمد الله الشاه
عليه والمواظ على تعليم الاستماع اذا اخذ في مدح الخطبة والثناء عليهم فلا بأس بالكلام حسنة وفر البلاء ابعيد
الخطيب اذا لم يسمع الخطبة كيف يصح اخذ الشاه فيه قال محمد بن مسلمة السلي الانصاف اذكر من قراءة القرآن
وهكذا اروي عن المعلى بن ابي يوسف وهو اخو الشاه الشيخ الامام ابي بكر محمد بن الفضل ووجهه ما روى عن عمر وثمان رضى الله
ان اجر المنصت الذي لا يسمع مثل اجر المنصت الذي يسمع ولانه في حال قرينة من الامام كان ما نور البصر والسمع
والانصاف فيجب عليه ومن نصير من كفى انه اجاز له قراءة القرآن سرا وكان الحكم بن زهير من اصحابنا ينظر
في كتب الفقه الى هذا من البلاء وفي المعاديات ابراهيم المنحى في سنة ثلثين وهو ابن ست واربعين سنة

وصلى عليه عبد الرحمن بن الاسود بن خالد وقال السميني في روضة الفقهاء ابراهيم النخعي عالم الكوفة وروى عنه
 والمقنف في الوقت توفي سنة خمس وثمانية ومثل استيعاب بن عطاء بن ابي رباح بن اسلم بن عيسى بن ابي
 نشابة وعلم الكتانية بها وكان في البصرة فمضى اليها وكان اسود عور فطس مثل عرج ثم على بعد ذلك في سنة
 خمس عشرة وثمانية وروى ابن ثمانين سنة واما اسود النخعي بركة وابنه يعقوب بن عطاء ذكره ابن فضال وفي روضة
 السمينة في بابي بشار يعلم في الحج وقد كانت الصحابة لا يولون الا الحكماء بلدا ولا فاسقا ولا ماجنا ولا من كان
 في دينه ودينه وكانوا بنوا مية بنيادون في الموسم لا يفتي احد بكنة غير عطاء بن ابي رباح لانه كان القدوة
 في زمانه وفي الحديث ما لك بالنس ذكر خط الدين الكوفي في مناقب يحيى قال ابو حنيفة رجع ما ريت افق
 عباس وابن عمر واهل بيته وابي حميد وجابر وعائشة رضي الله عنهم ذكر الديلمي في ذكر الخطابي في جوامع الجوامع
 من ابن الصلاح في رحلته روي عن الزهري انه قال قدمت على عبد الملك بن مروان فقال من اين انت قلت يا
 قلت من مكة قال من خنفت بها يسود اهلها فقال قلت عطاء بن ابي رباح قال من العرب ام من الموثق قلت
 من الموثق قال وبع سادهم قلت بالديانة والرواية قال ان هذه الديانة والرواية ينبغي ان يكون الناس
 قال من يسود اهل الموثق قلت عطاء بن ابي رباح قال من العرب ام من الموثق قلت من الموثق قال فبع
 قلت ببع وبع به مط قال من كان كذلك ينبغي ان يكون الناس قال من العرب ام من الموثق فقال كانا
 في الامسين ثم قال من يسود اهل الموثق قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون
 اعتقه امرأة من بذي نعل فقال كانا قال ثم قال من يسود اهل الموثق قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون
 من الموثق قلت من الموثق فقال كانا قال ثم قال من يسود اهل الموثق قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون
 ام من الموثق قلت من الموثق فقال كانا قال ثم قال من يسود اهل الموثق قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون
 ام من الموثق قلت من الموثق فقال كانا قال ثم قال من يسود اهل الموثق قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون قلت مكيون
 قلت من الموثق قال وبعك يا زهر فوجبت غني واما يسود الموثق على العرب حتى يطلب بها على الناس والموثق

تحتها قال قلت يا امير المؤمنين انما هو اهل مدد ودينه فمن حفظه مساو ومن ضيعه سقط قال حسب الهداية في
كتاب الحج في فضل الصيد قال عطا جمع الناس على ان الدال الجزاء لان الدلالة من مظهرات الالهام قال
الشيخ اكل الدين هو عطاء بن ابي رباح تلميذ ابن عباس رضي ولم يرو عن احد من الصحابة خلف ذلك اجماعا
وفي انفاذ الفطرية قال حكي محمد بن شعاع عن ابراهيم الجراح وهو من كتب اصحاب عطاء بن ابي رباح وهو مخصص
بعلوم المنايا تلميذ عبد الله بن عباس رضي قال قلت عمر بن الخطاب في فوجته نعمي عليه ففتح عنيبه فرائي فقال
يا ابراهيم انما فضل للحجاج ان يروى راجدا ثم راجعا فقلت راجدا فقلت راجعا فقلت راجعا فقلت راجعا فقلت راجعا
يرتفع عنده فالتفت الى ابن عباس راجدا وما لا يوقف عنده فالتفت الى ابن عباس راجدا فقلت راجدا فقلت راجعا
بلغت الباب حتى سمعت صراخا من احدى البيوت قد توفي رجل فلو كان شي من فضل من ذكره لعلم لا يفتل به في هذه الحالة
لان هذه الحالة حارة الشدة والحيرة والافراق عكره مولى ابن عباس رضي عنهما كان عبد الله بن عباس
فما تروى في حادثة ابن عباس فباعد من خاله بن يزيد بن موهبة باربعة آلاف دينار فاني فكرت
عليها فقال له يا خير العباد علم ابيك باربعة آلاف دينار فاستقاله فقال واغنته وكان يعني ابا عبد الله
من يزيد بن موهبة قدم عكرمة البصرة فانا اوب التميمي وبنو فتيها يوحى لهم اذ سمع صوت غنا فقال عكرمة
اسكتوا فسمع ام قال فاقوا له لقد احاد فاما سليمان وبنو فتيها فسمعهم يوحى واليه وعاد اليه يوب قال يزيد وقد كان
ايوب هو ابو السجستاني وكان يعني ابا بكر واسم ابي بكر يعني ابا بكر وكان ايوب مولى بني عامر
مولى عكرمة فهو مولى وكان يعني راسه في كل سنة مرة فاذا حال فرقه وفقد راي الناس بن مالك فمروا بالبحر
في الطاعون سنة اشد ففتش الناس بن مالك فمروا بالبحر فابصره ما به ذكره ابن قتيبة في المعاني وقال في
حدثنا الرازي عن الامام عن نافع المدني قال مات عكرمة وكثيرا ان عكرمة يوم واحد وقال الرازي فحدثنا ابن سلام
ان الناس في ميو في جنازة كثير وكان عكرمة يري راجع الخوارج وعليه بعض الولادة فتعجب عنه داود بن الحصين
حتى مات من حدة سنة خمس مائة وقد بلغ من السن ثمانين سنة وفي حقه الخبر ان عكرمة بكسر العين واللام المعنيز

الاثنى من الخمام وسمي بها لان ابن ابي العكر من مولى ابن بكاس رضي الله عنهما احدا وعية العلم مات هو
 كثير غرة الشيعا في يوم واحد بالدين سنة خمسة مائة واصل عليها في مكان واحد وقال الناس مات اليوم علم
 الناس واشهر الناس ونقل ابن خلكان عن كثير ان كثيرا من اغربة احد شعراء العرب وتسميها وكان كسبا
 والكسب نية فرقة من الروافض يعتقدون امامة محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بمحمد بن الحنفية ذكر الزيد
 في روضة دنا سمي ابن الحنفية وهي جارية علي نسب الى الام كرامة الحسن والحسين وفي القاموس حنفية كسفية
 لقب ائمال بن محم الي حي منهم خولة بنت جعفر الحنفية ام محمد بن علي بن ابي طالب ورئيس الكلب نية كلب
 وهو لقب المختار بن ابي عبيد بن مسعود بن عمرو الكنعاني وسوء جد المختار عظيم القربى له ولدان سعد وابو عبيد
 والدم المختار وكان سعدا عال على بن ابي طالب رض علي المدائن واما ابو عبيد فوالده عمرو بن الخطاب رض
 حيث فهم رجال من اصحاب النبي صلعم فلقى خروا الحارث بن من الكوفة وهو علي بن خضرب ابو عبيد قيل فوقع عليه
 افضل فمات ابو عبيد ورثته صنفه فكانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب واما ابنة المختار فمولى علي
 بن ابي طالب رض قيل انه نكحه السيد محمد بن الحنفية يعتقد نفس انتفا وافرقة صرح ودرجته من احاطة العلوم
 كلها واقبسه من السيد بن الاسرار بحيث من علم التاويل والباطن وعلم الافاق والافس فكان راس فرقة
 من الشيعة وهم الذين يسمون عليا رض وقالوا امامة وغلقة واعتقدوا ان الامامة لا تخرج من اولاد علي
 وان خرج فينظم وفرن الشيعة خمسة الكلبية والزيدية والامامية والغالبية والاسماعيلية والمختار
 بن ابي عبيد راس الكلب نية قال بامه محمد بن الحنفية وكان يدعو الناس اليه ويظهر انه من رجاله و
 دعائه ويذكر علوما من خرفة ينوطها به ولما دفن محمد بن الحنفية على ذلك تبرؤ منه وانظر لاصحابه انما
 يمشي على الخلق وذلك لفساد امره ويجمع الناس عليه واما تنظم بامر من احد جماعتهم به الى محمد بن
 الحنفية علما وروى والثاني قيامه بنار الحسن والحسين رض فغلب المختار على الكوفة زمن مصعب فقتل عمرو بن
 سعيد بن ابي وقاص وقتل شمير بن ذي الجوشن فقتل عبد الله بن زياد ثم ظفر مصعب بالمختار فقتل المختار

سنة سبع سنين وتوفي محمد بن الحنفية سنة ثنتين أو ثلث سبعين ثم اختلف الكلبني بعد محمد بن الحنفية
في سوق الامامة وصار كل اختلاف نذرياً بعضهم قالوا بانقال محمد بن الحنفية الى رحمة الله وانتقال
الامامة منه الى ابنه ابي هاشم فانه قضى اليه اسرار العلوم واطلع على تطبيق الافاق وانفسق التبريز
على التناوب وتصوير الظاهر على الباطن واصل العلم الذي استأثره ابوه على ابن ابي طالب الى ابنه
ابي هاشم فكل من اجمع فيه هذا العلم فهو الامام فتفاوتت هذه الفرقة من بعضهم قالوا ان ابا هاشم مات
منصرفاً عن الشام بارض الثرائنة ووصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وانجرت في اولاده الوصية
حتى صارت الخلافة الى بني العباس ولهم في الخلافة حق الاتصال بالنسب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولاً بالوراثة لابن اخيه صلعم وفرن اخرى قالوا ما قالوا من الاقوال الفاسدة والاراء الباطلة الكفا
ثم ان بعض الكلبانية يعتقدون ان محمد بن الحنفية لم يميت وانه في رضوى بين اسد عمر يحفظانه وعنده
عيسان نضاخان تجريان باروسل يعود بعد الغيبة فجاء العالم عدلاً كما على جورا حتى اعتقدون ديناً
وكناس اركان التشيع فتعوز بابعد من سورنظن والغيث البطل واقتران اهل الضلال وكان
السيد الحميري وكثير غرة الشاعرة المذكور من الكلبانية قال كثير شاعر الا ان الامامة من قرين ولا اله
اربعة سواء على والثلثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء فسيبسط ايمان بر وسيبسط غيبة
وسيبسط لا يذوق الموت حتى يبقوا فيل بقدمه اللوار تغيبك برى فهم زمانا برضوى عند غسل ما
والخارج على الابنة الراشد بن او كان بعدهم على التابعين باحسان في كل زمان وكبار فمهم سنة
تقصيده يشير هذا الباب قال محمد الشعرستاني اهل النخل جبال الخوارج من المنقذين مكرمه وابوه من
العبيد وابو الشعثا وسهيل بن سميع الضحاك بن مزاحم بن بن عبد مناف بن عكر بن صعصعة رهط
زينب بنت خزيمة زوج النبي صلعم وكنى ابا القاسم والذين وقد كان محمداً في خراسان واقام بها ما
سنة ثنتين وثلاثين ومانية ابو بكر وشيخه عام بن شريك كانت له من سبي جلولاهي قرية بناحية فارس

وكان مولد مستسبين مضت من خلافة عثمان رضي وكان ضيفا خيف قليل له ما لنا نراك ضيفا قال
 ازوجمت في الرحم وكان ولد مؤرخ له في بطن صعب ابن عباس وروى عنه ومن غيره من الصحابة رضي ذكر الامام
 ابو حفص عمر رضي في التفسير سورة الفاتحة قد روى ابن وهب ان الشعي رضي فشاك اليه ورجع الخاضع فقال
 عليك باساس القرآن قال ما اساس القرآن قال فاتحة الكتاب سمعت عبد الله بن عباس رضي عنده
 يقول ان لكل شئ باسا و اساس الدنيا مكة لانها حبت منها و اساس السموات عرشا و اساس السموات
 و الاعلى و اساس الجنة عدن لان الجنان اسست عليها و اساس النار جهنم و اساس الدنيا السفل على عرشها و اساس
 و اساس الخلق آدم و اساس الانبياء نوح و اساس نبي اسرائيل يعقوب و اساس الكتب القرآن و اساس
 الفاتحة و اساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا انكملت او شئت فقل عليك باساس شفاء
 الله فلهذا قال صلعم ان في سورة فاتحة الكتاب شفاء ومن ابى سعيه الحذر رضي رضاه قال قال
 النبي صلعم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء الا السام و هو الموت ذكر الخفاف عن الشعبي انه قال جل
 اقضى بيننا و اراكم الله تعالى فقال الشعبي است ترزا فاضيا قال الصدق الشهيد تكلوا فيه على ثنية اوجه
 منهم من قال معناه است من المجتهدين الذين يصيبون الحق باجتهادهم و هم الانبياء عليهم السلام فانما
 قاض فيكون هذا وليا على ان المجتهد يخطئ و يصيب و منهم من قال معناه است ترزا في فاضيا لانك تخطئ
 ما لا طريق لي الى التوصل اليه و هذا هو الوصول الى الحق لا محالة و منهم من قال معناه است ترزا في فاضيا
 بعد ترزا في لا حرج على النفس و بعد ترزا في علمت ان المحضوم يطلبون الصواب لا محالة من القاضي
 فاذا علمت الآن فلما علمت من القضاء بعد ترزا و فائدة ان المجتهد يخطئ و يصيب ذكره في فتاوى شيخنا
 في فصل ما يتعلق بالسكاح من كتابه عوى لودعي رجل اجنبي على لم يمت الف درهم فصدقه بعض الورثة
 و كذب بعض و ذكر محمد في الكتاب انه ياخذ كل الدين من نصيب من صدقة مقرران الدين مقدم على الميراث
 و قال الفقيه ابو العباس عندى ياخذ من المصدق بالخصم من الدين و هو قول الشعبي و الكبر و مالك بن ابى

قال وهذا العدل وحسن وذكر علماء الدين اسمهم في التحفة في كتاب الصوم فاما الاستشاق لغيره
وانتقال وصب الام على الراس والتلف بالثوب المبلول روى عن حنيفة عن بكرو لانه انظر العجز
عن العباد وقال ابو يوسف لا يكره فابو حنيفة اخذ بقول الشعبي وابو يوسف يقول الحسن البصري وفي باب
الحبس في شرح ادب القضاء بالخصاف عن الشعبي قال اذا لم احبس في الدين فانا اتوبت حقه لان
الناس مني علموا ان القاضي لا يفسد الدين لا يفسد الحقون الى قضاء الدين فيستوى حق الانسان فيكون
القاضي هو المستوي حقه وذكر الخصاف فيه ايضا عن سلام مكين قال سمعت الحسن يقول ان انسان
ابل الحجاز قتلتوا فقتلوا ابنهم فتبلا فبعث ابيهم رسول الله صلعم فبهم اورد هذا الحديث بسين ان بكر
بالبهيمه مشروع الا في زمن رسول الله صلعم وفي زمن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لم يكن ممن وكان بكر
في المسجد او في الدار غير حيث امكن ولما كان زمن علي رضي الله عنه حدث الحسن وكان اول من احدث الحسن
في الاسلام وسمى الحسن نافعاً ولم يكن حصناً فانقلت الناس منه بني الحسن اخر وسماه حنيفة وقال فيه
شعرا اوردده الخصاف بهنا واوردده محمد في كتاب الكفارة لكن بين الفظين تفاوت اقاما اوردده الخصاف
شعر بنيت بعد نافع حنيفة يا باشيد اذ ابر كيعا الا تراكي كيكيا واما الذي اوردده محمد في
كتاب الكفارة قال شعر الا تراكي كيكيا بنيت بعد نافع مجبسا الى هنا كلام الصدوق في شرح
الخصاف وذكر الشيخ ابو القاسم علي السمناني في روضة القضاء ان عمر رضي الله عنه اورد ابا برة الارب
وربهم وجعلها سجناً وعيسى رضي الله عنه الشاعر فقال شعر ماذا تقول لا فراخ بندي هرج حر الحوا
لاما رواه الشجر الغيب كاسهم في قعر مظلمة فارحم عليك سلام الله عليه فخلاه وحبس آخر فقال شعر
يا عمر افاروق طال حسي وصل مني اخوتي وعسى في حديث لم تقترقه نفسي الام اضو من شعاع عمر
وقد روى عن علي رضي الله عنه لما بنى الحسن قال شعر بدلت بعد نافع حنيفة يا باشيد اذ ابر كيكيا
الا تراكي كيكيا وروى عنه انه حبس في الدين وقد كان الحسن بن خريج والشعبي وابن سيرين وغيرهم

من القضاة جنوس و هو فعل جميع القضاة ولا يمتد من لدن النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ليرفع ذلك
 رافع ولا يكره منكر فصار ذلك اجماعا وكان الشعبي رحمه الله كاتب عبد الله بن مطيع العدوي وكاتب
 عبد الله بن مروان بن يزيد الخطمي عامل بن الزبير على الكوفة ثمان مائة سنة خمس مائة قتاد بن دغامة
 كان ولد ابو جلد غامية اعز ابياد امه سريته من مولدات الاعراب وكنى قتاده ابا الخطاب
 مات سنة سبع عشرة ومائة وفي محيط الخسفي باب المسح على الخفين روى ابن انت قال من الكوفة
 فقال انت من القوم الذين اتخذوا دينهم شيعا قال لا لكنني افضل لشعبيين و احب لمختلئين و اري المسح
 على الخفين فقال له قتاد احببت فارز ثلث مرات وفي الظهيرية في فصل احكام المسجدين لا يجوز تسليم
 على اهل الذمة وقال بعضهم يجوز ولو سلموا برؤسهم قال قتاده في قوله فيموا جاس منهن المسلمين او راء
 لاهل الذمة قال ظهير الدين صاحب القضاة و به نأخذ فيقولون لهم عليكم وقال بعضهم ان كان لينايم
 حاجته تسليم والا فلا وتسليم عليهم تجبيل كقوله نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان من اهل اشرار
 اصحابه عبد الله بن عمر بن الخطاب عن الامعي عن العري عن نافع قال دخلت مع ابن عمر على عتبة بن جعفر
 فاعطاه في اثني عشر الف دينار فاني ان سيعيني و غنفتني اعتقه الله كما مات سنة سبع عشرة ومائة وذكر القضاة
 في باب القاضى ياخذ الروف من نافع انه قال كان يزيد بن ثابت ياخذ على القضاة اجرا ولم يرد به
 حقيقة الامر بل ياخذ كفايته لكن سماه اجرا لئلا يصور الاجرة بغيره يستحق ذلك عمل نفسه فاشهد الاجر
 وذكر عن ابي ابيلى ان عليا رضي رزق شربا خمسمائة درهم يربده كل شهر انما فعل ذلك لانه كثير العيال
 فكان يحتاج الى ذلك القدر لمحو الشاى كان هو من كابل مولى لامرأة من بني ابي ركان بنديا
 لا يفتح قال سفل بن عيسى عن القرشي سمعته يقول ما فعلت تلك الحاجة يريد الحاجة وما سنة
 ثلث عشرة ومائة وذكره ابن قتيبة وفي القضاة الظهيرية نقلا عن الشافعي عن محمد بن ابراهيم في سنة
 الستة او سرف من ضرورة وجمع لا يقطع ولا يفصل بين الطعام وغيره والستة الفخط والاصل فيه حديثنا

احد هما روى عن كمال الشيخ ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا تطلع في مجاعة مضطرا وانشأ ما روى الشيخ في الموطأ عن الحسن بن
 عنه بل يضيئك من نافتك ثقلان عشر اومان من عتيان فانما لا تطلع في الغدق وعالم السنة وكان ذلك في
 عالم السنة الشعراء الى الال التي اتي عليها عشرة اشهر وقرئت ولادتهما وقوله تستظر يا يحيى كذا نقول اذا ولدت
 بن الساقية حصل لنا الولد وكثر الحسن وتوسع بها الحسن كما ينظر للناس الربيع الذي يخرج فيه النبات
 وتظهر فيه الغلات والغدق يخص الغل ذكر الزندوشي في روضته في الباب الثالث والثين قال كمال الشيخ
 العبد لا يخلو عن المعصية وقد يقع ان لا يصح جزاء المعصية النار فاما معصية عباده بالصوم لكي يكون ناصرا للصوم
 جزاء لهم في الدنيا ويخرج ناصرا للصوم وتوهم فيمنحون في الآخرة عن نار عظيم ومن شرف الصائمين ان الله
 يقول المتأبون العابرون الساكنون فيل في التفسير الساكنون الصائمون لان اسباح يدخل في الصلاة
 فاذا استغاب اقام وان لم يستطع سبج انما استغاب كذا الصائم في قصور الحنية امير المؤمنين سيد
 القومين محمد بن عبد الله الغزي خليفه الراشد الفقيه المجتهد بوجع بالخلقة بعد سليمان بن عبد الملك بن مروان
 بوجع ربا بالخلقة يوم موت سليمان بعبد منه في ذلك عاشت سنة تسع وتسعين ومولده بمصر سنة احدى
 وستين روى عن انس بن مالك والسائب بن زيد رضي الله عن الامام احمد ومالك يس اخذ من التابعين
 قوله حجة الامر من عبد العزيز واما بنت جهم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو جهم من قبل امه وهو
 اول من اتخذ دار المصيف من الخلفاء واول من فرض لابناء السبيل وكانت بنو امية تذكر عليا رضي الله
 المنابر وجعل مكان ذلك قوله تعا ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتداء ذي القربى ونهي عن الجحشا
 والمنكر والسبغ بعظمكم لعلمكم نكروا وازال ما كان عليه بنو امية وكان عفيفا زاهدا عابدا اتقيا صادقا و
 الى عماله ان لا يقبض سجود يقبضه فانه يمنع من الصلوة روى انه لما دفن سليمان بن عبد الملك خرج من قبره
 اتي به ارباب الخلافة لم يركبها فقال نحو ما عني فربوا الى واتي فقرت اليه فركبها فجار صاحب الشرطة
 يسير بن يد به بالمرية جربا على قاعدة الخلفاء من قبل فقال رشح عني مالي فبك انما انا رجل من المسلمين ثم

سأختلط بين الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر ثم قال ايها الناس اني انعمت بهذا الامر من غير اني
 مني ولا طلبته ولا شئيت والي قد صنعت ما في اعناقكم من يعني فاختاروا لا تفككم عيسى فصاح المسلمون
 وقالوا اقد اخترناك يا امير المؤمنين ورضيناك بدل اميرنا بايعين واركب فلما سكتوا احمد امده واثني عليه
 وصلى على النبي صلعم ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله تخلف من كل شيء وليس من تقوى الله
 خلف ولا عملوا الاخر كما من عمل الاخرة كفاه الله من امر دنياه واخرته واسطوا اسراركم بصلح الله علايتكم
 واكثر واذا ذكر الموت وحسنوا له الاستعداد قبل ان ينزل بكم فانه يادم اللذات والي والله اعلى اعظم
 ولا يمنع احد احقا يا ايها الناس من اطاع الله وحسب طاعته ومن عصى الله وعز وجل فطاعته لا طبعوني
 ما طعت الله فان عصيته فطاعته عليكم ثم نزل ودخل دار الخلافة فامر بالاستور فتمتكت وبالمسطرة ففقت
 و امر ببيع ذلك وادخل اثمانها في بيت مال المسلمين ثم ذهب سواد فليلا فاقام ابنه عبد الملك فقال ما تريد
 ان تصنع يا ابن ابي قال قبل يا بني قال فقبل ولا ترد الظالم قال اي بني اني قد سهرت البارحة في امر
 سليمان فاذا اصلبت الظلم ردت الظالم فقال يا امير المؤمنين من اين لك ان تعيش الى الظلم فقال ادرك
 قد ناسه فقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من عيني على ديني فخرج ولم يقل وامر مناديه
 ان ينادي الي من كانت له ظلمة فليبرفعها ومن رجا من جوفه كان عمر بن عبد العزيز من كبر الناس
 و اعظمهم و اعلمهم فمر شبيته و بسبه فلما تخلف قومت عساكر وغیره ان عمر بن عبد العزيز رح كان قد شهد و عليه
 اقرار به واسترع شبرا ما في ابيهم فقبضوا به و سموه و بروى انه دعا بخادمه الذي سمه فقال له و بك
 ما حملك على ان سقتني اسمي قال الف دينار اعطيتها قال يا تها فجاوبها فامر بطرحها في بيت المال
 وقال لخادمه اذهب لابرار احمد و لما حضر قال اجلسوني فاجلسوه فقال الهي انا الذي امرتني فحضر
 و نهتني فغضبت ولكن لا اله الا الله و توفي رضي الله عنه بدير سمعان من ارض حمص سنة احدى مائة
 و من الامم ان فتح حر الحلفاء الراشدين خمسة ابو بكر و عمر و عثمان و علي و عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهم

وعن الحافظ ابن عساکر لما وضع روض في قبره بدير سمعان سبت ریح شدید سقطت صحیفه مکتوبه حسن
 بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله العزيز الجبار لعمر بن عبد العزيز من النار فاخذوا ما فوضوا
 في الكفانه وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ذكر الخفاف في باب كنه فصل الخطاب من كتاب القضاء
 عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال حملت اذا اخطأ القاضي منهم خصله كانت فيه رخصه ان يكون فيها عفيفا
 وان يكون عالما لان يكون حليما ورايا صائبا وذكر في باب الرشوة ايضا من الحسن بن الحسن بن سالم بن عمر بن
 عبد العزيز يا امير المؤمنين ما لك لا قبل الهدية وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما كانت على رسول الله
 هدية وانما اليوم رشوة اشرح الى ان الزمان قد انفسد والمهدي يمس بالكل له في الشريعة فلو قيل كان
 رشوة وهذا لا يتصور في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت هدية وذكر في هذا الباب ايضا عن عمر بن عبد العزيز انه نزل
 منزلا بالشام فابدى له تفاح فامره بروه فقال له عمرو بن ميسر يا امير المؤمنين انما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يأكل الهدية فقال ويحك يا عمرو ان الهدية كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وانما لنا اليوم رشوة قال فقال
 رجل من اهل بيته يقال له شام وكان يعرفه عمر بصلاح فقال يا امير المؤمنين لو امرت به فقوموا عطيتهم عنه
 واكلته فامره بقوم فاعطاهم ثم قال قال الله تعالى انما قال شام ذلك لاحد المعنيين اما انه اقرب الى
 حسن العشرة لان رد الهدية مما يسيءه ويؤشبه اولادنا راحي عمر يشبه ذلك التفاح لكنه رد ليعني الرشوة
 قال نفى الدين ابو بكر بن حجة الحموي وكنت في ثمرات الادوار لما تخلصت عمر بن عبد العزيز وقد ابى
 الشعراء واقام بيابه اياما لا يؤذن لهم فيها ثم كذاك اذ مر بهم رجاء بن جوف وكان حليبا عمر فلما راه جريد
 قام اليه وانشد شعرا يا ايها الرجل المرخي عما منه هذا ما لك فاستاذن لنا عمر فدخل ولم يذكر له
 شيئا من امرهم ثم مر بهم عدى بن اوطاة فقال له جريد شعرا تنس حاجتنا فبقت مغفرة فقال
 مكنتي عن ابي ومن مكنتي فدخل عدى على عمر فقال يا امير المؤمنين الشعراء بيا بك وسماهم مسومة
 وانفواهم فافق قال ويحك يا عدى مالي للشعراء قال اعز امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على

وکف فی رول المدسوة حسنة قال کیف قال امته العباس بن مرداس علی فاعطاه صدقة
 فیما لسانه قال انردی له شیتا قال نعم یخبر رایتک یا غیر البسمة معلما. نشر کتابا با حار بالحن معلما.
 شرعت لنادین الیکه بعد جونا. عن الحن لصالح الحن بظلمنا. ووزرت بالبربان امرام فضا. والطفات لکلام
 نارا انضرا. فمن مبلغ عنی ابني محمد. وكل امرؤ یخیر فی ما کان قدما. انصت سبل الحن بعد العوجاجه. وکان قدما
 رکنه قد تمها. فقال عمر وبلک یا عد من بالباب قال عمر بن ابی ربيعة قال لیس الذی فی قال شوئم نهتمها
 فدت کما با. طفلة مانین حج الکلام. ساعة ثم قالت. ولینا قد عجبنا یا ابن الکرام فلو کان عبد الله
 اذ فجر کتم علی نفسه لکان استدر له لای دخل علی والعدایة فمن بالباب سواه قال الفرزدق قال اوسیس الذی
 یقول شعرهما دلیانی من ثمانین قامة. کما انفسن اذ اقمتم اوسیس کاسره. فلما استوت رکتا فی الارض
 اخى فیبرجی ام قسبل خادره. یدخل والعد علی فمن بالباب منهم قال الاطل قال هو الذی یقول شعر
 ولست بعام رمضان طوقا. ولست بزاثر بیتا عتیقا. بکمة اتغنی فیہ صداحی. ولست بقام کالغیر وحو
 قسبل الصبح حی علی الفلاح. وکنی سنا شربها شمولاً. واسجد عند من یصلح الصباح. ولعد لای دخل علی وهو کافر ابد فمن
 سوری ما ذکر قال جریر قال امانه الذی یقول شعر طرفک من القلوب لیس. ایمن الزبارة فار
 مسلامی. فانجان حلا به فهو الذی یدخل فلما شل بین بریه قال یا جریر اتق الله ولا تغفل الا حفا نشه
 قضیة الرائیة الی فیها شعر انا نمر حوا اذا انبت اخلفنا. من خلیفة مانر حوس المطر. قال الخلدی اذا
 کانت قد را. کانی ربه موسی علی قدر. هدی الارامل قد قضیت حاجتها. فمن حاجته هدی الارامل الذکر
 الخیر ما دمت حیلا لا یفار قنا. بوکرت یا عمر الخیرات من عمره فقال یا جریر ما لک فی الذی هینا من حیال
 قال علی یا امیر المؤمنین انی ابرس السبل منقطع فاعطاه من طیب ثمانية درهم وقال له وکما یا جریر لقد
 ولست بهذا الامر ومانک الا ثمانية درهم فماتة اخذ یا جریر وقال لی والعد احب الی ما کنسبته فقال
 الشعر ما وراک فقال یا لیسو کم خرجت من عند خلیفة یعطی الفقراء وینع الشعراء وانی علیه لراض فانشه

شهور رابت رضي الشيطان لا يستغفره . وقد كان شيطان من الجن راضيا . ذكره المير في ذكر الطام في
 جوف الحيوان روى المنصور امير المؤمنين قال يوم بعد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
 وكان فضل زمانه عن علي بن ابي ريت قال مات عمر بن عبد العزيز رضي وخلف احمد بن ابي ريت خلفه تركه سبعة
 دينار اجير منها خمسة دينار من شريه من هشام بن عبد الملك خلف احمد بن ابي ريت خلفه تركه سبعة
 ثم الى رابت رجلا من اولاد عمر بن عبد العزيز اصل في يوم واحد على مائة فرس في سبيل الله ثم رابت رجلا
 من اولاد هشام بن ابي ريت قال ان يصدق عليه قلت وهذا غريب عجيب قال عمر كان وكلمهم الى رابت رجلا
 واغضبهم وهشام وكلمهم الى رابت رجلا فافقرهم مولاهم ابا س بن موية القاضي يعني ابا ريت كان وكلمهم
 يضرب بها الشل وكان صاوي اظن تليفاني الامور حسن السيرة في القضاء وكان من زباد النابسين رابت
 في ثمرات الادواق لابن حجة ان ابا س بن موية وقف وهو صبي على قاضي دمشق ومعه شيخ فقال له
 القاضي هذا الشيخ عظمي واكمل مالي فقال القاضي ارفق بالشيخ ولا تقبل مثل هذا الكلام فقال ابا س
 القاضي ان الحق اكبر مني ومنه ومنك قال اركب قال فان كنت من يقوم بحقي قال شكك بخير فقال لا اله الا الله
 وصدق لا شريك له فبلغ ذلك الخليفة فعزل القاضي وولى ابا س مكانه وكان ابا س كانا فاجير على القضاء
 وايقضا في ثمرات الادواق كتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اوطاة ان اجمع بين ابا س بن موية
 والقاسم بن ربيعة قول القضاء والقدر ما جمع بينهما فقال له ابا س اياها الرجل سل عني وعنه فقهي الحسن البصري
 وابن سيرين وكان القاسم ياتيها و ابا س لا ياتيها فقهر القاسم انه ان ساءها عنه اشار به فقال لا تسئل
 ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان ابا س بن موية افقه مني واعلم مني بالقضاء فان كنت كاذبا فما
 ان توحي لي وانا كاذب وان كنت صادقا فاعمل فولي فقال له ابا س انك حيت برجل فقتت به على شفير
 جهنم فنجى نفسه منها حين كاذبه يستغفر الله منها فما كان فقال له عدي انا اذ اقمنا فانت قد استغفرت
 فاجير نفسك في باب القاضي يقوم على راسه المجلود عن خالد الخلد قال شهدت ابا س بن موية

فجلس ناحية ففكر في نفسه وخلص في ناحية اخرى وذهب الا ان راسا كان من زهاد النجسين ثم اجبر على القضاء
 وكان يكي نذرا على ما شرع في القضاء او خوفا من ان ينجلي بالبحر لكن كان لا يكي بين يده الخصم وانما كان
 يكي في ناحية وخلص في ناحية كيد يده مبيت به وشمعة مجلسه انتهى وذكر الخصاص في باب اجتهاد الراي
 روى عن الحسن البصري راج انه دخل على اياس بن معاوية بعد ما قلده القضاء فوجد به باكية حزينا فقال الحسن
 ما صابك قال انكر في قول علي رض حيث قال ان اجتهد فاطا فهو في النار قتلى عليه الحسن قوله في
 دود وسليمان اذ كانا في الحث ان تغشت في غم الغم وكنا نكلمهم شابهين ففهمنا سليمان وكلا اننا
 حكما وعلما ووافد عليه السلام كان مجتهدا وسليمان اجتهدا واصاب وتقدمهما الله في الفرد وكلا اننا حكما وعلما
 انما قال علي رض ضمن لم يكن من اهل الاجتهاد واجتهد في غير محل الاجتهاد وذكر ايضا في باب السند عن
 الشهور وعن محمد بن عبد الرحمن النوفلي انه قال قلت لابي اس بن معاوية اخبرت انك كنت لا تجيز شهادة
 الاشراف بالعراق ولا التجار ولا الذين يركبون البحر قال اجل قال الله الشهيد في شرح الخصاص و
 اعلم ان اسباب الحج كثيرة منها الركوب في البحر الى الهند لانه اذا ركب في البحر الى الهند فقد غار نفسه
 ودينه وسكن والحرب وكثر سوادهم وعددهم وتشبه بهم لبنال بذكرك مالا ويرجع الى اهل غنيا فان كان
 لا يبالى ان يجار نفسه ودينه فلا بد من ان ياخذ من عرض الدنيا فيشهد بالزور ومنها التجار في قري
 فارس فانه يطعمونهم الربوا وهم يعلمون واكمل الربوا من اسباب الحج ومنها انه لا قبل شهادة الاشراف من
 اهل العراق لانهم قوم يعصبون فاذا نابت احد منهم ثابته التي سببه فومنه يشهد له سببه فومنه ويشفع فلا يكون
 ان يشهد بالزور ابو فلانة عليه السلام بن زيد عيسى كان ابو فلانة يجثني على الاشراف ويقول ان الغنى
 من العافية ذكر الخصاص ان ابان فلانة دعى الى القضاء فحرب حتى اتى الشام فوافق ذلك عزل صاحبها
 فحرب حتى اتى اليمامة فقال ما وجدت مثل القاضي الاكل التجار فكان حديث الى فلانة بلغ الى الخليفة
 حتى قال لابي يوسف او امرت ان اعبر البحر سببا لمكنت فقد عليه من تمام السادة والقبيلة الكسبية

استاد الامام الاظم حماد بن ابى سليمان بن سلمة مولى ابراهيم بن ابى موسى الاشعري وكفى ابا سعيد
 واهم ابي سلمة وكان ممن ارسل به جوبه الى ابى موسى الاشعري وهو يورثه ومنه الجندل وهو يورثه ابراهيم
 واخذ عنه الفقه وهو من طائفة والاسود وروى عن ابى عبد الرحمن اسلمى والاولان عن عبد العبد بن مسعود
 والثالث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان من التابعين سمع انس بن مالك عنه وكان وحيد
 فقهاء الكوفة في زمانه فقه اما من الاضطرام صاحب هبة البصيرة الشارح للامام
 واليه الرجوع في الفقه في زمانه ذكر الكوفي في المناقب عن ابي جعفر حم انه قال خرجنا مع حماد الى الشيع
 واغورنا الماء للصلوة المغرب فافنى حماد بالتيمم لاول الوقت فقلت توخر الى اخر الوقت فان وجد الماء والا
 فتقيم ففعلت فوجد الماء في اخر الوقت وهذا اول سنة خالف الامام ابو جعفر استأذنه حماد رأت
 في اجناس الناطقة قال ابو سلمة خلف الامام صلوة الفجر والامام يرى القنوت فيها والامام لا يرى
 خلفه ولا يقنت في قول ابي جعفر وقال ابو يوسف يتابعه ذكره في الجامع الصغير وفيه وفي صلوة العصر قال
 حماد بن سليمان قلت لابراهيم النخعي في الحى مسجدان احدهما اقرب الا انه يقنت فيه والاخر ابعد لا يقنت فيه
 قال عليك بالابعد المسمى لا يقنت فيه وهو قول ابى يوسف انتهى كلام الناقض وفي الجواهر المضنية حماد
 بن سلمة ابو سعيد بن ابى سليمان الكوفي سمع انس بن مالك وثقه بابراهيم النخعي وروى عن سليمان
 بن عيسى وشعبة وشعبة وثقه ابو جعفر وعليه مخرج وانتفع وحج حماد فلما قدم استقبلوا فقال الشبر والابن الكوفي
 رأت عطاء وطاؤسا ومجاهدا فصبيا نكح بل صبيان صبيانا فقه منهم وكان له لسان مول فقلت
 وكان حماد يقتر كل يوم في شهر رمضان خمسين انسانا فاذا كان يوم العيكة ساءهم ثوبا ثوبا وعطاهم ثوبا
 وعن ابن السكاك لما قدم ابن زياد الكوفة على الصدقة كلم رجل حماد ان يكلم ابن زياد يستعين به
 بعض اعمال فقال له حماد كم نزل في علك له ان تصيب قال الف درهم قال امرت لك بخمسة آلاف
 ولا ابذل وجهي له قال جزاك الله خيرا قال ابن قتيبة وكان حماد حيا مات في سنة عشرين ومائة نحو

محمد بن مسلم الزهري كان ابو سلم بن عبد الله بن الحارث بن زهرة مع الزهري ولم يزل الزهري مع عبد الملك
 بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك استقصاه اخذ من ابي بكر بن عبد الرحمن
 وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والمحدثين من الفضلاء السبعة في المجاز تقدم ذكرها ومات في شهر ربيع
 سنة اربع وعشرين ومائة ودفن بالبصرة على فاصلة الطريق بين مار فريد عولده والموضع الذي دفن فيه اخبرني المجاز
 واول من غلب عليه ذكره ابن قتيبة في المعارف ذكر في البداية في كتاب الشهادة والتفصيل شهادة ابن الحارث
 الزهري مضت السنة من لدن رسول الله والخلفتين من بعده ان لا شهادة للنساء في الحدود والنقصان
 قال الشيخ اكل الدين ونحو الزهري مضت السنة من لدن رسول الله والخلفتين من بعده ان لا شهادة للنساء في الحدود والنقصان
 فكان مشهورا يجوز الزيادة به وفي واقعات الصلة الشهادة باب علامة التوجه من كتاب الصلوة قال سيجب ان
 ان يتوجهوا الى الامام عند الخطبة لاروي عن الزهري وسيجب ان يتوجهوا وعطا انها قال لا بد
 من السنة وعدم من جهة ذلك استقبال الامام يوم الجمعة يعني الخطبة وفي نسخة علاء الدين محمد السمرقندي
 قال الزهري لا يجوز التمسك في حق النوازل لانها طهارة ضرورية ولا ضرورة في حق النوازل ولكن عبارة العامة
 قالوا ان الحاجة الى احراز الشواب معتبرة كافي البهارة المستحقة تظهر في حق النوازل بالاجماع وذهب ابن
 هرون ابن الفرس الذين نسبهم كسرى الى يمين وكفى ابا عليهما وكان من التابعين جهم بن عبد الله
 قال فرات من كتابه ثنتين وسبعين كتابا وكان له اخوة منهم سام بن منبه وكان اكبر من وذهب وروى
 عن ابيه مرة في ديات قبل وذهب مات وذهب بخار سنة عشرة ومائة ذكره ابن قتيبة يميون بن مهران
 كان مكانا بنى نصر بن معاوية فاعتنق وكان ابنه عمر بن ميمون مملوكا لامرأة من الازد فاعتنقه فلم يزل يكثر
 حتى كان سبعين فتمول الى الجزيرة وكان ميمون وابيا عمر بن ميمون على الدواب وكان ميمون بزازا فمات
 في دكانه وبنو الخراج وما سبعة سبع عشرة ومائة ومات ابنه عمر سنة خمس واربعمائة ذكره ابن قتيبة
 محمد بن السائب كان الكلبى من التابعين صاحب تفسير وكفى ابا نصر قنصل البصرة السائب مع مصعب الزبير

وشهد محمد بن السائب الكلبي الجاجم مع ابن الأشعث توفي بالكوفة سنة ست وأربعين وثانية وكان ابن الكلبي
 هشام بن محمد بن السائب علم الناس بالانساب قال ابن الكلبي عن أبيه قال دخلت على ضرار بن عطارد
 من ولد صاحب ابن زراره بالكوفة فاذا عنده رجل كأنه جرد يبرقع في الخمر ففزعني فقال سدد من أنت فقلت
 من أنت فقال إن كنت ناسبا فانسبه فأنسى من بني تميم فابتدأت انسميا حتى بلغت إلى غالب فقلت له
 غالب ما سمعت ناسبا فقال واسد ما سمعت به ابواي الا ساعة من نهار فقلت معا فافا سنوي جاسا
 واسد اني اعرف اليوم الذي سماك فيه ابوك الفرزدق فقال لي يوم هو فقلت بعثك في حاجة فخرجت نمشي
 عليك سبعة كفاف قال واسد لكناك فرزدق دهقان قرية قد سماها بابل قال صدقت واسد ثم قال لي اترو
 شيئا من شعري قلت لا ولكنني اردى بحورية بانية قصيدة قال فنردى لابي الهذلي ولا تروكي واسد لا يحون كلبا
 سنة اوزدي كارويت الجرب فقلت اخلف اليه افر عليه النفاض خرفانه وغالي في شئبه حاجة

كتيبة الائمة المجتهد واصحاب المنهج واليقين

قد سبق في العنوان ان علماء الدين والائمة المجتهد بن شكر الله عليهم اجتهاد وافتقار الاصول التي تقف
 بالحكام الخوارث كلها استنبطوا احكام الفروع من الائمة الاربعة على حثك القواعد وهدوا مسائل الاجتهاد
 مع تنقيح طرق النظر فاوضحوا الدلائل ووضعو المسائل واصحاب الطائفة العالية في الاجتهاد منهم لعلاء الرازي
 وفخار الساجدة وعلم الساجدين الذين بزمون رجوة الصحابة في الفتوى ثمانية وهم الذين يستنبطون في استنباط
 الاحكام من الكتاب السنة والاجماع والقياس من غير تقليد لاني الفروع ولا في الاصول ابو حنيفة نعمان الكوفي
 ومالك بن انس ابن ابي ليلى وسفيان الثوري وعبد الرحمن الاوزاعي ومحمد بن ادريس والشافعي واحمد بن
 حنبل وداود بن علي الاصفهاني وقبل ربيعة الرازي منهم والحق بعض الحديث بن سعد منهم فكانوا عشرة ولكن الله
 خص من بينهم الائمة الاربعة نعمان ومالك والشافعي واحمد عنانية منهم بحيث منع اصحاب تقليد غيرهم فشاغ عنهم
 في الامصار والاعصار قال محمد الشمرسكي في الملل والنحل المجتهدون من ائمة الامم مخصون في تصنيف لا بعدون

الى ثالث اهل الحديث واهل الراي والاول اهل المجازة اصحاب اهل الحديث واثالث اهل العرفان وقال الحكم
 اصحاب اهل الراي والصنف الاول اصحاب مالك بن انس واصحاب داود بن علي بن محمد الاشعثي وانما سموهم اصحاب
 الحديث لان عنايتهم بتفصيل الاحاديث ونقل الاخبار وبناء الاحكام على النصوص رضي الله عنهم اذ ما وجهتم الى تدوينها
 وعلى خلاف تدوينهم خير اقلوا ان تدوينهم في تلك الخبر ومن اصحاب الثبوت في القرنين والراوي والبرطلي والصباح الزعفراني
 وغيرهم لا يزيدون عن رايه حجة ولا يكافونه بنية ويزيدون على ما نص عليه ويخرجون على رايه والصنف الثاني اصحاب
 ابي حنيفة نعمان بن ثابت ومن اصحابه محمد بن الحسن وابو يوسف بن ابراهيم بن محمد القفا وزفر بن هزيل والحسن بن
 زياد الكوفي وابوشجاع وفاخية القاضي وابو مطيع الهنلي وشيخ الميرسي وانما سموهم اصحاب الراي لان عنايتهم بتفصيل وجه
 القياس المعنى المستنبط من الاحكام وبناء الحوادث عليها وربما يقصدون القياس على احوال الخبر وقد قال ابو حنيفة
 علمنا هذا راى وهو حسن ما قد نال عليه فمن قد على غير ذلك فله ما راى وهو لا وربما يزيدون على اجتهاد او يكافونه
 في الحكم الاجتهاد ومن الفرقين اختلافات في الفروع ولهم فيها تعاضيف وعليها منازعات وقد بلغت النهاية
 في مناجح الظنون حتى لا نهم اشرافوا على القطع واليقين وليس يلزم بذلك تفصيل ولا تكفير بل كل محقق مصيب وذكر
 ابن قتيبة في المعاني واصحاب الراي وعنه ابن ابي سبيح محمد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاوزاعي وربيعة الرازي
 من اشراف ان الثبوت بن سواد قد من مالك الا ان اصحابه لم يقوموا به ذكره الميرسي ومنه في المكتبة في ترجمة هؤلاء
 العشرة من المجتهدين وابنه الذين سراج الملة صاحب الميثاق الختار وفيه الاية الاخيار امام
 المسلمين قبلة المجتهدين ابو حنيفة نعمان بن ثابت بن طائى بن هب من
 ممالك بني شيبان اختلف اصحاب النور في نسب الامم وفي الكافي نعمان بن ثابت بن طائوس بن
 ملك بن شيبان وفي جامع الاصول نعمان بن ثابت زوطي بن ماه من اهل الابل وقيل من اهل بابل وقيل
 ان يكون عربيا فان بغداد يسمى بابل في القديم كما في عراقيات الجوزي ومن يطلق الهنلي انه من العرب من قبيلة
 الانصار وهو نعمان بن ثابت بن روطاب بن يحيى بن راشد الانصار وعلم الصيرى باسناده الى اسمعيل بن جابر

بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت مرزبان من ابناء فارس الاحرار مودع عينا روق قطا وثابت بن ابي
 كرم المدد وجهه قد عي له بالبصرة ولد زينة من بعض فخمين نرجو من ذلك البركة انشا الله تعالى وفي القاموس
 حنيفة كسيفة لقب ابان بن كحيم بن حمي بن خولة بنت جعفر الحنيفة ام محمد بن علي بن ابي طالب ابو حنيفة النعمان
 الامام وعبد الوهاب بن علي الشافعي وابو حنيفة كنية عشرين من الفقهاء اشهرهم الامام الفقهاء النعمان وذكر الكوفي
 فقهاء من البرزنجي باسناده عن ابي صالح بن احمد بن محمد بن ابيانه انه كوفي ثمجي من رباط هجرة الزيات الكوفي
 وكان بزاز ابيع الخبز ومن زفر عن الامام انه قال كنت بلغت الغاية في علم الكلام حتى صرت المشاير اليه لينا
 وكنت اجلس بقرب مجلسي وفسا تسمى امرأة من زوجة امه كيف يطلقها للسنة فلم يمتد اليها فقلت لها
 سيلي حماد ثم اخبرني بالجواب فقلت في نفسي لا حاجة في علم الكلام فقلت الى حنيفة حماد وكان اذا ذكر السنة
 اخفظ قوله فاذا ذكرت اخفظ الجواب ويخطني اصحابه فقال بولاه مجلسي الحنفية فلزمته عشرين سنة ثم اردت ان افرغ
 حنيفة فلما دخلت المسجد على ذلك الغرم لم املك الخلاف فجلت في الحنفية فاجبر موت صهم بالبصرة فخرج حماد اليه
 والجلسه مكانه فوردني على ستون سنة لم اخف جوابا فاجبت كتبت جوابي في الفقه في عشرين مخطوطة
 ان لا افارقة الى الموت فلما زمت ثمانية عشر سنة قيل كيف اخبرت حماد قال يتوفى من الدنيا ما كنت
 في بصرى فقلت الكلام عاقبة سوء ونفقة قليل من شجر فيه لا يقدر على الكلام جهارا ويرمي بالبهراء وعاقبة الابد
 محالسة الصبيان وعاقبة الشعر الكندي بالمدح وقول الجفاء والحناء وتزني الدين وعلم الفرقة بعد جمع كثير
 منه في العمر الطويل مجالسة الاحداث وزجاري بسوء الحفظ وعلم الفقه او لا مجالسة المشايخ والتخلف باجلهم
 مع الجلالة ولا يستقيم اداء التكليف الا به وحصول نجاة الدارين منعولن به ولو نزلت نازلة في الحجة احبوا ك
 فان اردت ان تبايعة به ولا يقدر احد ان ينفيد الا به فلذلك اخبرت حماد اروي انه خرج حماد حاجا
 الامام مكانه فوجدوا عنده ما لم يجدوا من كل الابواب فلا زموه وتركوا غيره وكان من معاصره ابن
 ابي السبيعي وابن شبرمة والثوري وشريك وغيرهم يتكلمون فيه ويطلبون شيعته وبها الفقه وكان امر الامام

وشانه يزداد فوق وكنيز اصحابه حتى كانت حقيقته اكبر حلقتهم او كان رويعهم جوايا فقال الله وحي الناس واكرمه
 الحكام وقام بالنواب وعمل اشياء عجزة على عصره ونوى عليهم في العلم والفتيا وساعدته المقادير حتى
 كثر حسادهم وبعثهم قد طعنوا بانه دس البتة في بيت حماد حين مات لباخذ كنية قالوا هذا الصبيح ومن صح
 فذلك دليل على اتقانه في حفظه لان ابا حنيفة لا يستجيز الرواية الا من حفظ واثقان ولا يامن الحافظ وان
 جل حفظه حسن ضبطه فالرجوع الى كتب اسناده دلالة اتقانه لا طعن فيه ولا حرج هكذا ذكر في شرح اصول
 فخر الاسلام البرزوي في دفع هذا الطعن وكان الامام با ضبط ضبط من حماد فاحسن ضبط عنه وعن الحسن بن
 زباد وكان الامام بروي الاربعة الاف حديث النص من حماد والنص من شيخ الشيوخ وكان الامام مستغلا
 بانخراج المسائل من الحديث ففضل الرواية الحديث ولذلك كان جل الصحابة كافي كبر وعمر من كاشفتين
 بعمل لا بارادته حتى قلت رويتهم ذكر الامام الصميري في مناقب الامام كان ابو حنيفة يقرأ عليهم وكان عاصم
 شيخ الامام في القراءة فلما ارتفع الامام وانشى في العلوم وارتفع شأنه قصده عجم وصار يتردد اليه ويجوز
 وكان يقول يا ابا حنيفة جئتنا صغيرا وجئتنا كبيرا ومن الامام ابي الفضل الكرماني قال حين قدم خوارزم
 ان الامام وضع خمسمائة الف مسئلة ثمانية وعشرين في العبادات والباقي في المعاملة لولا هذا لبقى الناس في الضلالة
 ومن الغزنوي يأسناده الى محمد بن سبعة قال خلف بن ايوب صار يعلم من الدنيا الى رسول الله محمد
 ثم الى الصحابة ثم الى التابعين ثم الى ابي حنيفة واهل بيته فمن شئ فغير من شئ ومن شئ فليسقط قال الامام انشأ في القرن
 الصادق لانه ولد في اخر عصر الصحابة فصار يراسع عليا الطبقا ودرس في القرن الثاني وصد راس القرن الثاني
 وكان من اصحاب اهل القرنين في الفتوى والاقتدارية الاولى ومن جهة التقديم على غيره اخرى واما كونه تابعيا على
 نفسه فمزية اقوى والكره جماعة من المتقدمين واصحابه يشبهوه باسانيد الصحاح وهم اعرف باحوالهم منهم والثبت
 العدل العالم ابو من الغافي فان اصحاب الامام قد اجمعوا مسنداته فيبلغ خمسين حديثا يرويه الامام عن الصحابة
 ببصرة في سنة ثلث وبعين قبل موت الحجج بسنتين والامام دخل البصرة اكثر من عشرين مرة في اول امره وروى

الامام من النسخ رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا دخل الجنة ولو تكلم على الله حتى
 توكيله في رزقهم كما يرزق الطير نفذوا خالصا وخرج بطنا ذرعه خالصا الذين الكدرى في مناقبه وكان عبد الله
 بن اوفى رضي الله عنهما من مات بلكوفة من الصحابة وقد كان كلف بصره مات بها سنة ست اربع وثمانين و
 الامام في ذلك الوقت ابن ست اربع على قول الاكثر ويجوز رواية ابن خمس سنين او اربع سنين كجمود بن الربيع
 هو راو عن النجاشي قال ابن حجر في مختصر في باب بيان السماع وكتابة الحديث واما السماع فاقول سنة عند
 ائمة الحديث خمس سنين وعليه عليه كغيره لابن خمس سمع منهم من لم يسمع من ابن قال من يقيم الخطاب روي
 صحيح مما لو كان له دون خمس ومن لا فلا ولو بلغ خمسين واربوا الفضل عام من واثنه اخر من مات بلكوفة سنة ثنتين
 ومائة وهو اخر من مات من الصحابة في جميع الارض ولم يبق بعد صحابي على وجه الارض واول حج حجة الامام
 عام ست وتسعين وهو هذا الوقت ابن ست عشرة وفي الفتاوى الصوفية في الباب الثالث نقل عن اصول
 خمس الائمة الشيعي في باب الاجماع انه كان ابو حنيفة من جملة التابعين فانه روى عن اربعة من الصحابة رضي الله عنهم
 انس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى واربوا الفضل وعبد الله بن جابر وقد كان ممن يثبت في هذه النسخ ويطعن
 الناس حتى ناطق شيعي في سنة التذرية بالعصبة وما كان يعقد اجماعهم برواها اذا اقر بهذا فنقول ان طبقة
 امامنا امام المسلمين ابو حنيفة وارجح من طبقة الائمة الثلاثة المعروفة بهم وندبه صواب وخير ومختار لانه تامة
 دخل تحت قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا
 ومعارضه تلك بملقات الصحابة او رواية ممنوع وسجى في ذكره ان مالكا ولد سنة ثلث اربع اربع وتسعين
 ولم يثبت انه صار في سن الطولية الى مكة حتى يدعى ملاقاته ابا الفضل على ان ابن الصلاح صرح ان مالكا كان
 تبع التابعين اذكر ابن معين لا الصحابة مع ان مالكا معترف بوقوعه في الامام كما تقدم في العنوان وروى
 ان المشايخ العظام وافتقار الاعلام الذين اخذوا الفقه عن ابي حنيفة وحضره ادرسه ونفقوا عليه ست مائة وثلاثون
 رجلا فاتي امام له واحد من صحابة الذين هم قراء العصر وحياء الدهر ومن الامام الخطيب في قوله ان

فيهر الروم ارسل الى ابي حنيفة مالا جزيلا على يد رسولهم وامر ان يسئل العلماء عن ثلث مسائل فان اجابوا بنعم قال
 والى لم يجيبوا اطلب من المسلمين الخراج فقال فلم يأت احد بما فيه يفتنع وكان الامام اذا ذكر صبيبا خارا مع ابيه
 فاستاذنه في جواب الرومي فلم ياذن فقام فاستاذن من ابي حنيفة فاذنه وكان الرومي على المنبر فقال له اسألك
 قال نعم قال اذا هم مكثوا لك عرض ومكان في المنبر وصعد الامام فقال سئل قال اي شيء كان قبل السد قال تعرفت
 قال نعم قال ما قبل الواحد قال هو الاول ليس قبله شيء فقال اذا لم يكن قبل الواحد المجازي اللفظي شيء فكيف يكون
 قبل الواحد الحقيقي قال الرومي في اي جهة وجه الرب قال واذا اوقدت السراج قال اي جهة نوره قال في كل
 يستوي فيه الجهات الاربعة فقال اذا كان النور المجازي مستقارا في الازل لا وجه له الى جهة فنور السموات
 الباقي الدائم يفيض كيف يكون له جهة قال الرومي بما تغفل عنه الان قال اذا كان على المنبر شبه منك انزله
 واذا كان على الارض موصلا على رفته كل يوم في شأن فترك الرومي الال وعاد الى الروم وفي القنادي الطرية
 في القس بجمع من الفضل البع من كنه التكاح فحدثت بعض الاشراف ولبيته بالكونة وقد كان جميع العلماء فيها
 وفيهم ابو حنيفة وكان في اعداء الشبان يؤمنون وكان من بغا عليه المشايخ لفرط ذكائه وحسن تهديته الى المعاني
 انما سفته وكانوا اجالس على المائتة او ستمائة او ثلثة ارباب وقيل فاذا اصاب من فذكروا انهم غلطوا فادروا امره
 كل واحد منها على صاحبه ودخل كل واحد منها باني او ضلت عليه من العلماء على ما بينكم فاستنصروهم من ذلك اليوم
 فقال سفيان الثوري فيها قضى على اكرم الله به على كل واحد من الزوجين المهر وعلى كل واحد منهن العرق فاذا
 انقضت عدتها دخل بها زوجها ابو حنيفة ربح كان يكثر باصابعه على طرف المائتة كما متفكر في الشيء فقال
 من الى جنبه ما ابرز عندك بل شئني آخر فنقض سفيان الثوري وقال فاذا يكون منه بعد قضاء على رضى يعني في
 الوطى بالشيء فقال ابو حنيفة يوتي بالزوجين فاتي بها فسال كل واحد منها بل تعجبك المرأة التي وضعت بها
 قال نعم ثم قال لكل واحد منها طلق امرأتك فطلقا ثم زوج كل واحد منها المرأة التي دخل بها ثم قال قوما
 اهلكما على بركة الله فقال سفيان ما هذا الذي صنعت قال حسن الوجه واقربها الى الالفه والعدد لا على الرب

بالمال ثم بباب الميراث وهذا ترتيب حسن فاحسن المبدء والمختم ومن جاء بعده فقد اقتبس منه واستفاد
واقصدى به فكان اللاحق سابقا في زمانه على الامة كلها حتى دبر السنه سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراج
اليوم القيمة على ما قال حافظ الدين الكردي في مناقب اللاحق من بهريرة رض قال قال رسول
سبكون في متى رجل يقال له ابو حنيفة وفي رواية النعمان بسراج متى يوم القيمة وفي رواية من
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبكون رجل يقال له النعمان بن ثابت وكنتي بابي حنيفة يعني من السنه متى وفي رواية
يعني النعماني به سنة كسبي ومثل هذا الاسناد يسمى في اصطلاح المتقدمين وجاؤه وانه مقبول عندهم من عليه
ابن الصلاح وغيره وفي رواية من ابى لهيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من سابقون وابو حنيفة من
في زمانه ورأيت في شرح المنظومة المسمى لمصنف ابى البركات حافظ الدين النسخي في بيت ادلهامه قال النعمان
ثم مقالات اللاحق الثاني قال النعمان علم لا يحصى في طبقات من سماه كناه قبل وجود فضل الخلق حيث
قال صلعم ان في متى رجل اسمه نعان وكنته ابو حنيفة بسراج متى قال ابو يوسف شعر حسبي من الخبر
ما اعدته . يوم القيمة في رضا الرحمن . دين النبي محمد خير الورى . ثم اعتقادي من النعمان . وقال
كفى النعمان فخرا ما رواه من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابة فعلى الرأس والعين وما جازنا من التابعين فهم
رجال فمن رجال العلم اذا كان التابعي يراحم الصحابة في الفتوى فانه يقلد ذلك التابعي كما يقلد الصحابي
في شرح المصنف قال الصدوق في النعمان من كان من ائمة التابعين وافتى في مسائل الصحابة
وزايعهم في الفتوى وتوغلوا في الدنيا وقاما اقلد مثل شريك وحسن وسروى وعلقمة روى عن صدر الامة
قال بلغت مسائل اللاحق خمسمائة الف مسئلة مع ما اودع في كتبه من مسائل الفاضلة الصغار الميسرة على
خفيات النعمان واسرار العربيه ودر فائق الحساب لانه دعا المنصور ليعقد فاضلي القضاة فابى فحبسه ثم دعاه
فقال مالك لا تدخل في علمنا قال لا يصلح لك ذلك قال كذبت فقال سبحان الله حكم العليفة باني كاذب والحكاية
لا يصلح وان كنت صادقا فاعذر ظاهرا وروا ان الربيع صاحب المنصور كان يجاوب ابو حنيفة فحضر يوما لعنه بركون

فقال الربيع يا امير المؤمنين ان ابا حنيفة قال جدك ابن عباس كان جدك يقول اذا حلف الرجل على شيء
 ثم استثنى بعده لك يوم او يومين كان في ذلك بزاز قال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا من قبله يا امير المؤمنين فقال ابو حنيفة يا
 امير المؤمنين ان الربيع يزعم ان ليس في رقاب جدك بيعة قال كيف قال كلينون لك ثم يرجعون الى منازلهم
 فيستشرون فيسئل اباهم فقال المنصور يا ربيع لا تعرض لابي حنيفة وروى ان المنصور عاه والشورى وشركا وسعوا
 ليقطعه فقال الامام انا انا فاحتمل والشورى يهرب وسعرتجنن واما شركب فلا من عليه ان يفع فيه وكان
 الجندی يذهب بهم فقال سفيان لملاح خلف هذا الحائط رجل يريد ان يذهبني اشار الى قوله صلعم من فله القضاء
 فخرج يغير سكين فسروقت الشوك فلم يجد الحبس واما سحر لما دخل عليه قال كيف واما بك كيف علا فاشركه
 وقالوا له محنون واما الامام فقال اني رجل بزاز واهل الكوفة يروني بالاجير اذا قلدهني لانهم اشراة لا يرون
 ان يكون الفاضل بزازا فاشركه الخليفة واما شركب قال عاصم ان سفيان قال قطعك اللسان حتى يذهب عليك السنان
 قال لي خفنة قال اطعمك كل يوم فافزع السكر بين النوز حتى يذهب عليك الخفنة قال لا ابا في الحكم على قريب بعيد
 فقال الخليفة الحكم على وعلى لا فقلد القضاء وفي وفات الامام روايات كثيرة واحكاما كروى عن ابن المبارك
 ان شخص المنصور الامام الى بغداد وطلب ان لم يقبله بحسبه فاصر على الا با فحبس وكان يرسل اليه في الحبس
 ان لم يقبله يضربه فابي واصر فضا يضرب كل يوم عشرة اسواط فلما تتبع عليه الضرب تكلم بام يكن فاكثر البكاء
 فلم يلبث الا سيرا حتى نقل الى جوارحه في الحبس مسطونا فاخرجت جنازة وكثر بكاء الناس عليه ودفن في مقبرة
 الخيزران مات رضي الله عنه سنة خمسين ومانه وكان ابن سبع وستين ولم يكن له من الاولاد الاحاد وفضل
 ان الامام مات مسكوما وسببه ان ابراهيم بن عبد الله سببه العلو خرج بالبصرة يدعي الخلافة فبلغ المنصور
 ابا حنيفة وانش كتابا اليه مكتوبا بكتيب المنصور على لسان ابراهيم اليه وارسل اليه فاخذ الكتاب وقبضه فاهمه
 المنصور في ذلك وسقاه السم فاحضر وجهه ومات ولم يكيد وافي سببه كذا بالاصحف ولما حرس بالموت سجد
 فخرجت نفسه وهو ساجد وروى عن زفر بن هنزل علية الامام انه قال كان ابو حنيفة يجهل بالكلام ايام ابراهيم

جهاراً شديداً فقلت ما انت بمنته حتى يوضع الجبال في العناقنا فلم يلبث الا يسيراً حتى جاز كتاب المنصور
 الى عيسى بن موسى امير الكوفة ان احمد السينا نقل الى بغداد في خمس عشرة يوماً ثم سقاه لهم قال حافظ الدين
 الكردى وجميع من الروايات انه لم يقبل القضاء حتى انتقل الى جوار امه نجا في حجب فويل في شعبان
 وفي رواية شريفة الوليد عن ابي يوسف في النصف من شوال سنة خمس مائة ودر كتاب الفقه الاكبر ورواه
 عنه ابو طبع السنجي وكان من تلامذته ومن محمد بن مقاتل قال سمعت ابا طبع يقول رأيت على الامام قيساً و
 رداً قومتها بارجانية ودرهم وبعض المتشقة اختاروا البند اذ في اللباس وانه مخافت للنفس قال الله تعالى
 قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وفي الفتاوى الطبرية ويكره الصلوة في ثياب
 البند ذكر الامام القاضي ابو العلاء صاعد بن محمد في كتاب العقيدة عن ابي سليمان الجوزجاني ان رجلاً جاء الى محمداً
 فقال اريد مقالات الناس مختلفة وقد بقيت فيها نعيم شجر المست ائت علي صواب القول منهم احب ابا خيفة
 ان تسب بل طرفاً يكون عليه فاجوبه من النار وترضى لي بما رضاه نفسك واذا ما بعتك كالام عليه فقال ابو خيفة
 رضيت الله اذ كنت الناس وهم يقولون من قال الله ان الله لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقد خلاص
 الملك وتبرأ من عبده من رونه وخلع الازاد والاشباه ثم ابوا عليه عليم بعد الشهادة بوجاهته وباشايت سوله
 واقراره بالمفروضات من الصدوق والركوة والحج لمن استطاع والصوم والبرادة من الكفر والشرك العمل بما اقرض عليه
 من ذلك فمن استقام على تلك ويات عليه فهو من اولياء الله ومن استقام على الشهادة ومن وقصر في ذلك فهو من
 فامره الى الله ان يغذبه على تضييعه وان شاء عفا عنه واياك ان تشتم احداً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ودع سائرهم
 الله تعالى امة قد علمت لها كسبت ولكم كسبت وتوسم بالقدر كله ولا تقول على الله غير الحق وارض للناس
 بما رضى نفسك اكرههم ما كره ولا تقل في دين الله براكب وتناول على الله ولا تعرض عليه فان الله لا يسل
 عما يفعل وهم يسئلون ومن ابى عصمة نوح بن مريم الجامع لقبه قال سالت ابا خيفة من اهل القبلة والجماعة
 قال من قبل ابا بكر وعمر واهب عثمان وعلي رضي الله عنهم وروى اسمع على انفسهم ولم يكف احداً بدينهم ومن بالقبلة

غيره وشهره من الصدوق ولم يلق في السجستان يعني في ذواته ورايه الى هنا من كتب العقيد وذكر الامام الاثر في شرح البرزوي ان الامام ابا جعفر صنف كتاب العلم وكتاب الرسالة وكتاب بعثه الى عثمان ^{الليثي} من اصحابه وكتاب الفقهاء وكتاب المقصود في الصرف وقيل ليس لامام كتاب صنف فهو كلام المغترنة محمد بن عبد الرحمن بن ابي اسحاق الفقيه المقرئ قاضي الكوفة واهل المجتهد واسم ابي اسحاق يسار وهو من ولد ابي محمد بن الحلاج وكان ابن شبرمة القاضي وغيره يروونه عن هذا النسب قال ابن شبرمة شعر وكيف ترج بفضل القضاء ولم نقبكم في نفسكاته وتزعم انك لابن الحلاج. وديهات وطواك من صلكانه وكان محمد بن ابي اسحاق يروي عن عمر بن علي وعليه الصدوق ابي رضى الله عنهم وكان مع ابن الاشعث يقتل رجل كان محمد بن ابي القضاء وبنو امية ثم وليه بنو العباس وكان فيها مفتيا بالبراءة سنة ثمان واربعمائة وهو علي القضاء وحمل ابو جعفر المنصور ابن اخيه كانه ذكره ابن قتيبة وذكر انه في طبقات الفراء محمد بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق قاضي الكوفة واهل المجتهد بن فرو على اخيه عيسى وغيره وقر عليه حمزة الزيات وهو حسن الحديث كغيره من نظرائه ابي حنيفة في الفقه يعني ابا عبد الرحمن بن ابي اسحاق قاضي الكوفة واهل المجتهد بن فرو على اخيه عيسى وغيره وقر عليه حمزة روى عن الشعبي وعطاء وعلم وقر ايضا القرآن على الشعبي عن قرأته على علقمة وقر ايضا على المنهال بن عمرو عن سعد بن جبير ذكر حافظ الدين الكروبي عن عيسى بن المبارك قال سأل ابا حنيفة رجلا ان يقب في حائطه كوف فاحماه بالجواز فنهض ابن ابي اسحاق عن ذلك وانه ثانيا فقال افتح فيه بابا فنهض ابن ابي اسحاق فقال له قم فبينة حائطك قال ثلثة دنانير قال على قيمتها اذهب فابدها فلما راي البهيم خصمه الى ابن ابي اسحاق فقال كيف احلوه من بدم حائطه قال متعني عن ايسر من ذلك فقال القاضي بن ابي اسحاق ما صنعتم به قال رجل يريدني على خطائي افلا ارجع عنه ورايت في التبيين شرح الكفران الزبيعي قال سأل ابن ابي اسحاق فاضيا بالكوفة فسمع رجلا يقول عنده باب مسجد رجل من الزائرين فامر باخض فاحذ فدخل المسجد فصرخ ثمانين ثمانين فخذوا الولد بن فاخر ابو حنيفة بن ابي اسحاق قال يا عجب من قاضي بلدنا قد اخطأ في مسئلة واحرق

من خمسة اوجه احد من غير خصوصية المقدون وخرجه جدين ولا يحسب عليه الا حدودا ولو قذف الفاء والى من
المدين والواجب ان يفتل بينهما يوم او اكثر وحدث في المسجدة فقال صلعم جنبوا صبياناكم ساجدكم ومجاكم وسلم
صبيوكم واقامه حدودكم والى اس سبغى ان يكشف ان المقدون جدين او اثنين تكون خصوصية اليها والى التكا
وان جمعت على واحد اجناس مختلفة بان قذف وزنى في سرق وشرب بقاء عليه كل ولا يوجب بينهما خيفة الهلاك
بل يستقر حتى يبرأ من الاول ورايت ايضا في اثنين في باخيار العيب لو برأ اليه من كل عيب صح وان لم يبرأ
اكمل ولا يبرأ عيب كان ابن ابي ليس يقول لا يصح البرادة من عيب مع تسعة مالم يبرأ من تسعة وقد خرج
بينه وبين اخيه في خمس ابي جعفر الدردغى فقال له اخي خيفة ارايت لو باع جارية في موضع الماشية منها او
ولم يزل يعمل به بهذا الخمر وضحك الخليفة انتهى سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري واخذ محمد بن احمد الثوري
المتهمين وكان كوفيا فطلبه المنصور فهرب في الطريق من ربيعة المندى وتورى سئل الثوري عن عثمان بن
فقال اهل البصرة يقولون يفضيل عثمان واهل كوفة يقولون يفضيل علي قيل له فانت قال انا اصل كوفي فذكر
الديلمي في قيل عن ابن السمك وغيره ان المنصور كان يبلغه عن سفيان الاثكار عليه في عدم اقامته فطلبه
المنصور فهرب الى مكة فخرج المنصور بعث بالجنشاه بن امامه وقال جنشاه وخدم سفيان فاصبوه فوصل المشاهير
والتشبه فأتى الخبر بذلك وسفيان مات في حرم فاضل بن عياض ورجلان في حرم سفيان بن عيينة
فقالا خوفنا عليه وشفقة لا شتمت بنا الا اعداء فقام وشتم الى الكعبة فالتزم ستارا غدا الملتزم ثم قال ورب
هذه البنية لا يظلمها معنى المنصور فزلقت رحلته في الحجون فوقع من ظهره دوات فخرج سفيان حيا على
وذكر الديلمي ايضا في الجار دخل سفيان على المهدي يوم انسلم عليه سبعم العامة ولم يسلم بالبلد فاقبل
عليه المهدي بوجه طلق وقال يا سفيان تفرغنا ههنا ونظن اننا لو اردناك لسجدنا لم نقد عليك قد قدرنا عليك
الآن انما نخشى ان نكلم نيك الآن بهوانا فقال سفيان ان نكلم في نكلم نيك مكافاة عادل يفرق بين
الحق والباطل فقال الربيع يا امير المؤمنين هذا الجاهل ان يستقبلك مثل هذا ائذن لي ان اضرب عنقه

فقال له المحدثي اسكت وبك بل يريد هذا امثاله الا ان يقتلهم فقتلهم جميعا اكتبوا عمده على قصار الكوفة حيث
ان لا يفرض عليه في حكم قتيبة ووقع اليه فاحذره وخرج فرمى به في وجده وهرب فطلب كل بلد فلم يوجد
ونوفى بالبصرة متواريا سنة احدى وستين ومائة وهو احد الائمة المجتهدين اجمع الناس على دينه ووجه
وروى ان ابا القاسم الجعفي البغدادي كان على مذهبه وعنده السبعة شافيا على ان سفيان اكل لبنة زبابة
على عادته فقال ان الحمار اذا زبد في علفه زبد في علمه ثم قام حتى اصبح وفي تحفة علاء الدين السمرقندي الكفاية
معتبرة في النكاح وقال لك وسفيان الثوري لا تعتبر الكفاية لقوله تعالى ان لكم عند الله تقاليم واختيارا
الكرخي وفي واقعات الصمد الشهيد في باب الكرامة بعلامته الحسين من واقعات تقبيل يديه غير ما تكلموا به
من قال النكاح الرجل يمين نفسه بنوي حسنة وهو عظيم العلم واكرمه لا بأس واختار فيه انه لا رخصة فيه
من المتقدمين الا فيما ذكرنا وفي روضة علي بن يحيى الزندجسي في ابواب العاشر في ترك الذنب مخافة الله تعالى
عن عبد الصمد المروزي انه قال كنت عند سفيان الثوري اسمع منه الاحاديث ما كان مجلس للعلماء
فقلت رحمك الله لو نبسط جلست فيما بينك الشريف والوضيع فبستفدون منك ويملون منك فقال سفيان
بل تغفل منصورا وبرايم علقمة فقلت اما منصور فام ثقة وبرايم نخعي امام من ائمة المسلمين وعلقمة بن قيس
من افضل اصحاب ابي سعيد بن مسعود رضي الله عنه قال له يول الله علم ان الله خلق جنات عدن وعاجر بن جبريل جعل
يعطون في تلك الجنان فاشترقت عليه جارية من العجوة من في بعض تلك القصور فقسمت الى جبريل فاضابت
جنات عدن من ثيابها ولم ير جبريل فخر الله ساجدا وظن ان النور من رب العالمين فنادته الجارية يا ابن
ارفع راسك فرفع راسه فظهر اليها فقال سبحان الله الذي خلقك فقلت الجارية يا ابن الله اندري لمن
خلقك قال من خلقك قالت ان الله تعالى خلقني لمن اثر رضاه الله على هوى نفسه خوفا من عقابه وطمعا
لرضائه ثم قال او ينجع البهيب عن مثل هذا امر والدوزي امام دار الهجرة مالك بن انس بن ابي عامر السجستاني
صاحب النقيب قال خطيب الجعفي الفاضل احمد الغنم المالكي في شرح الرسالة كتب الاكبة كان امانا

من خمسة اوجه من غير ضرورة المقتضى وفيه جد من ولا يجب عليه الا حدوده وتوقف الفاء والى من
المحدثين والواجب ان يفضل بينهما يوم او اكثر وصدق في المسجدة قد قال صلح جنسوا صبياكم ما جدمكم ونجاكم واصل
صبيوكم وانما حدودكم والى من ينبغي ان يكشف ان المقتضى من جنس او منسب ان يكون مقتضى البهائم الى ان
وان جمعت على واحد اجناس مختلفة بان تذف وزني مبرق وشرب يقام عليه الكل ولا يكون بينهما خيفة البهائم
بل شظف حتى يبرأ من الاول ورأيت ايضا في تبيين في باختيار العيب كوبرا اليه من كل عيب صح وان لم يسم
الكل ولا يبرع عيب كان ابن ابي ليس يقول لا يصح البرادة من العيب مع تسمية ما لم يره لم يبرع وقد خرج
بينه وبين الخليفة في مجلس ابي جعفر المدد انفي فقال له الخليفة ارايت لو باع جارية في موضع الثمان منها مائة
ولم يزل يعمل به هكذا الخليفة اتفق سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري واخوه محمد بن احمد الثوري
التهجد بن وكان كوفيا فطلب المنصور فهرب في الطريق من كربة الهندى ونوارى سئل الثوري عن عثمان عليه
فقال اهل البصرة يقولون بفضل عثمان واهل كوفة يقولون بفضل علي قيل له فانت قال وانا رجل كوفي فذكر
الديرى في قيل عن ابن السمك وغيره ان المنصور كان يلبغ من سفيان الا انكار عليه في عدم اقامته الحق فطلبه
المنصور فهرب الى مكة فلهج المنصور بعث بالفتش ابن امامه وقال حينما وجدتم سفيان فاصبوه فوصل الخشابون
والغشب قالوا لخير من ذلك وسفيان مات في حجر فضيل بن عياض ورجلان في حجر سفيان بن عيينة
فقالا خوفا عليه وشفقة لا شتمت بنا الا اعدا فقام ونسي الى الكعبة فالتزم سنانا عند المنصور ثم قال ورب
هذه البنية لا بد لها مني المنصور فرقت راحته في الجحون فوقع من ظهره دوات فخرج سفيان مع علي عليه
وذكر الديرى ايضا في الحار دخل سفيان على المهدي يوم انسلم عليه تسليم العامة ولم يسلم بالقداسة قبل
عليه المهدي بوجه طلق وقال يا سفيان تفرنا ههنا ونظن اننا لو اردنا انك تسود لم نقد عليك قد قدرنا عليك
الآن انما نخشى ان نكلم فبك الآن بهونا فقال سفيان ان نكلم في نكلم فبك فكذلك في عادل مفرق بين
الحق والباطل فقال الربيع يا امير المؤمنين هذا الجاهل ان يستفلك مثل هذا الذين لي ان اضرب عنقه

نقال في المهدى سكنت في ذلك بل يربطها وامثاله الا ان نقلهم فتنشقيهم كقبره عليه وعلى فضاء الكوفة حيث
ان لا يفرض عليه في حكمه فتنشقيهم ووقع اليه فاضله وخرج فرمى به في دجلة وهرب فطلب كل بلد فلم يوجد
وتوفي بالبصرة بتواريا سنة احدى وثمانين ومائة وهو احد الائمة المجتهدين اجمع الناس على دينة ورواه
وروى ان ابا القاسم الجعفي البغدادي كان على مذهبه وعنده السجك شافيا على ان سفيان اكل لبنة زبابة
على عادته فقال ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في علمه ثم قام حتى أصبح وفي تحفة علاء الدين السمرقندي الكفارة
معتبرة في النكاح وقال مالك وسفيان الثوري لا تعتبر الكفارة لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وهو اختيار
الكرخي وفي واقعات الصدوق الشهيد في باب الكرامة بعلامته الحسين من واقعات تفصيل يدعيها النكاحون منهم
من قال ان كان الرجل يمين نفسه نبوي حسنة فهو عظيم السلم واكرامه لباس والحقار فيه انه لا خصه فيه
من المتقدمين الا فيما ذكرنا وفي روضة علي بن يحيى الزند روي في الباب العاشر في ترك الذنب مخافة نجات
عن عبد الصمد المروزي انه قال كنت عند سفيان الثوري سمع منه الاحاديث ما كان مجلس للعلماء
فقلت رحمتك الله لو انبسطت جلست فباتك الشريف والضيع فاستفبه ون منك ومجلون عنك فقال سفيان
بل تغفل منصورا وبرايم علفه فقلت لا منصورا فاما ثقة وبرايم ثمخى امام من ائمة المسلمين وعلفته من نفس
من داخل صحاح السديد بسور من انه قال لا يول الله علم ان الله خلق جنات عدن وعاجل من اجل
يطوف في تلك الجنان فانزفت عليه جارية من المورسين في بعض تلك الصور فتسمت الى جبريل فاضابت
جنات عدن من ثاباها ولم يبرح جبريل فخر الله سبحانه وخلق ان النور من العالمين فنادته الجارية يا ابن
ارفع راسك فرفع راسه فنظر اليها فقال سبحان الله الذي خلقك فقالت الجارية يا ابن الله اندري لمن
خلقك قال من خلقك قالت من الله تعالى خلقني لمن اثر رضا الله على هوى نفسه خوفا من تعاقبه طلبا
لمرضاته ثم قال او يخبرك السبب عن مثل هذا يا مروان المروزي امام دار الهجرة مالك بن انس بن ابي عامر الاشجعي
صاحب كتب السبب قال خطيب السبب العباسي القاضي احمد الغنم المالكي في شرح الرسالة كتب المالكية كان امامنا

الامام مالك دار الهجرة النبوة ومهبط الرحى وكان منها في نهجته على الكتاب السنة وعمل اهل المدينة وهو اعلم
 الناس بالسنن والسنن اذا كانت الاحكام تجد الى وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان موصوفاً بكمال الادراك الفهم
 معروفه بالعلم والديانة والاتباع متصفاً بافضل الفضل والاصابة وتجليت بداع وكان عارفاً بطريق الاخبار و
 عمل الاثار صحيح نقل والرواية مكين المعرفة والدراية فقيه عصره وعالم بمرده وعصره لازم ابن هريرة ثمانية عشرة
 من الفدالى الزوال مع ملازمته لغيره وفضائله شهيرة قال السنوكو اجتمعت العلماء على ايامه مالك وطلحة و
 وعظم سيادته قال البخاري الاسانيد مالك من نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو منصور النعماني
 الشافعي عن مالك من نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دريت في ثمرات الادراك لابن الحجة الحموي ان الشافعي
 اقام بدمية بنى صلعم ثمانية اشهر وحفظ الموطأ من مالك من اوله الى اخره واعلاه واقتره على الناس بمكتبته
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجى مفسداً وقال ابو صعب كانوا يزعمون على باب مالك فيقتلون من الزحام فاختزن
 اشباح كثيرة ومن الامام الزبيري عن ابي حفص الكبير انه وقع بين اصحاب مالك وبين اصحاب حمزة في الفضيل
 فقلت عددوا شائعة قتل شائع مالك ثمانين وبلغ مشايخ اماننا عثمان اربعة آلاف فقلت هذا من ابني
 فضائله ولقد بلغ ابواقاهم الزور في المالكي في رسالته المصنفة في سبيل السنة المشرفة اخذ مالك عن جماعة
 شيخ ثمانية من التابعين وستماية من تابعهم من اخارهم وارتضاهم في الدين والعلم عن الرواية ودار الحديث
 القشاني ايضا له الامام مالك ثم سنة ثمانين من الهجرة قبيل اربعة وثلث سبعم وتوفي
 صبيحة اربع عشر من ربيع الاول سنة تسعة وتسعين ومائة وكانت وفاته يوم الاحد وروى عن عمر بن يحيى بن
 سعيد الانصاري في السيرة التي مات فيها مالك سمعت قائل يقول شعر لقد اصبح الاسلام زرع ركنه غذاه نوى
 الهالك الذي الملح الفقراء امام الهدى ما زال العلم صائنا عليه السلام الهدى في اخر الدهر قال فانتبهت فكتبت السنين
 في السراج واذا الصالح على مالك ان مات رحمه الله قبيل خلفت مالك خمسمائة زوج فعل وثمناية جارية وكان
 في اول حاله على فقر ثم صار ثروة ومع ذلك كان من الزهد والورع فكان ياكل الطيب من الطعام ويحسن

من الاشيا فليس قايح في زرع دكان في ورعه وكل شئ في وجهته وكان القائم بمذمبه بعد وفاته جماعة من
 اصحابه عبد الرحمن بن ابي القاسم التقي المصري ومات بسنة احدى تسعين ومائة وطره ستون سنة واخذ
 عن ابي القاسم جماعة منهم مدون كتاب لمدونة عليه السلام بن مخنون بن سعيد وهو تلميذ النسب سمحون لقبه
 مات سنة اربعين ومائتين ذكر حال الدين البزدوى في هندية جامع الصغير ان الاكل والشرب والجماع ناسيا
 لا يفسد احسانا سوار كان في فرض او طوع والقياس ان يطره وبه قال مالك في الفرض خاصة دون النفل
 وبلغنا ما روى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت صائما فاكلت وشربت وانا ناسي فقال له صلصمك الله
 وسفاك فقم على صومك فيمن انه صائم مع البطلان وارجح ما لك بان الاكل يتا في الصوم فاستوى فيه العا
 والناهي كالاكل في الصلوة فلما دنا القياس موجود في نفل الصوم كوجوده في فرضه فلا بالقياس اخذت ولا
 بالاشركت وذكر ابو حنيفة بعد هذا القول ان الناس اختلفت ان صورة قنطار ارادوا روايته الناس عن النبي
 اختلفت بالقياس امام الامام الشافعي رحمه الله بن عمر بن محمد بن عمر ولا وزعي فزاع بطن من همدان
 ومن الواقدي كان الاوزاعي يسكن بيروت ويكنى به باليمامة فلذلك سمع من يحيى بن كثير ومات بسنة
 سنة سبع وخمسين ومائة وهو يروي عن ابن ابي شيبة وسبعين سنة وذكر انه مبري والشيخ الاوزاعي اسمه محمد بن
 امام الشافعي قيل انه اجاب سبعين الف سنة وكان يسكن بيروت والاوزاعي من تابع التابعين قال
 الاوزاعي رايته في القرية في المنام فقال لي يا عبد الرحمن انت الذي امر بالمعروف ونهى عن المنكر فقلت
 يا رب ثم قلت يا رب اثنى على الكتاب فقال عز وجل وعلى السنة ونوفى في شريع الاول سنة سبع وخمسين
 ومائة رح وكان سبب موته انه دخل حمام بيروت وكان لصاحب الحمام مشغل فاعلق الباب عليه وذهب ثم
 جاء ففتح الباب فوجد ميتا قد وضع بين يديه تحت حدة مستقبل القبلة وقيل ان امرته فعلت ذلك ولم تكن
 عاقبة لذلك والاوزاعي قرية مدينته ولم يكن عبد الرحمن منهم قال النودري انه ولد لعبدك سنة ثمان مائتين
 وهو نون في قبلة مسجد قرية حسوس وهي على باب بيروت فابل القرية لا يعرفون بل يقولون بينها قبره

ينزل عليه السور ولا يعرفه الا الخواص وفي تهذيب الجوامع الصغير والاسود الحار واصل مشكوك لم يقطعوا الطهارة
 ولا نجاسته واختلفوا في جهة اشكاله قال بعضهم لا خلاف الصحابة ومن في طهارة سور الحار ونجاسته قال
 ابن عباس رضي الله عنهما وقال ابن عمر انه نجس فعمل مشككا وقال بعضهم انها جعل مشككا لا خلاف العلماء في
 اباحته قال علماء المالكيين وقال الاوزاعي وما لكيل فلا جعل هذا جعل مشككا وقال بعضهم غير ما اذا ثبت انه
 مشكك بالجمع بينه وبين التيمم اذ لم يجد غيره امام الحرمين محمد بن ادریس قاضي حجاز الذي يربى كان مشهورا بالنسبة
 الى عبد الثالث محمد بن ادریس بن العباس بن الشافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن
 عتبة المطلب ولد في سنة خمسین ومائة قبل في اليوم الذي مات ابو حنيفة وولد له في قبل ولد لعفان قبل
 باليمن قالوا الاول اصم ونشأ بكنة وعلم اللسان والحق فيه ثم خرج بالمدينة على امام دار الهجرة مالک ثم حل العراق
 فلاحزم الامام محمد بن الحسن حتى نقل عنه من اراد الفقه فيلزم اصحاب حنيفة فان المعانيث لم يعمم ولا صارت
 فقيها الا ما طالع في كتب حنيفة لولفقه لازمت مجلسه وقال اخذت وقبره من العلم من محمد بن الحسن قبل
 كان محمد بن الحسن تزوج ام الشافعي ونفوس اليه كتبه وماله من سبيل فقيها ثم حل الى مصر سنة تسع وثمانين
 واقام بها الى ان مات سنة اربعة وثمانين وقبره بقراة مصر مشهور بزار وشريك وعاش اربع وثمانين سنة
 وفي كتاب الفرائع شرح ديوان علي المولانا حسين بن معين الدين بيدي امان الشافعي محمد بن ادریس بن
 عباس بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عتبة المطلب سائب در روز بدر سلمان شه
 و شافع و طفوليت نبی را مسلم دين بود و ولادت شافعي با عسفلان يمين بود و در سنه خمس و مائة وفات يافت
 و در سنه اربع و مائين بمصر وفات يافت و شيخ علماء الدولة سماني در عرفة مي فرمايد كه رجال غيب كنو
 نماز بر نذ هب نام شافعي ميكنند و شيخ محي الدين عربي در باب سوسى بنم از فتوحات نقل ميكنند كه شافعي از
 او تا و اربعه بود و في تراث الاوراق لابن حجة صلي الربيع بن سليمان صاحب كتاب فعي عنه قال سمعت الشافعي
 يقول فارقت مكة وانا ابن سليمان صاحب كتاب فعي عنه قال سمعت فعي اربعة عشر سنة و دخلت المدينة

بعد صلوة العصر فصلبت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنوت من القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فرايت مالك بن انس
 يبرودة متوشحا باخرى وهو يقول حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب القبر يضرب بيد على قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الشافعي فلما رايت بيته العظيمة وعلبت حيث انتهى المجلس فاخذت عودا من الارض جعلت كعليها
 اعدا مالك حديثا كتبه برقي على يدي والامام ينظر الى من حيث لا اعلم حتى انقض المجلس واصلت كك منظر
 عشاء المغرب لم يرني انصرف فاشار الى قدنوت منة فنظر الى ثم قال احرمتي انت قلت حرمي فقال
 اكلى انت قلت كلى قال افرشي قلت فرشي قال كملت صفاتك لكن فيك اسارة اذيت وما الذي رايت
 من سواد ابي قال رايتك وانا انا الى اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم واني كنت بك كفاك فقلت له بعد بيت
 فقلت كني تقول فحذب مالك يد وقال لا اري فيه شيئا فقلت ان الرب لا يثبت على اليد ولكن
 جميع ما حدثت به منة جلست وخطت الى حين قطعت فحجب الام مالك من ذلك فقال اعد علي ولو حدثنا
 واحد اقال انني فعلت هذا ما لك عن نافع عن ابن عمر عن صاحب القبر واثرت ابيه كاشارة حتى اشد
 خمسة وثمانين حديثا حدث بها من مجلسي وقت قطع مفصل مالك المغرب وقيل على عبيد وقال فحبيب
 سيدك اليك سالتني الهوض موفقت غير مستمع الى ما دعاس كرمه فاثبت الدار فما ثبت حتى قيل مالك
 والغلام حامل طبق فوضعه من بين وسلم الامام على ثم قال لعبد رسل علينا فحجب الغلام الى الانوار وادار ان
 يغسل علي فصاح عليك قال يغسل في الاول لرب المنزل وفي اخر الطعام للضيف قال الشافعي فاحسنت
 ذلك منه وسالته عن شرحه فقال انه يدعو الناس الى منزله وكرمه فحكمة ان لا يثبته يغسل وفي اخر الطعام
 ينظر من يدخل معه قال فكشف عن الطبق فكان فيه فحسان في احدتهما من وفي الاخرى تمر حتى انشدنا
 فسميت فاكلت انا وملك جميع الطعام وملك مالك اني لم اخذ به الطعام الكفاية فقال له يا ابا عبد الله هذا
 من قبل الى خبير عبيد فقلت لا اعذر من حسن انما العذر على من اساء قال الشافعي ثم قام عني وقال حكم
 السافر ان كل تعب بالانفجاع فممت بسلي فلما كان في الثلث الاخير من الليل قرع مالك على الباب فقال

الصلوة برحمتك الله فزائنه حال اناء فيه ما ذاق شيخ علي في ذلك فقال لا بد من ذلك فخذ منه الضيف
 فخبزت للصلوة وصليت الفجر مع الامام مالك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس لا يعرف بعضهم بعضا من
 الخلفاء جلس كل واحد منا في مصلاه يسبح الله الى ان طلعت الشمس فجلس على رؤس الجبال فجلس مالك مجلسه
 بالاسس وانا وثنى الموطا عليه واقرا على الناس وهم يكتبونه قال الشافعي خاتمت على حفظه من اوله الى
 اخره واقمت ضيف مالك ثمانية اشهر فلما علم احد من الناس الذي كان يحصل بيننا اتينا الضيف ثم قدم
 على مالك المصريون بعد قضاء حجهم للزيارة واستماع الموطا قال الشافعي فاطلعت عليهم فخطبناهم عن الله
 بن عبد الكريم وشهيد ابن القاسم قال الربيع وحسب ذكر الليث بن سعد ثم قدم بعد ذلك اهل العراق
 لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت بين الرضا والمبرقعي جميل الوجه الحسن الصلوة فتوسمت فيه خبرا فسالته عن
 وبلده فاجابه وقال العراق فقلت اى العراق قال الكوفة قلت من العالم واشكركم في نص كتابك فقال
 والمفتي باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبنا الى حنيفة فقدمت الى مالك فقلت له
 خرجت من مكة في طلب العلم فقال لي العلم مانع ترجع منها الى عاتق فلما عرفت على السفر رودي الامام
 مالك فلما كان في السحر سار معي شبيعا الى البقيع ثم صاح بعلوه صوته من معه كذا رحلة الى الكوفة فالتفت
 عليه وقلت بم كثرى وليس معك شئ فقال انصرفت البارحة بعد عشاء الاخرة اذ فرج على قارع الباء
 فخرجت اليها صبت ابن القاسم فسالني قبول هدية فقبلتها فذفع الى خدرة فيها مائة مثقال وقد اتيتك
 نصفها وجعلت النصف لعلها فاكثري لي باربعة دنانير وودع الى باقى الخمسين ودعنى ثم اتيت الكوفة يوم جمع
 من المدينة فقلت المسجد بعد العصر وصليت العصر فبينما انا كذا اذ رايت غلاما قد دخل المسجد فسلم على بعض فاحسن
 الصلوة فقلت اليه يا صبي فقلت احسن صلواتك لئلا يعذب الله هذا الوجه جميل بالنار فقال لي اظنك من اهل
 الحجاز لان فكلم علماء الفلانة والبقا فليس كيم رقة اهل العراق وانا اولى بهن بصلوة خمر شربته بين يدي
 ابي يوسف ومحمد بن الحسن فلما عابا على مسكو فخرج معي انقص واداه في وجهي فلقى على النوفين محمد بن

واما يوسف بن ابان المسجدي فقال بل علمنا في مسكن من عيب فقالوا لهم لا قال ففني مسجدي هذا من عيب
 فقال اذ عيب اليه فقل له نعم تدخل في الصلوة فجاء الى فقال يا من عيب لوني بم تدخل في الصلوة قال الشافعي
 فقلت بغير سنن سنة فعاد اليهما واطلما بالجو فبسم الله اذ عيب من نظر في العلم فقالوا اذ عيبه وقل له ما فرضنا
 ولسنة فاتي الى وقال فقلت لما الفرض الاول فالتب والاشا في كعبه الاحرام ولسنة رفع اليدين فعاد اليهما فبسم
 فدخلوا مسجدا فظنوا الى فاطمنا ازورنا فجلسا ناحية وقالوا اذ عيبه وقل له اجيب فيمن قال الشافعي ففما انا
 علمت اني مسؤل عن شي من العلم فقلت من حكم العلم ان يكون وما علمت في ايها من جلجلة قال الشافعي
 فقاما من مجلسهما فلما سمعا فت اليهما قائما واطلما بالاشا فبسم الله اجيب من يدعيها فاقبل على محمد بن
 وقال ارحمني انت قلت نعم قال من ابي العرب قلت من لم يطلب قال من لم يد من قلت من لم شافع
 قال لي ريت ما لك قلت من عند انبت قال نظرت في الموطا قلت انبت بحفظه ففهم ذلك عليه ثم دعا بوا
 وياض وكتب سنة في الطهارة وسنة في الصلوة وسنة في الزكوة وسنة في البيوع والافراض والحج ومن
 كل باب في الفقه جعل بين كل سنتين يافضا ودفع الى الدرج وقال اجب من بين المسائل من الموطا قال
 الشافعي فاجبت بنص كتابي وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المسلمين كلها ثم دفعت اليه الدرج فتأمله وفكر فيه
 ثم قال لعبيد خذ بيدك اليك قال الشافعي ثم امرني بالف درهم ثم دخل الى خزائنه واتي بالكتاب الاوسط
 فاعطى الامام الى حنيقة فتنظرت في اوله واولى اخره وحفظته في بيتي ففما سمعت الا وقد حفظته ومحمد بن الحسن
 وكان مشهورا بالكوفة في الفتوى واليمين في النوازل فانما قاعد من مينة في بعض الايام او سئل عن سنة كذا
 وكذا في الباب الفلاني في الصفحة الفلانية من الكتاب الاوسط فامر محمد بن الحسن بالكتاب فتصغره ونظر فيه فخرج
 عن جوابه الى ما قلت ولم يخرج الى كتابا بعث ثم استاذنت في الرجل فرفع لي ثلثة الاف درهم بعد زود
 فودعته وقبلت الطوف العراق وارض فارس وبلاد الامام حتى صرت ابن احمد وعشرين سنة ثم تلقا
 الرجال واصحاب الحديث منهم احمد بن حنبل وسفيان بن عيينة فاجزت كل انسان منهم بقدر ما قسم ثم قصت

الحجاز فزارت من مهنبل الى مهنبل الى ان قدمت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد صبح العصر فقبلت العصر ورايت كرسيا
 اربعانية اوزير يدون دفتر فرايت مالكا قد دخل من باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواله اربعانية اوزير يدون دفتر
 من اربع جهات فلما وصل قام اليه كل من كان قاعدا وجلس على الكرسي فالتقى سنة في جرح العود فلما سمعت
 لم يسعني الصبر فرايت انسا ابقالا فقلت رقت الجواب كذا انذا ابقا راجعا قسبل فراغ مالكا من السؤال
 فاضربت مالكا قسبل على اصحابه يسلمهم عن الجواب فقال لهم اخطاكم واصاب الرجل وهكذا في السؤال
 الثاني والثالث ثم قال مالكا لوصول اهل الحلقة فليس يذروا موكبنا في اهل طاعة منه فقال له مالكا قسبل
 قال لا قال انتظرت بن حرج قال لا قال فهذا العلم من اين لك قال الى صانعي غلام شاب يقول اهل الجواب كذا
 فقال مالكا للجاهل قم فامر صاحبك بالدخول اليها قال قد قلت فنامني ساعة وقال انت الشافعي قلت نعم
 فضمنني الى صده ونزل من كرسية قال قم اتم الباب الذي نحن فيه قال فالتفت اربعانية سنة في جرح العود
 فما اجابني احدى جواب ثم انتقلت منه الى مكة فوردني مالكا فخرج لي نصف ما كان عنده مع ما كان من المبلغ
 آلاف دينار فلما وصلت الحرم ومهيت بالدخول قالت لي العوز الى اين عزمت قلت الى المنزل فقالت سيها
 تخرج من مكة بالاس فقر او فعدوا اليها فترقا فتنفر على بني عمك بذلك فقلت ما صنع قالت ناد بالاطم بالعرب
 تشيع الجائع حمل المنقطع وكسوة العاك فترجم ثواب الدنيا والاخرة ففعلت ما امرت به ببلغ ذلك الامام فبعث
 بعثني على الفضل ويعد اني اعمل في كل علم مثل ما كان يقع الى اول احدى عشرة سنة فلما مات مالكا ضاق بي الجاه
 وخرجت الى مصر فوضعتني السيد عبد الله بن الحكم فاقام بالحكمة فبدا جميع ما يقينه بارسع في سفرنا ووضعتنا قال ارسع
 وسألتني المنزني الامام ذلك بخبرته فها وجدنا مجلس فرأته فواقع كتاب السفر على قد عيسى حوفي النقطة في شرح
 المقدسة ليس للامام الشيخ تعصب مع اصحابنا حتى نقل عنه من اراد الفقه فليزحم اصحاب الحقيقة فان الحلقا
 ليس لهم والصداء صرت فقيها الا باطلاعي في كتبه بحقيقة قيل انه انشد في حق الامام شعر نقدان البلاد وعلينا
 امام المسلمين بالحقيقة ونهزم الابيات نذكر في العنوان وكان الشافعي يحسن النظم والشعر فصيحا بليغا فترسب اليه

هذه الابيات شعر دما احد من اسن الناس لما ولوا ذاك النسي المطر فان كان مقدما يقولون
 ابرج وان كان مفضلا يقولون مبذر وان كان سكيئا يقولون انكم وان كان منطفا يقولون ميه
 والشا ولا تخش الا الله العبد الكبير وفي جواهر القنادي من كتاب الكراية في الباب السادس نقل عن الامام
 محمد بن علي قال الصلاة في المذهب يجوز وتعصبت للحن والصلابة ان يعمل بما هو منه ميه ويراها فتاوضوا باو
 تعصب السفاهة والجفا في صاحب المذهب الا قد راجع الى بعضه لا يجوز ذلك فان ابته المسلم كان في
 طلب الحق وهم على الصواب وذكر في البصافي الباب السادس من كتاب اصول الدين نقل عن الشيخ ابى عبد الله
 بن السبت قال في بعض تصانيفه من الواجب على طالب العلم ان لا يكون ذا حنين ولسان منديس من
 ذلك فلو اكل لحم خنزير من ان باكل بدينه فاللازم ان يترك الدين ويغيب عن تعصب وفي الفتاوى
 الصوفية في الباب الثالث نقل عن كتاب الفوائد من مجلس المنطق اشترى الشافعي البلقاء في من مناد
 السلك فاكل واكلوا وصلوا بعد صوم وعلى ثوبه شعر كثير فقبل له في الكفقال حينئذ بينا نخططنا الى مذاب
 اهل العراق واحدا لا يمتد الا بعبادة احمد بن محمد بن جليل بن هلال ابو عبد الله شيبا قال المولى الشهير
 بابن طاشكيري في مناقب الاخبار وولدوا للاخبار من احمد بن جليل انه قال ولدت سنة اربع مئة
 ومائة في ربيع الاول سبعمائة من شهر ربيع ومانه وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة
 يعني بغداد هي آخر قدرته قدما وذهبت الى مجلسه فقالوا خرج الى طرسوس فمروا في سنة احدى مئة ثمانين
 ومائة وقال ابن عبد الله بن احمد بن جليل توفي الى رحمة الله يوم الجمعة ودفناه بعد العصر لثنتي عشرة ليلة
 خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى مئة واربعمائة ومانين وكانت له سبع وسبعون سنة ومن زاد حبيبا
 بقيت مائة من مشايخ العلم فابن جليل لم يكن يفيض في شيء مما يفيض فيه الناس من امر الدنيا
 فاذا ذكر العلم تكلم وقال ابو زرعة ما رأيت عيني مثل احمد بن جليل فقلت له في العلم فقال له في العلم والزهد والفقه
 والمعرفة وقال عبد المجيد ما حدث به الشافعي في كتابه فقال حدثني الفقيه الشافعي هو ابى روح ومعت الى قوله

استفاد منها الشافعي ما يستفاد منه وكان احمد صغيرا منه بارج عشرة سنة وقال حج الى خمس حج منها شيئا
واثنان راكبا وكان فرق شيئا بقي في بيته اياما فمرض عليه الدنيا بغيره والشيء في ان يات فمرض عليه
ان يسجد شيئا فخرج له كتابا بغيره فاشترى له ثوبا فاشترى له ثوبا فاشترى له ثوبا فاشترى له ثوبا فاشترى له ثوبا
انه قال سمعت النبي يقول ثلثة من العلماء من عجايب ما عرجى وكلته وهو ابو ثور وعجى العجلي في كلمة وحسن
بن محمد الرضائي وصغيرهما قال شيئا صفة الكبار وهو احمد بن حنبل ولما نظر القول فخلق القرآن في ايام
المامون وحمل الناس على القول فخلق القرآن وكان يعاقب كل من لم يقل خلفه اشد عقوبة وكان الامام
احمد بن حنبل من المستغيبين من القول فخلق القرآن حمل الى المامون مفيدة فمات المامون قبل وصوله ولما
الخليفة ابراهيم المعتصم ابن مرون الرشيد طلبة وكان في سجن المامون لما توفي عمه الى اخيه المعتصم
بالخلافة وادعاه بان يحمل الناس على القول فخلق القرآن واستمر الامام احمد محبوسا يومى انه مكث في سجن
ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل ذلك يحضر الجماعات فاحضره المعتصم وعقد له مجلسا للمناظرة فحضره الحسن بن سفيان
والقاضي احمد بن ابي داود وغيرهما فمناظرة ثلثة ايام ولم يزل معهم في جدال الى اليوم الرابع فامر بضربه فضرب
بالسياط ولم يزل على الصبر الى ان انقضى عليه ثم حمل به صارا الى منزله ثم دلى الخلافة الواثق فاطمرو المامون والمعتصم
وكان احمد بن حنبل يحضر الجماعات ويقتى الى ان مات المعتصم وفي زمان هذا فمناظرة فخرج الى الصلوة ولا يخرج
ولا يقتى لما قاله الواثق ودلى الخلافة ونهجه بان لا تجتمع اليك احد اولادنا كنى في بلدنا فيه فاقام فمناظرة
الى ان مات الواثق ودلى الخلافة المتوكل فرفع المحنة وامر باحضار الامام احمد بن حنبل فامر به واطعن له
مالا كثيرا فلم يقبله وفرقه على الفقراء والمساكين واجرى المتوكل على ابيه وولدت في كل شهر اربعة آلاف درهم
فلم يرخص الامام احمد بذلك ذكره الميرى من الحافظ ابو الاحرى فمضى عن الممثلة ابن الواثق بالسر قال
ما قطع الى معنى الواثق الا الشيخ حتى به من المصيبة مقيدة فمناظرة بينه وبينه فلم يرد عليه السلام فقال
له الشيخ ما صنعت معي لا ادب الله عز وجل ولا ادب رسول الله ثم قال الله تعالى واذا جئتم فحيوا باحسن منها

ربيعة الرازي أبو عثمان بن عبد الرحمن بن علي بن قتيبة من أصحاب الأزد وكان أقدرا للقضاء وكان كثير الكلام
 ويقول السكك بين النائم والناظر من سنة ست وثلاثين ومائة بالانبار في مدينة أبي العباس الليث بن سعد
 الإمام بن علي في الفقه والحديث وفي حجة الطبرستان في الليث بن يحيى الليث بن عبد الرحمن بن الحرث الإمام بن علي
 في الفقه والديانة وهي قرية من أهل مصر سنة أربع وخمسين قال الشافعي الليث أفقه من مالك لأن
 أصحابه لم يقوموا به قال عثمان بن صالح كان أهل مصر يتفقون عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى نشأ منهم
 بن سعد بن محمد بن فضال عثمان كلفوا من ذلك وكان أهل حمص يتفقون عليا رضي الله عنه حتى نشأ منهم
 بن عباس بن محمد بن فضال علي بن حمص كلفوا من ذلك حج الليث فقدم المدينة فبعث إليه الإمام مالك بن أنس
 بطبق طلب فدخل على أئمة الف دينار ورده إليه كان الليث شغلا في كل سنة عشر من الف فتقال فيفقها
 وما وجبت عليه زكاة قط قالت المرأة يوتا يا الحرث ان لي بنا عيلدا ونهني عسلا فقال يا غلام اعطها
 من عمل المرأة وعشرين مثقالا فقيل له في ذلك فقال سألت على قدر حاجتها ومن يعطيها على قدر رغبتها أكثر
 فومئذ مرة فاستقالوا فاقالهم واعطاهم خمسين دينار وقال انهم كانوا املوا فيها اعداء فاحسبت انهم
 عن العلم كان حنفي المذهب في قضاء مصر ومات بها في شعبان سنة خمس وستين ومائة وقبره في القرافة
 الصغرى مشهور بزار كذا في الجواهر فضيلة سليمان بن مهران الأشعث الإمام لعلم أبو محمد الأسدي الكاظمي
 روى عن عبد الله بن محمد بن أبي داود في واهراهم النخعي وعبد بن حمير ومجاهد وخلق آخرين وقرأ القرآن على
 بن رباب وعرض القرآن على أبي العالبة الرازي وقرأ الناس في شهر العلم دهر الطويل وكان مولده سنة
 إحدى وستين قال ابن عيينة كالأشعث افردهم بكتابه في حفظهم للحديث وعلهم بالقرآن وقال يحيى القطان
 الأشعث هو علامة الاسلام ومن كعب بن الأشعث قريبا من سبعين سنة لم تفتن التكبرية الا وكان الأشعث
 صاحب علم وناور جواره سأل ما تقول في الصورة خلف الحاكم قال لا بأس بها على غير صورة قبل ما نقل
 في شهادة الحاكم قال تقبل مع عبد بن محمد بن عبد الله بن علي كان الأشعث ثقة يقال انه ظهر له اربعة

حديث ولم يكن له كتاب وكان نصيبا وكان ابو سبي الديلم وكان لا يمن حرفا وفيه شيع يسير ما في
 ربيع الاول سنة ثمان واربعمين ومائة ذكره الذهبي وفي سائر ابن قتيبة الاشعري سليمان بن مهران
 يكنى ابا محمد مولى بني كاهل من بني اسد ذكره ابن ابي عمير في مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما
 سنة احدى وثمانين وكان ابو حميد لا وكان الاشعري مع اخيه شهاب جرات ذكره الكوفي في مناقب الحسين
 عبيد الله بن شبرمة الضبي كان قاضيا لابي جعفر المنصور سواد الكوفة وكان شاعرا حسن الخلق جوادا وادبا
 وحكايات ومن عبيد الله بن سلت ابا حنيفة من اجل انه درهمان ورجل له درهم اخذ طائفة صاع من درهمان
 قال يكون الدرهم اثنا عشر مائة فقلت ابن شبرمة وعرضت عليه الجواب فقال اخطأ بل الباقى منها انصافا لا تأخذ
 قطعا ان الواحد من الصائنين لذي درهم فاختتت جوابه كان مثل الامم لو وزن نصف عقول الدرهم
 ارجعهم فمما عرضت عليه قال لما اخذ طائفة من بيت الشركة شريك بن عبد الله بن شريك كان من النخع وكنى ابا
 وليد بن جارا من رضى خراسان وكان جده شهيدا في القاسية وكان قاضيا توفي بالكوفة سنة سبع واربعمين
 ومائة وكان قاضيا على الكوفة فله المنصور بها حين هرب الثوري فعمل ابو حنيفة فحين سعى كما تقدم ذكره
 كتاب اعلام الائمة الحنفية وكونا كليات اخبار الملة الحنفية من فروع الفتن والقضاء على الغش
 والطبقات بالاسانيد والضعف والاعمال بالاسانيد وسمي بذلك لانه اهتداه الى اعمال الطريق
 ونور فذلك شرح صدك ووضع ذرك رفع ذرك انظر الى اماننا الاظم ابو حنيفة كيف جعل الهدى توفيقه رقيقه
 بموهبة لطيفة وادب بوزن اشبال وقوة بطفه الكامل وصان فهم من الفضل وحفظ قدره من ان تزل
 حيث جمع له من التلامذة والاصحاب الذين هم في الفهم والعلم لب الالباء ولم يجمع لاهام قبله ولا بعده عديل واحد
 من الذين جمعوا من كافي يوسف عظيم القدر والشان صاحب الفهم والبيان في علم الحديث واللسان
 ومحمد بن الحسن الفقيه الماهر والباهر في علم الظاهر وقواعد الاخبار في الآثار والاخبار وزفر بن البزيل جرجسي
 قوي الجنان في البحث والنبأ صاحب الراي الزين في الحكم والاتقان حسن بن زياد الفقيه البقعة

والروح الشريف وكيع بن جراح الزاهد النضاح والفقيه البصير المفرد بعد تفسير وعبد الله بن المبارك الزاهد الكندي
 العارف المعروف من الدنيا والمجاهد في المعارك وبشر بن عياض الفقيه المقدم في علم الشرائع والأحكام ومفوض
 بن عياض صاحب الطولي في الفروع ومعرفة أحكام القضاء وكحي بن زكريا بن أبي نافع فريد الشيع وضبط
 المسائل وكتب الروايات وحفظ الدلائل واسيد بن عمرو القائل بآية السلف ونوح بن ميم جاليل صا
 المجاهر المبرز في العقول المفهم أبو طيغ الجني الفطن الزكي وحامد بن الامام الروح الفقيه العلامة لم يخل من النبوة
 وغيرهم من قراء الدرود ورواد العصر من سمعيل بن حماد بن يحيى فقهه انه قال قال جده بوالا صحابه هؤلاء اسنة
 وثقون رجلا منهم ثمانية وعشرون يصحون للقضاء اسنة يصحون للفقوى واثنان ابو يوسف وزفر يصحان في التنازع
 القضاة دار باب الفقوى والامام فقيه مجتهد كواحد من هؤلاء الاصحاح الفاضلين في علم الفقه والتفسير باطن
 بالكتاب والحديث والطائفة الاخبار وغيرهم من الفخوة وفاق الحنابلة فوضع الامام مذاهب شريفة منهم ولم يستبد
 بنفسه ودينهم اجتمعا واسنة في الدين ومبانيه فترى بعد رسول الله وللمؤمنين وكان يطرح مسئلة لهم ويسال ما
 عندهم ويقول ما عنده وبنظرهم في كل مسئلة اسبوعا او اكثر وباقى بالدليل الا نور من السراج الذي يهتدي به
 الامام ابو يوسف في الاصول بعد ما علقه الفحول بالقبول فذهبنا الذي وضع شوري بين الائمة الصواب فحول
 والى القبول اقرب واولى والى الاستقامة والسداد واليقين واخرى من مذاهب من انفرد بوضع مذاهبه و
 لم يفتح شورا وقطع الجواب بعد ما جرى بنفسه واستقصى فذهبنا ما بين الشرا والشرى واعلم ان علم الى حنيفة رحمه الله
 قد اتشه من ابي بكر ومحمد بن اشتهر في منابر رضى وشارفنا ووصل الى مشائخنا واستاذينا منهم البناء
 والى اخواننا حال حافظ الدين النسخ في مصنفى شرح المنظومة ان اصحابنا قالوا الفقه زرع عبد الله بن مسعود
 وسفاهة علقه وحصاده ابراهيم النخعي وواسه حماد وطحنه ابو حنيفة وعجته ابو يوسف وخبره محمد والناس ياكلون من خبزه
 انتهى فانما كلنا من هذا الخبز محمد بن عيسى بن سباط واستاذنا المولى الفضل والسيد الصدوق الكامل السيد محمد
 ابن عبد الغادر من سباط واستاذنا محمد بن عبد الرحمن بن علي القاضي ومن سباط استاذنا الموصد الامام

محمد بن عبد الوهاب حسن الدين حسن الخطاب يوم الجواب ثم ان لهم اسانيد الى بنين الامامين ابي يوسف ومحمد
 فاستاذنا الاول في الزاوية محمد بن عبد القادر تلميذ المولى نور الدين القراصوي وهو تلميذ واستاذ باشبازي بن
 خضر بك بن جلال الدين واستاذنا الثالث في الذكر محمد بن عبد الوهاب تلميذ شيخ الاسلام صدر الاعلام المولى
 الفضل مصحح الدين الفسطاطي وهو تلميذ المولى العلامة شمس الدين محمد وهو تلميذ خضر بك بن جلال الدين المذكور
 والمولى الفضل الكمال خضر بك تلميذ المولى محمد بن ارمغان الشهير بالثوري كان وهو تلميذ جامع العلوم المولى العلامة
 شمس الدين محمد بن حمزة الفخاري وهو تلميذ شيخ الكل الدين محمد بن محمود الباكرو تلميذ الامام فوام الدين محمد
 الكاكي صاحب معراج البرانية وهو تلميذ الامام الحسين بن السفناني صاحب النبانية وهو تلميذ حافظ الدين محمد بن نصر
 البخاري مؤلف خمس الاية محمد بن عبد الستار الكرو تلميذ شيخ الاسلام برهان الدين صاحب البديانية علي ابن ابي بكر
 المعروف عن الصلة الشهية حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة عن ابيه برهان الاية عبد العزيز بن عمر وهو تلميذ
 شمس الاية ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل الشير تلميذ شمس الاية عبد العزيز بن احمد المولى تلميذ القاضي حسين
 ابو علي النسفي تلميذ شيخ الامام محمد بن الفضل البخاري تلميذ عبد الله بن محمد السبكي تلميذ ابي حفص الكبر البخاري
 تلميذ الامام محمد ومحمد تلميذ الامام فكان مذكور شمس وشر بن اسانيد الى ابي حنيفة واما استاذنا صدر السور
 عبد الرحمن فاخذ عن شيخ الاسلام سعد بن عيسى بن ابراهيم وهو من المولى الفضل محمد بن الحسن السوسني
 وهو من ابي الحسن بن عبد الصمد السوسني وهو من القاضي الهنفي ابي اس بن يحيى بن حمزة الكرو كان يفتي بمرافق في
 دولة الجندار وهو من شيخ الكبير ساكن ساكن اهل الحقيقة العارفة بعد محمد بن محمد بن محمود في فني البخاري الشهير
 بخواجه محمد بن صاحب كتاب فصل الخطاب هو من شيخ الامام حافظ الحق والدين ابي طاهر محمد بن محمد بن الحسين
 الطاهر وهو من شيخ العلامة صدر الشريعة تلميذ بن مسعود بن ناج الشريعة محمد بن احمد وهو من جليل نافع الشريعة
 محمود بن احمد بن عبد الله وهو من ابيه شمس الدين احمد بن جمال الدين عبيد بن ابراهيم المحمدي وهو من ابي
 بن ابراهيم بن الكاك جمال الدين محبوب الموروث ابي حنيفة وهو من شيخ الامام حماد الدين عمر بن بكر بن محمد الزاوي

وهو عن أبيه شمس الدين بكركي بن محمد الزنجري عن شمس الدين عبد العزيز بن محمد الحلواني عن القاضي الامام
السنفي عن الشيخ الامام محمد بن الفضل عن أبي الطاهر عبد الله بن محمد عن أبي حفص الصغير عن أبيه أبي حفص الكبير
عن محمد بن أبي جعفر ح وعلى هذا يكون عشر من غفصات وهو لا يذكر بن شيخ من غفصات من غفصات
بعضها يزيد على الالفين وبعضها ينقص من عشرين بزاد عليك في غفصات الاحباب اذا ما زوت نظر في
هذه الكتاب مرتبة على اثنين وعشرين كتيبة الكتيبة الاولى في تلامذته في حقيقه الامام محمد
المتقدم الشيخ عيسى بن ابراهيم بن حبيب بن سعد الانصاري قال ابن قتيبة كان سعيد بن جعفر
يوم احد ونزل اخر عمره الكوفة ومات بها على يد يزيد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
بن عمرو وغيرهما وكان صاحب بيت حافظ لم يزلهم با حقيقه في علمه ارا وولي قضا بغداد فظلم نزل بها
حتى ماتت ثنتين وثلاثين ومائة في خلافة هرون وابنه يوفى في قضا الجائز في حق ابيه ثم توفي سنة
اثنين وتسعين ومائة انتهى وكان ابو يوفى هو مقدم من صحاب حقيقه وهو اهل من وضع الكتيبة اصول الفقه
على مذاهب حقيقه واطلا المسائل ونشره وب علم حقيقه ح في افكار الارض وله الايام والنوازل قبل يوليا ابو
ما ذكر ابو حقيقه ح ولى القضا ثلثة من خلفاء العباسية المهدي والهادي وهرون الرشيد وكان القاضي سعيد بن
ابي يوفى ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي مسرة فلما مات في خلافة المهدي بن محمد بن الحسين ومائة
استغفره ابو بكر مكانه وكان ابو بكر قبل قضا بن سعيد بن قتيبة بالدينه كتيبة المهدي بن محمد بن قتيبة بن قضا
وكان ابو يوفى اول من خطب القاضي القضاة واول من غير لباس العمد بعد الزمي وكان ابيه تولى القضا
في المشرق والمغرب وذلك كله في خلافة هرون الرشيد حكى ان ابا يوفى حج مع الرشيد على الرشيد بمكة
كعتين فلما سلم قام ابو يوفى فقال انوا يا اهل مكة فانا قوم سفر فقال له رجل من اهل مكة نحن افقه منك اعلم
بهذا منك فقال ابو يوفى لو كنت فقيها ما تكلمت بالصلوة ورايت في الباب التاسع من كتاب الجواهر في الفقه
لشيخ العالم طاهر بن محمد بن يوسف بن غوزر زمي من تلامذته السيد جلال الدين الكرماني الخوارزمي صاحب كتاب البيهقي

نقلنا من منية المفتي الامام الفضل يوف بن ابي سعيد بن عيسى عن ابي يوف انه قال خلت الى ابي حنيفة
 تسعة عشر سنة فافتى بصحة الفداء وقال في الباب وس نقلنا من النهاية ايضا ان ابا يوف كان
 مع يرون الرشيد فجاره الامام ماكتسبه ابو يوف من سجد السجود فقال ما لك ان كان مقتضا سجد قبل السلام
 وان كان للزيادة سجد بعد السلام فقال له ابو يوف ما قولك بوضع السجود الزيادة والنقصان جميعا فسكت
 فقال ابو يوف الشيخ تارة خطي وتارة لا يصيب فقال ما لك هذا الدور كنا شائنا فظن ان ابا يوف قال له
 الشيخ تارة خطي وتارة يصيب كذا في مسوط الشيخ الاسلام وقال سجد بوش البصافي اخر الفضل الى بس رو
 عن شقيق بن ابراهيم العمري الزاهد انه قال فررت كنت الصلوة على ابي يوف في سنة متصلة بسوق القلاب
 في مدينة بغداد وعلى راسي قلنسوة فمد يد القطة منها حتى مضى على ثلث سنين لم اسس قلنسوة وكلما يفتدي
 بلا اكله كانه يغير بنقاده حتى بلغت حاجتي من العلم احسن الله مكافاته وغفر له وروى ان ابا حنيفة اوصى اليه
 حين بلغ غايه العلم حديثه ولا جنة ولا قميصا لا شتقا بقر كتبا الصلوة وعن ابي يوف انه قال كنت
 الفقه وانما نقل الحال فجار الى ابي وانا عند الامام وابصر معه فقال يا بني لا تمد وجهك معه فان خيرة مشوي
 وانت تحتاج الى المعاش فقعدت عن كثير من الطلب اخترت طاعة واليه فساكني الامام ونقد في وقال خفتنا
 قلت طلب المعاش فلما رجع الناس اردت الانصراف وفع الى حرة فيها مائة درهم فقال انفق هذا فاذا تم
 فاعلمني والزم الحلقه فلما مضت هن دفع الى مائة اخرى وكلما يفتدي على بلا اكله كانه يغير بنقاده حتى بلغت
 حاجتي من العلم احسن الله مكافاته وغفر له وروى ان ابا حنيفة اوصى اليه حين بلغ غايه العلم فقال يا يعقوب
 السلطان وعظم منزله واياك والكذب بين يديه والدخول عليه في كل وقت تالم يدرك حاجته عليه فانك
 اذا اكرمت عليه لا تخلف تهاون بك صغرت منزلتك عنده فكن كذا انت في الناس تتفجع وتتابع ولا ين
 مندا فان السلطان لا يرى الا حد ما يكره لنفسه واياك كثرة الكلام بين يدي السلطان فانه ياخذ عليك ما قلته ليري
 من نفسه بين يدي حاشيته انه اعلم منك وانه يخطبك تضغ في عين قومه ولكن اذا دخلت عليه تعرف قدر

وقد غيرك ولا تدخل عليه وعند من اهل العلم من لا يعرفه فانك ان كنت ادون حاله من علمك ترفع عليه
 ويتركه وان كنت اعلم منه علمك تنقل عنه فتنقل عنه من غير العلم واذا عرض عليك شيئا من ابحاثه فلا تقل
 الا بعد ان تعلم منه انه جليل وبرضى من يملك العلم والقضاء لا تحتاج الى من يسيرك في الحكومات لا توصل
 او ينادي السلطان الى مذنب غيرك وحاشيته بل تقرب اليه فقط وتباعه من حاشيته يكون مجدك جاك باقيا
 ولا ينكلم بهن كبر العاقل الا بما يسل منك واما كالكلام في المسئلة والتجارة الا بما يرجع الى العلم كي لا يوقف على
 حبك وغشاك الال فانهم ليسوا بالنظر بك ويعتقدون بملك الى اخذ الرثوة ولا تفكر في التيسر من به
 العامة ولا تكثر الخروج الى الاسواق ولا تنكلم المرء بمحقق فانهم فتنه وتشتت في قارة الطريق مع المشايخ والعامة
 فانك انما قد تهم ازدي ذلك لملك وان افرغهم ازدي بك من حيث انه اسن منك فان ابنى معلوم قال من
 لم يرم صغيرا ولم يوقر كبيره فليس مننا ولا تفقد على قوارع الطريق فاصعد في المساجد ولا تاكل في الاسواق والمناسبات
 ولا تشرب من السفايا ولا من اية السفاين ولا تفقد على الخواص ولا تلبس انواع الدياتج والجلل الا بوجوب
 فان ذلك يفضي الى الرعونه ولا تكثر الكلام في بيتك مع امرائك في الفرائض لا بقدر الحاجة ولا تكثر مساهمة
 ولا تكثر ارجال الاجانب عندك ولا تطلب العلم ولا تقصد كثرة المال فانه يدعوك الى شرار الجوارى ويغفلان ولا
 تشتغل بالدينار ونس قبل تفصيل العلم بضيع وقتك بجمع عليك ليد ويكثر عليك وفي الهداية في فصل تكبيرات
 ان شرب قال عقيب رم صليت بهم المغرب يوم عرفة فسمعت ان اكبر فكري ابو حنيفة رحم دل عن الامام ان
 ترك التكبير لا يرد المقندي وهذا لانه لا يورد في حرمة الصلوة فكم يكن الامام فيه خشا واما مستوجب في هداية الهداية
 بخلاف سجود السهو فانه اذا تركه الامام لا يجزئ المقندي لانه يرد في حرمة الصلوة بخلاف التكبير وفي ذكره من الحكاية
 فوائد منها بيان منزلة ابي يوسف عند رعايته حيث قدمه واقنعي به ومنها بيان شدة استاده في قلبه فانه لما علم
 ان المقندي به استاذ سبى عمالا بسبب امره عنه عادة وهو التكبير ومنها مبادرة استاذه الى استر عليه حيث كبر
 يستدركه ففكر وكذا ينبغي ان يكون المتقابلة بين كل استاذ وتلميذ يعني ان التلميذ يعظم الاستاذ والاستاذ يستدرك

عيوبه وفي الفتاوى الظهيرية في الفصل الثاني في العبد من روى عن أبي يوسف انه قدم بغداد وصلى بالناس
 صلوات العبد خلفه هرون الرشيد فكتب تكبير بن عباس مع وكذا روى عن محمد بن ابي بكر انه فعل ذلك واما قوله ان هرون
 اخذ عبيها وامرهم ان يكبر تكبيرا جديدا ففعلوا ذلك امتثال لامره لانه مبادا اعتقادا وفي الهداية يصلي الامام
 بالناس كعتيق تكبير في الاول والثاني ففتح وفتح بعد ذلك وفي الثانية يكبر خمسا ثم يقرأ وفي رواية يكبر اربعين وظهر على
 العامة بقول ابن عباس خلا لا من نبيه الخلفاء واما المذهب فيقول الاول لان التكبير ورفع الايدي خلد في المصنف
 فكان لاخذ بالاول وفي غايه البيان قال الاتقاني انما كانوا يسمون بقول ابن عباس لان خلافة انتقلت الى اولاد
 ابن عباس فامروا لا يخلفوا بذلك وطاعة الامام في المعتقدات وحيث كانت خلاف المذهب في الفتاوى الظهيرية
 في الفصل الثالث من كتاب النكاح روى عن ابي يوسف انه صلى بالناس يوم الجمعة ثم اخبر بوجود الفارة في بئر
 الحمام وقد كان غسل فيه وكان ذلك بعد تفرق الناس فقال ياخذ بقول اخواننا من اهل المدينة اذا بلغ الماء
 قلتين لم يحمل خطا ولم يكن ذلك بمسألة وفي الحاشية ان ابا يوسف كان على هذا المذهب ثم اشتهر رجوع الى المذهبين وذكر
 في جواهر الفتاوى والفتاوى الخمسة طلل البعد كونه مذهبهم وقال في حيزه الوافي والاشبه بثمانية من تقريرا لا تحية
 ذكره الاتقاني في شرح الهداية وفي جواهر الفتاوى في بابنا روى ركن الدين الباقلي الكوفي من كتاب اصول الفقه
 اذا دخلوا الجنة في مسند ثم روى اجتهاده الى خلافة رآه اولا كان عليه ان يرجع الى هذا القول الثاني ولو كان
 اقصى او حكم بقول الاول فانه لا يفيض ذلك وهو كما قال عمر بن الخطاب في مسند الحارثية ان لا شيء الا من الاول
 ثم قال في مسند الثانية ان يشارك الا من الاول من الامم فاجاب الاولون وطلبوا منه ان يشاركهم فقال عمر بن الخطاب
 على ما قضينا به من على ما قضينا فخرجوا من الاول لعل عسران لم يورثنا دون الاول واما مضاده الاول لعل
 على انه في حاله قضاء واجتهاده كان حقا فيكون اجتهاده في التوفيق كما انفس انه يجب العمل بالنقض المنزلة اذا
 جاء نص آخر وجب نسخ الاول ويقتضي الاول على صحة الاول انه لا يجوز العمل به بعد هذا النص ان سمع كذا كذا من الاجتهاد
 ولقد يجوز ان يكون من حيث هو من حيث هو في مسند واصف روايتان ولا يجوز ان يقول فيه قولان او يقول فيه

وجهان الى هنا من جواب نقادى وقالوا لا يجوز المجتهد تقديم غيره من المجتهدين والواجب عليه ان يعمل برأى نفسه
 لان اجتهاد كل مجتهد عن نفسه لا في حق غيره فمضى لم يخرج اصل اجتهاد غيره من المجتهدين كاكل الميتة في حق من مضطرب
 دون غيره الا رواية عن محمد رحمه الله قال يجوز تقديم من موافقه وعلم منه هكذا ذكر في منتخب اصول الفقه ايضا
 محمد بن الحسن قال يجوز تقديم العلم الاكمل دنى كشف الاسرار وانما تقديم للعلوم ومن كان مثل الفقهاء والذين لم يفرغوا
 درجة الاجتهاد وفي تحرير ابن الهيثم نقل عن برهان الامام قال اجماع محققين على منع العوام من تقديم بيان الصحابة
 بل من بعدهم الذين سيروا وصنعوا ودونوا قال ابن ابي رباح في شرح التور برأى بل عليهم ان يتبعوا منه بسبب الاجتهاد
 سيرة او وصفا او دونوا لانهم اوضحوا طرق النظر وهدوا المسالك وبينوا مجموعا بخلاف مجتهدى اهل البيت رضي الله عنهم
 لم يغفروا عنه بسبب نقل الاجتهاد ولم يقرروا انفسهم اصولا تعنى باحكام الحوادث كلها والافهم اعظم وجل قدرا وفي
 تحرير ابن الهيثم ايضا على هذا ما ذكر بعض المتأخرين وهو ان صلاح منع تقديم غيره لا ينافى لانضباط ادبهم وتقديم
 مسائلهم وتفصيل عمومها ولم يدرك في غيرهم من المجتهدين الا ان لا يقرضوا بآبائهم وقال في قبل هذا البحث يجوز
 اقتضا غير المجتهد بنده المجتهد مطلقا وفي التفسير فان الشجر من منسكده اصحاب الحديث اهل الاعلى مما لا يصح اقتضا
 بهذا اصحاب الاجتهاد مع عدم بلوغهم رتبة الاجتهاد المطلق ولم يدر اقتضاهم وبسبب الاقتضا من غير الشجر بنده المجتهد
 فكان اجماعا جواز اقتضا الشجر وعدم جواز اقتضا غير الشجر وقال ابن الهيثم في فتح القدير شرح البداية بعد ان حكى انه ذكر
 انه لا يقتضى الا المجتهد قد استقر راسى الاصوليين ان المفتى هو المجتهد فاما غير المجتهد ممن يحفظ اقوال المجتهد بسننهم
 والواجب عليه الا ان لم يذكر قول المجتهد كما يحفظه على جهة الحكاية فحرف ان يكون في زماننا ليس مقتضى
 بل بقول كلام المفتى لباخذ به المستفتى وطريق تقديم لك عن المجتهد احد امرين اما ان يكون له سند فيه اليه او يات
 من كتاب تدونته الا يدنو ككتاب محمد بن الحسن وهو ما من التصانيف المشهورة للمجتهدين لانه بمنزلة الخبر المتواتر عنهم
 والمثبت فعلي هذا الوجه في بعض نسخ السنن في زماننا لا يخل عز ومانها الى محمد والى ابي يوسف لانه لم يشتهر في زماننا
 ولم تعد اول نعم اذا وجد نقل عن السنن او مثلا في كتاب مشهور كالبداية والوسطى كان ذلك تعويلا على ذلك الكتاب فلو كان

[illegible]

علم الأصوليين والفروع وعلم النفس بالحديث والاعمال غير الشرائع فلا عبرة به اصلا روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعلمون علمي الا بالعلم والادب
مجتهدون عليه فقال صلعم ما هذا قالوا اجل علامته فقال ماذا قالوا بالاشعر والسبب لعرب فقال صلعم علم لا يرفع وتقبلوا
انما اعلم اربعة محكمات او سنة قائمة او فريضة عادية صلى الله عليه وسلم روى عن الحسن لما فتح الاسكندرية وكان فيها من الحكماء
الفلاسفة كعيسى بن مريم بن ميمون بن النصارى فقال في التثليث فرجع من التثليث ونازع النصارى بمصر واستقطبوا
حرمة وكان فيها بالاسكندرية قال عمرو بن العاص فتمت على كل الاصناف الموجودة فما يكون لكم به نفع فلا يخاف
احد وما لا يتفادى لكم فغن لولى به فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قال يحيى كتب الحكمة التي في الخزينة قال عمر اكلين
الا باذن امير المؤمنين فاسئل مكتوبا فاجاب عمر عرض وكتب مكتوبا وقال الكندي ذكرتها كانت توافي كتاب الصد
ففيه غنى عنها وان غير ذلك فلا حاجة فيها فقدم باءد امها فتفرق عمرو الى جهات الاسكندرية واخر قرا في مواضع
فتقدم في ستة اشهر ذكر في فتوحات الشام ان الاسكندرية حين فتح كانت فيها الف حمام وانشى عمر الف بقال سبعون
البقل الاخضر وفي الدور الفرز في اخر كتاب الكرامية رجل تعلم علم الصلوة او نحوه بعلم الناس واخر يعمل به قال اول فضل
لان تذكروا العلم ساعة خير من احيا ليلة كذا في فتوحات خيبر وفيها رجل خرج في طلب العلم بغير دن ولا دية فلا بأس
ولم يكن عقروا قيل هذا اذا كان محتجبا والكان امرؤا فلا بد ان يستغ من الخروج مراده بعلم العلم الشرعي وما يتفادى به دون
علم الكلام وامثال ما روى عن الامام الرضا رحمه الله قال لان يلقى الصد عبد ابابكر الكلبا خير من ان يلقاه بعلم الكلام
فاذا كانت هذا حال علم الكلام المتداول في زمانهم فاعلم ان الكلام وامثال ما روى عن الامام المفلح ببيد بانات الفلاسفة
المغموسين بالعلم والفرقة الى هنا من الدور الفرز ومن ابى يوفى رحمه الله علم الكلام تزندق ومن لم يجد
علم الكلام زمانه ومن ملك قال لا يجوز شهادة اهل البصير والاموات قال بعض اصحابه تاول فكانت ارواها بل الاموات
اهل الكلام على انهم يذكروا ومن الرشح ايضا انه قال اذا سمعت الرجل يقول اللهم باسمي او غير اسمي فاشدد من
اهل الكلام ولا دين له وفي كتاب الكرامية من كتب الخلف من تعلم علم الكلام والنظر فيه والمنافرة وراوقد الحاجة اليه
وتعلم علم النجوم قدر ما يعلم منه مواقيت الصلوة والقبلة لا بأس به والزيادة حرام انهي وفي الفتاوى التتخانية في فصل

منقرعات الكرامية فقام من النورزل قال نصير بنى ان حماد بن ابى حنيفة كان يحكم في علم الكلام منها من ذلك حنيفة
 فقال له ابنه قد رايتك وانت تحكم في الكلام فما بالك تنهاني عنه قال يا بني كنا نحكم كل واحد منا كان الطبر على رسنا
 مخالفة ان نزل واتم نكلمون وكل واحد يريد ان يفند صاحبه واراوان يكفر صاحبه ومن اراوان يكفر صاحبه فقد
 كفر قبل ان يكفر بشد صاحبه ومن ابى البيهات في كل واحد من كان يفرق منه في الزمان على الفقه ابى البيهات قال من شغل
 بالكلام محي اسمه من اهلنا وانهى من تلامذته الى يوسف محمد بن سنان ابو سليمان الجرجاني معلى بن منصور بن
 ابي بشر بن الوليد الكندي بشر بن عباد المبرسي خلف بن ابو عاصم بن يوسف ابراهيم بن يوسف هشام بن
 عبيد بن حسن بن ابي مالك ابو الرازي هلال الرازي علي بن الجعد ورجال كثير لا يحصون ومن يحيى احوال الامالى النذير
 رود عامس السيوقي وليفنتاني كتابا ذكرنا من وجدناهم في مشايير الكتب اخذ بن راوين عن ابينا او ثقفين
 وثاقبين من شيوخنا حميد بن محمد الامام الورع ابراهيم بن محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله الشيباني
 كان اهل من الشام من قرية يقال لها حرسا قدم ابن من العراق فولد له سبطا ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع
 من سعد وملك بن معول وعمر بن واد الاوزاعي والثوري وشبابهم ومحب ابا حنيفة واخذ عنه الفقه ثم ابحر حنيفة
 اخذ عنه عن ابي يوسف واخذ عنه ابو حفص البصري النجاشي ابو سليمان الجرجاني وموسى بن نصر الرازي ومحمد بن سنان
 وعيسى بن منصور ابراهيم بن سنان وشمس بن عبيد بن موسى بن ابي حنيفة بن علي الفقيه ابو بن الحسن وشهد
 بن حكيم وراؤد بن رشيد وكان محمد بن كنانة شيخا ما برأ في علم العربية والحساب وعن ابي عبيد ما رآه العلم
 كنانة بن عمار بن محمد بن الحسن ومن الشافعي انه قال اخذت من محمد بن الحسن وقر بعير من العلم وما رآه رجلا منا
 اقيم منه وانا كان يحكم خيلك ان القرآن انزل بلغته وهو الذي نشر علم حنيفة فمن نشره وصنف كتبنا في
 وانا طهرت علوم ابي حنيفة بتصانيف المشيخة كالجوامع والزيادات والمبسوط وغيرها وفي التقدمة شرح المقدمة
 وانا طهرت علوم حنيفة بتصانيف محمد بن حنيفة في صنف شتعيان ونسعة وتسعين كتابا كلها في العلوم الدينية وقيل راجع
 في المنام بعد وفاته ففعل كذا ففعل في حال الترفع فقال كنت متاعا في مسند من سائل المكاتب فلم اشعره بخرج رجا

قيل لاصحاب جنبل من اين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن ومن سمعني ان ابا عبد الله
 علي الامام فقال الامام لو انه اصل راسك في الدنيا ففعل فراود عنه خلق جمالا وقال كيع كتناكرة ان منشيء
 طلب الحديث لانه كان فلما جئنا روى انه دخل على مالك هو حديث السن فقال اتقول في حديثك بجدنا والافني
 قال لك يدخل الحديث المسجل كيف يفعل قد حضره الصوة وهو يكره في المسجل فعمل بكبره ويقول لا يدخل الحديث
 المسجل فلما اكثر عليه محمد قال مالك اتقول انت قال نعم ويصل وباضه الماء ويغسل فقال من اين انت قال من اهل بيت
 واثار الى الارض فقال ما من اهل المدينة الا اعرفه ما اكثر من لا تعرفه فلما نهض قيل يا محمد بن الحسن قال كيف يمكن
 محمد بن الحسن وقال اناس اهل المدينة قالوا انما اشار الى الارض قال هذا اشد من ذلك وفي الجواهر المصنوعة عن
 ابي عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في رجل اصابه من السجدة فمات
 الصباح وانما علمت للامانة استخرجت من كتابه ثمانية الف سنة قال فانتجبت من بهري الليلة قات
 وانما تعجب من سهره مضطجعا قيل لعيسى بن ابيان ابو يوسف افقام محمد قال فاعبروا بكتبها يعني محمد افقه ومن
 كتبه الاصل اعلاه على اصحابه رداه عنه ابو سليمان الجرجاني وغيره قال لا تقا في شرح الهداية وما سماه اصلا
 حنيفة ولا هو مبسوط ثم صنف كتاب الجامع الصغير ثم كتاب الجامع الكبير ثم كتاب الزوائد قال ابو سليمان الجرجاني
 في مبسوط قلت لمحمد بن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اصابه من السجدة فمات في ربيع ثانيا انتهى كلام الانفا
 وله اسير الكبير وروى عنه النوادر جماعة منهم ابن سنان واهل رستم واهل هشام وله الهادييات والرقبات والكليات
 وله الزهد والمواعظ وفي اول كتابه الكسب من المحیط اربعة فذكر في اربع لمحمد بن الحسن في الزهد كتابا نفعا
 وقد كان فرغ من تصنيف الاحكام ونصف وما فرغ من اربع من تصنيف في الزهد ما به تصنيف فلم يفرغ الا هذه الكتاب
 وان كان في الزهد والمواعظ قيل انه طلب من محمد بن ابي عبد الله عليه السلام تصنيف نوادر في الزهد واثار تعجب
 المتقربين وقيل مائة حجة ومائة حجة الى ههنا من المحیط قال الانفا في شرح الهداية ايضا قال محمد في المواعظ اخبرنا
 يزيد بن عبد الله بن سبط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابيه عن عاتبة عن ابي عبد الله عليه السلام ان من لم يمتنع

بجهت الميمنة اذا وضعت قل فخر الاسلام البرودي في اول شرح الجامع الصغير كان ابو يوسف يتوقع من محمد ان يروي
 كتابا من تصنيف محمد هذا الكتاب وارسنه من ابي يوسف عن ابي حنيفة فلما عرض على ابي يوسف استحسنته وقال خطا ابو
 الاسماء خطا في روايتها فلما بلغ ذلك محمد قال بل حفظتها ونسختها في مسائل نذكره في شرح الجامع الصغير
 منها اصل سبلي التطوع اربعاء وروى في احدى الاوسين واحد الاخرين لا يبرروي محمد انه يقضي اربعاء فقال ابو يوسف
 انما رويت في كعبين وقال فخر الاسلام وانه قد شئت اختيارا وانه محمد وقال الشيخ الامام فخر الدين بن قاسم في شرح الجامع
 اختلاف في تصنيف هذا الكتاب قال بعضهم من تصنيف ابي يوسف ومحمد وقال بعضهم من تصنيف محمد فانه حين فرغ من تصنيفه
 الميسر و امره ابو يوسف ان يصنف كتابا بروي عنه تصنيف هذا الكتاب وعرضه على ابي يوسف فقال ابو يوسف نعم
 ما حفظتني ابو عبد الله الا انه خطا في ثلث مسائل فقال محمد ما خطا ولكنك ثبت الرواية التي في شرح فخر الاسلام
 خطا في مسائل وفي شرح فاسيخان خطا في ثلث مسائل وقال فخر الدين بن قاسم في ميسر لما عرض على الجامع الصغير على
 ابي يوسف قال ابو يوسف كل ذلك رويت عن ابي حنيفة الا في ثلث مسائل منها ههنا فقد غلطت فيها فاني رويت
 ذلك عن ابي حنيفة انه يقضي كعبتين فلما دارويت انه يقضي اربعاء قال محمد رويت كما ذكرت الا انك ثبتت
 فقال ابو يوسف لم انس فتجادلا وفضل ان ابا يوسف ذكره القياس واما الحسن فخط محمد جوابك الحسن وانه قضاء
 الاربع دون القياس ثم ان محمد ذكر في روايته السائل محمد عن يعقوب عن ابي حنيفة باسم ابي يوسف حتى لا يكون بهم
 المتسوية في تعظيمهم بن الحسن لان الكنية للتعظيم وكان محمد ما رواه من جهة ابي يوسف بان يكره باسمه حيث يذكر ابا
 فعن هذا قال مشايخنا ومن الادب ان لا يدعوا بعض الطلبة بعضهم بلفظ مولانا عند استاذهم احترام من التسوية
 في تعظيمهم بن الاستاذ والتلميذ كذا ذكره الاتقان في شرح الهداية في باب الاذان وفي خلاصة نقل من شرح الشافعي
 لا يباح طلب القضا بجال عند اكثر العلماء واذ اعطى من غير طلب لم يل في الشروع عالم بحير عليه وهذا قول اكثر في القضا
 وعلماء العرف وروايت ابي حنيفة فقد امتنع عنه حتى ضرب سوطا ومحمد الى من غمز عنه ثم ساروا الى الري
 فوله القضاء بها فمات بها سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة في يوم الذي مات فيه الكسائي

فقال الرشيد من الفقه والعربية باري وقال انها بلغة مشهورة وقلنا ومعنى الارب غرضت وبعثت شيئا
اجتمع الكشاف ومحمد بن الحسن بوماني مجلس الرشيد فقال الكشاف من تجربتي علم انما انتهى الى جميع العلوم فقال محمد بن ماقول
فمن سبى في سجوده السجود سبعة اخرى قال لا يصح قال لم اذ قال لان الحاجة يقولون ان صغير قال محمد بن ماقول
في تعليق الحنف بالملك قال لا يصح قال لم اذ قال لان السيل لا يسبق المطر وعلوم من مسائل محمد بن علي ثلث طبقات
الطبقة الاولى مسائل الاصول وهي مسائل ظاهر الرواية وهي مسائل المبسوط لمحمد بن الشيخ اشهرها واطولها نسخة ابن سليمان
المجريطي ويقال له الاصل ومسائل الجاهل الصغير ومسائل الجاهل الكبير والسير والزيادات كلها تاليف محمد بن الحسن
والمبسوط نسخ اخرى منها نسخة شيخ الاسلام ابى بكر المعروف بن جابر زاده وهو المراد اذ قيل نسخة خواجه زاده ويقال
لهما بسط شيخ الاسلام المبسوط البكري ومنها نسخة تسمى الاربعة عشرة ونسخة تسمى الاربعة الطواني استاذ الخصة ومن
مسائل ظاهر الرواية مسائل كتاب المستفي للملك محمد بن الحسين الشيباني وهو من اصول ابي عبد الله كتب محمد بن الحسن ولا يوجد في
هذه الاصل في هذه الاصل وكنها في الكتاب للملك محمد بن الحسين الشيباني وهو من اصول ابي عبد الله كتب محمد بن الحسن ولا يوجد في
منها نسخ تسمى الاربعة عشرة وشرح شيخ الاسلام على الفخر الرازي في الطبقة الثانية من مسائل الذبيبة مسائل
غير ظاهر الرواية وهي مسائل التي رويت عن الاربعة ولكن في كتابها المذكورة اما في كتب غير محمد بن الحسين في الطبقة
والجوابيات والبارونيات وانما هي غير ظاهر الرواية لانها لم تشتهر عن محمد ولم ترد عنه بطرق كطرق الكتب الاولى
واما في كتب غير محمد كالمجريطي بن زياد ومنها كتب الامام الامامان بعد العالم ووجوده لا يتق بالظاهر والظاهر طيس
فيحكم العالم بما فتح الله عليه من العلم ويكتب السلامات ما نظم مجلسا ثم يجمعون ما كتبوا فيصير كتابا وسمى الامام
وكان هذا عادة في اصحابنا المتقدمين ومنها الروايات المنفردة كرواية ابن سنان وغيره من اصحاب محمد وغيره
من مسائل مخالفة للاصول فانها غير ظاهر الرواية وتعد من النوازل كاتصال نوازل بن سنان وغيره ونوازلهم ونوازل
ابن سنان وغيره والطبقة الثالثة الفوائد وسمى بالوافيات وهي مسائل يستنبطها المتأخرون من اصحاب محمد ونحوهم
فمن سبى في سجوده السجود سبعة اخرى قال لا يصح قال لم اذ قال لان السيل لا يسبق المطر وعلوم من مسائل محمد بن علي ثلث طبقات

النوازل فانه كتاب القيم النقيب الى اللبث نصر بن محمد بن يحيى وذكر فيها اختصارا له ايضا وهو اصل من الواقات غير
 الاصل ثم جمع المشايخ فيه كتب مجموع النوازل والواقات للشافعي والصدوق وغيره ثم جمع من بعدهم من المشايخ
 هذه الواقات في فتاوىهم فمختصة غير متنازعة كما في جامع قاضيان وكنا بجلد صفة وغير ما من كتب الفتاوى وقد تفرغ
 بعضهم الى تلخيص الشيخ الامام رضي الدين الرضوي فانه بدو في كتاب لم يخط به من المسائل الاصل اولاً ثم النوازل ثم
 الفتاوى وصدوره ونظمه قال القائل طبر الدين محمد بن احمد البخاري في فتواه في اول كتاب الفتاوى وقال عبيد بن
 احرار ولم يوصف اذ قال كل عبيد في الدخول حر او قال كل عبيد اهل الدنيا حر او كان مكان الفتاوى طلاقاً مختلف المتقد
 والمتأخرون ففرق المسئلة اما المتقد من قال ابو يوسف في فتواه لا يعتق وقال محمد بن نوادر ابن سماعة يعتق واما
 المتأخرون قال عاصم بن يوسف لا يعتق وقال شاذان بن قال الصدوق في الفتاوى قول عاصم وذكر القائل
 طبر الدين ايضا في مقطعات الابناس فتواه ذكر محمد بن كثير من المواضع التي كانت الحقيقة بهجورة والمجاز متعارفاً
 فاجرة للمجاز ولم يذكر ما اذير به من التعارض وقد اختلف المشايخ في ما يري به التعارض بالتحال وقال مشايخ النوا
 يري به التعارض بالتفاهم والاقوال وقال مشايخ ماوراء النهر ذكر محمد بن الجراح في نسخة تدل على ان ما قاله مشايخ
 النوازل قول الحقيقة وما قاله مشايخ بلخ قول الجي يوسف ومحمد ومورث تلك السنة اذ حذف لا ياكل لحنا فاكل لحم اذ اكل
 لحم خنزير خشت منه حقيقة لانه متعارف بالتفاهم والاقوال ومنه ما لا يثبت لان التعارض لا يقع عليه ففرق بين
 قيس البصري الامام جليل كان ابو حنيفة يجله ويفضله ويقول ابو قيس صحيحاً قال الحسن بن زياد ان المقدم في
 مجلس الامام كان زفر وهو صاحب اسيل عليه ومن سليمان العطاس كنت اجلس الامام فتزوج زفر وعالي عرسهما
 فانفس منه ان يخطب قال فخطبته هذا زفر بن البنديل الامام من ائمة المسلمين علم من علمهم فشرفه وحسبه عليه قال ابو نعيم
 كان زفر ثقة ما نزل البصرة في ميراث ابيه فمشتبهت به اهل البصرة فممنوه فخرج منها تولى قضاء البصرة ومات بالبصرة
 سنة ثمان وخمسين ومائة وكان مولده سنة ثمان ومائة ومات وهو ابن ثمان واربعين سنة ومن طبعه بن وكيع بن
 دخل عليه ابو يوسف فقال اوص فقال هذه المسألة التي جئني بها من ثلثة آلاف درهم مولد في كسب على احد ولا لا طير

وكان يزيل البرء والياء على البصرة ومات وهو مال عليها ومن راووا الطحا كان ابو يوسف وزفر بن حنبل في
 وكان زفر جدي العسان وكان ابو يوسف مضطربا مناظرة فربما سمعت زفر يقول لابي يوسف اين تفر من ابواب كثيرة
 مفتوحة خذ في ايها شئت ومن ابلى حاتم الضحاك يقول سمعت زفر يقول ما خلفت ابني في قول الا وقد كان ابو حنيفة
 يقول به ثم رجع واطمأن ثقتنا قالوا اذا كان ابو حنيفة في جانب وابو يوسف في جانب فالتقى بينهما راسا واخذ
 بقوله وراسا واخذ يقولها وفي الخلد من نقد من الاقضية عن عبد الله بن المبارك شفي ان ياخذ بقول ابني في ذلك
 احدهما مع ابني في باخذ بقوله البنية الا اذا اصرح الشيخ على الاخذ بقول ذلك لو لم يفتبع اصطلاحهم كما اخذ الفقهاء
 ابو الليث قول زفر في فحود المرضي للصديق انه يبعد كما يبعد المصحح الشبه لانه ليس في المرضي والكان قول اصحابنا
 يبعد المرضي فزال القبح من ربحا او محتيا يكون فرفا بين الفقهاء والفقهاء وكما افق الصد الشبهه يقول زفر حيث قال
 في واقعة الكوكل بالثقة او بالخصومة ليس ان يفيض الدين في زماننا لان الحياثة ظهرت بين الناس وعند الامم الشبهة
 الكوكل بالخصومة وكيل يفيض والفتوى اليوم على قول زفر ظهور الحياثة في الكوكل وكذا في السدانة وفيها وكما افق علماء الامم
 في خصومة وقف النقود يقول زفر على رواية الامام عنه وعمل عليها الولادة والحكام لا تمام ووجه الخيزر في الامام
 الا نظام مصالح المحتاجين من ابناء الزمان وذكر في الباب الذي دل من كتاب الحوانة من جوابه الفتاوى واصل ما في
 شيئا فاحال بانفس على آخر ثم نقلا البسيع اور البسيع عجيب فانه لا تطل الحوانة ولو استحق البسيع تطل الحوانة عند
 علمائنا الشبهة وعند زفر تطل الحوانة في جميع الوجوه حكى ابن الصمد الشبهه ركن الدين ابا الفضل عبد الرحمن بن محمد
 لما دخل بخاري سئل عنه فيما اذا رد البسيع فقال تطل الحوانة وكتب الفتوى على ذلك ثم رجع مستقته فقبل ان يكلم مستقته
 بشي عرف انه يرجع ليحكم بشي قال لا تجتهد واخبرنا في هذه المسئلة قول زفر في رد البسيع وكتب الشبهه ركن الدين
 في كتاب الكفارة في الامام والابيضاح وان شرط تسديد في مجلس القاضى وسلم في السوق ابو نصر آخر خبري وقال
 او سلم في السوق سواء كان فردا كان في مصر او في مصر او لا يبر وبقية في زماننا التماسا والناس اقامه الحق روى
 ان الثور الفحل محمد بن ارمغان الشبهه بركان وكان انتهت اليه رياسته الفتوى وصداقة العلماء وبعدها لم يمتد اليه

انصار فی دوره السلطان مراد بن محمد خان حکم قضیه و هو قاضی سروسا المحدث فاکر ذاک الحکم اول الفکار
 و هم کانوا یغصبوا به بامر سنده کرد این السند فی ترجمه و قالوا حکمک هذا مخالف لافعال الایمة الثلثة فقال
 المولی بکان فی حکمت فی هذه القضية بحسب فی مصلو القضية فکنتوا فیکروا علی الازام حکاه صاحب الشفا
 وکن لم یسین المسند ما هی و افقی شیخ الاسلام ابو السعد العاد فی القسامه بقول زفر وایت صورتهما وفتت عما
 زبرتها اما مد الشرقیه فی هذه طایفه کفره اجاره ایدیه صرف ایند کفری میخانه کرده قتل واقع اولوب قاتل
 بولنجا بکن و سنجاق صوباشیدر زنجیر او محبوس در قریه به کلوب جیر ایلده براوه قولوب صاحب جنی حقار و یکجه
 محبوس لک بعضی اول اوده مصلوب یا خود مقول بولنوب ایدن معلوم اولما بکن دیت کیمه دوشردیو چوق
 استفسار اولنوب بولنک کبی کرده امام اعظم قنده اول موضع ملک البسرویت مالکته دوشردقت البسرویت
 جانینه دوشرا امام ابو یوسف قنده تصرف ایدینه دوشر حقنی فونق قوند علی اوده مقول بولنوب قاتل
 بلغمسه او مستقد فونق السنده اولوب صاحب بید ساکن اولما بکن صاحبته دیت و قسامه لازم اولر مقول
 کرده ملک صاحبک و قف جانینک فیه سی اولوب باخر برده اکن دیت انزه کتیل اولنوب امام اعظم
 قولی ایدیه عمل اونمن متصرف اولنکر حفظنده نقض لرینه و ساهله لرینه بود اولوب امام ابو یوسف قولنه
 عمل اولنوب دیت متصرف اولنکره قبیل اونمن انکرک حفظ و حر استلر نه زیاده ایتها طریقه باعث اولنکه
 دفع ضا و نسب کور بوب عتبه علیایه عرض اولندی بو خصوصه حضرت امام ابو یوسف رحمة الله قولی ایدیه عمل اونمن
 و بوامر اولندی فی تاسع ربيع الاول سنه سبع و عشرين و تسع مائه و البوم عمل القضاة علی هذا و صورة الفتوی انشاء
 بعد الموت ترک سندن قدیمینی فقر او مکله به وصیت ایدن هنج بوسنده اعلام اولونسه که جل نذر فقر او مکله
 جاز التصرف الی فقراء غیر بالان المقصود التغرب الی السد برفع حاجه الفقیر فلا مدخل فیه لمقصود المكان قال القضاة
 ابو العیث و بقول علما ثلثه و قال زفر لا یجوز التصرف الا بکله انتهى رین و یا هنج مسند کور معلوم ایدیه
 و عیسه که بوندان اقدم بندن نذر واقع اولوب بیده ثلثه قولن التزام ایتیم که غیری فقریه جائز اولاسنده نذر

هنوز واقع اولوب بئلا نخير و در خصوص نذر و امام زفر قولنه تقليد ابد بر بن خصوص الحسن بهر ميان امام بود
 روايت ايد كه قال مسلم في حديث طويل كل حسنة فعلها العبد الموم بانه الف حسنة بغيرها وكل عيال البر فيها
 كل واحد بانه الف الحديث بس ذكر اوله ان فضائل محصل اوله الا كل واحد بوجه حديث شريفة بنا قول زفر
 اختيار ايندم دل به بوقدر چه البته كه و شرفها الله شرط منو البته قصد في ايجايه ر و اجواب الله علم
 برباين امام زفر كه في راي حقيق زرين و فكري فكر دقيق حسين و در هر اصاين ايش ثقل احد حسنة انما
 اجر مبراتها بغير شيب و عيال اريك ضي و مختاري بود و لاه اسلاميه تك جمعة لابن بود كه بوباب ده امام
 زفر قولي ايد على نفس نيك او زرينه ايجاب ايد بجر مني شريفين ساير بالا و دوا مصا كسي كور ميه و الله
 كسبه ابو العود الخضر و في جوابه الفنا و نقلا عن كماله بن نصر المروزي قال و المستبلى بسنة الحادثة اذا اخبره عالم
 زمانه باقاي الصحابة لم يسمع الجاهل ان يختار قول واحد منهم لان اقاويل الصحابة اخبار و اقاويل اهل زمانه ثابته
 و مستبلى الجاهل قبول الاخبار و اختيارها و انما يلزمهم ما يختار عالم زمانهم فان قيل ليس الاختلاف رحمة قلنا لا
 على الاطلاق اذ لو كان على الاطلاق لا دى الى الشئ الواحد في سافة و اصف على شخص واحد و على احوال
 و جاز و فاسد و مكره و مباح و في هذا تناقض و ان التناقض ينبغي من احكام الله تعالى ثبت ان احوال و هذا
 اللفظ ثبت في اصدانها كان في الفروع من هو اهلها و امان في حق من ليس اهل الاجتهاد فانما يتابع
 من هو علم منه قال الصد السعيد ابو الفنا و المكراني صاحب جوابه الفنا و بعد نقل مسند المستبلى قلت و تمام الكلام
 في فتاوى المكراني فليرجع اليه و في التقرير لابن امير الحاج في شرح و تحرير لابن الهمام قالوا انفتي نذير بام افضي يكون
 انفتي و اجاب و مباح و حرر ابس به ان نقله و يفتي بخلافه لانه لا نه شخص تهبي و نقل الصد السعيد المكراني في
 جوابه الفنا و دى من كتاب الفنا و المكراني حكي ان رجلا من اصحاب جماعة خطيب اهل من اصحاب الطه بئس انبت في
 عليه الشيخ ابى بكر الخوارج و هو عليه ابى سيمان الخوارج صاحب المبسوط فلينبه الامام محمد و استناد امام الهبة ابى منصور
 الاثر مدي قابلي الرسل ان بوجه الا ان ترك نذير بئس تهبي بئس بغير خلاف الامام و يرفع يديه عند الخط

واخذ ذلك فاجابه الى ذلك فخرج امرأة واخذ في مجلس العامة بعد ما سئل عن ابن الحارثية ومعهما الطريق
 وسكت الكساح جانبا وكس اخاف على هذا الرجل ان يذهب اليه وقت النزاع فقبل له ولم وقال لا تهافت
 بندهم الذي هو من عندك وتركه لاجل خروج امرأة واخذ منها ما هو عندك ليس يكون اخلا اخاف على دينه لا تهافت
 بندهم وهو ان رجلا من اهل الاجتهاد يرى في مذهبهم في مسئلة او اكثر منها ما وضع له من ذلك من الكتب والسنن
 وكذلك كان افعال الامة فاما الذي لم يكن من اهل الاجتهاد فانتقل من قول الى قول من غير دليل لكن ما يغيب في
 غرض الدنيا وشهواتها فهو مذموم ثم مستوجب للتأريب والتعزير لا تكاثر المنكر في الدين واستحقاقه بدينه ودينه
 حتى حكى ان رجلا في الشيخ ابي حفص الكبري ترك مذهب وكان يفرغ من ايامه ويرفع يديه عند الركوع ولهوه فاجاب
 الشيخ بذكر فضيلة الشيخ في ذلك عنده واما السلطان حتى امر الخلد بان يفرغه بالسباح حتى دخل ناس كثير على الشيخ
 وشفعوا اليه واثابوا وعلوا عليه فعرض عليه ما يجب عرضه من باب الدين ثم على سبيله قال الشيخ ابو عبد الرحمن
 بن ابي الليث في بعض كتاباته من الواجب على طالب العلم ان لا يكون ذا وجهين والمساكين مذمومين من كل وجه
 فلو اكل لحم نفسه خيرا من ان ياكل بدينه وفي خلاصة الفتاوى في الفصل الرابع من كتاب الوصية ومن الانصار
 وكان من اصحاب فرغ فحين وقف الداهم ادا الطعام او ما يكال او ما يوزن يجوز ذلك قال نعم قبل وكيف قال
 يرفع الداهم مضاربة ثم يتصدق بفضلهما في الوجه الذي وقف عليه وما يكال ويوزن يباع فيه ثمنه مضاربة او يفتقر
 كالداهم انتهى ومن فلائح زفرج محمد بن عبد الله الانصاري وخطب بن ابي يوسف عيسى بن يوسف واطرافه
 لعل الراوي واخذ عن ابي يوسف بعد زفرج وخطب كان بعد زفرج صاحب محمد وخطب على ابي يوسف ايضا الحسن بن
 الكوفي الانصاري صاحب الامام وكان يفتي فظنا فقهاء نبيها ورجالها ورجالها ومن يحيى بن آدم فآراء
 اقدم من الحسن بن زياد وكونه بالكوفة بعد حفص بن عياض في سنة اربع وتسعين ومائة ثم استغنى وكان محبا
 وانباءها على انه كان كسوبا كبريا كما يكون نفسه انبا عا نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسمون وكان يفتي الى زفر
 والي يوسف بن زفر عنه انه قال ابو يوسف اوسع صدر الى تعليم من زفر قبل جمع الحسن اثنا عشر الف حديث يحتاج الفقهاء

وروى عنه واخذ عنه بن سماعه وكان محمد بن سماعة من أصحابه وابي يوسف قد اخذ منهما ومحمد بن شعاع السجني
وعلى الرازي ومحمد بن مهران والدا بيكركم الحنفية وله كتاب المجرد والامانة في المسبوبات وصنف الحسن المقالات وله كتاب
المجرد ومحمد بن عثمان قدم الحسن بنده فجاءه ابو يوسف فقال الحسن له هل احببت عمليته اقال نعم بشر انسال
من بشر سئدة فاحط انعم من ثمانية وثلاثه فاحط فقال ابو يوسف نعمه الحقيقة افسه ارجع الى الكوفة ودم علي الطوم
الذي كنت عليه بالكوفة ومن علي بن صالح قال كنت عند ابي يوسف وجا الحسن قال ابو يوسف لا حاجة بك اليه بل انسال
والا لم تقدر واعليه فلما قال الحسن السلام عليكم قال متصلا ما تقول في كذا فخر ايت ابا يوسف يلوي وجهه مينا وشمالا
من كثره او خالات الحسن عليه وجوه من جواب الى جواب ومن الطحاوي ان الحسن بن زياد الحسن بن ابا بك
ما في سنة اربع ومائتين وفي هذه السنة مات الشافعي رحمه الله صبر قال ابو العباس النخعي في اجناسه انما
الحسن بن زياد ان خرج ربح منسنة او غير منسنة من قبل المرأة لا وضو عليها فان خرج من ذكر لا وضو عليه في الاحوال كلها
فان كان في بطنه جائفه فخرج منها ربح لا وضو عليه ذكره في نوادر هشام وقال فيه ايضا في كتاب مسبوحة الحسن اذا
يصل وضو فيما يجانفت سايبا عليه السهو ولو خافت فيما يكبر ويصلي وضو لا سهو عليه فان جهر بحرف فيما لا يجز
سنايبا ويصلي سايبا بالقوم عليه سجدة السهو في قول الحقيقة من غير خلاف ذكره عن غيره وقال هشام صليت العصر
خلف ابي يوسف فقال الحمد لله رب العالمين جهرا بقدره فافعلنا لم سجدة بنا سجدة السهو ذكره في مسبوحة العصر قال القدير
محمود بن احمد بن بران الدين الكبير عبد العزيز بن عمر في المحيط البركاني وذكر الحسن في المجرد عن الحقيقة انه لا يفتر
ايصال الماء الى ما يورى الذفن والغذين كل مسبح بعض مشائخنا قالوا كذا كذا جرد الماء على ظاهر الشارب
على الروابنين وذكر الحسن الامنة المكلوبة في انفقوا على ان عليه ان يسلم الماء شعرا جيبه فيسبله بالماء حتى اذا لم يصيب الماء
لا يجوز وان لم يكن ايصال الماء الى محل المنابت على وجهه غسل شريطا قال القدير الكبير وكذا كذا الشارب عليه ايصال
الماء الى شاربته وقال رضي الدين محمد بن خضر ذكر الحسن عن الحقيقة انه لا يجزئ غسل الشعر الذي يورى الذفن والذين
وهو رواية عن ابي يوسف لان الوجه اهم لما يواجه الناظر بكل حال وهذا الشعر عارض يواجه الناظر اليه في حال دون

حال فلم يتناول اسم الوجه كالتغاب وذكر في اختلاف زفر ومقبوب عن أبي جعفر انه يغيب ثلثه او ربعه انما
 مخرج في الأصل الى انه يغيب كل فانه قال موضع الوضوء ما لم يمتد وهذا الشرط ما لم يمتد وهو الصحيح لانه قام مقام
 البشارة فتحول فرض البشارة اليه كما في شعر الحامين وفي الفصل الثلاثين في فصول محمد بن محمد الاسترشي في الكلام
 السبعة قال ورايت في حج غريب الرواية روى الحسن بن زفر في ابن عشرين اذ ارادتهم في حصيد الفروج انه
 يוכל ولا يصح ردة وعنه ابو يوسف لا يكل قال الحسن بن زفر وكذا روى الحسن بن علي يوسف
 وعن أبي جعفر ان اسلامه اسلام وردته لا تكون ردة قال وفي اختلاف الظاهر وذكر في الاسلام على البردوي في باب
 ايمنة الادام من اصول الفقه ان ردا العصبى العقل صحيح عنه أبي جعفر ومخرج ولكن لا يقتل لان القتال يجب بالمجارية لا عين
 الردة ولم توجد فاشبه ردة المروءة ابو عبد الرحمن عليه السلام المبارك المروزي رحمه الله تعالى ولا سنة ثمان
 عشرة ومائة وهو مولى رجل من بني خنظلة وكانت امة خوارزمية وابوه تركيا صاحب الامام واخذ عنه علمه نظر اليه ابو جعفر
 ورسال من به الاموره وطلبه في الفقه والزياد قال كنت جالسا مع اخواني في بستان لنا فاكلت شرابا الى الليل
 وكنت مولعا بفرب العود والطينبو ونمت سحرا ورايت في منامي طائر فوق راسي على شجرة يقول الم بان للذين
 امنوا ان يفتح قلوبهم لكرا صدق ما نزل من الحق قلت بلى والله وتركت وكسرت العود والطينبو وحرقت ما كان عند
 فكان هذا اول زهدى روى عنه عاصم بن يوسف وابو سليمان في الجواهر المضية عاصم بن يوسف يمين
 قدامه ابو عصمة السجستاني بروى عن ابن المبارك كان صاحب بيت وفي جوار المضية ايضا اجمع جماعة من اصحاب
 ابن المبارك مثل الفضل بن مرسى ومحمد بن الحسن ومحمد بن النضر فقالوا لانا لا نرى نوح فضال ابن المبارك من ابو النضر
 فقالوا لجمع العلم والفقه والادب والحدود واللغة والشعر والزهد والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة
 والصدقة في الرواية وفقه الكلام فيما لا يمينه وفقه الخلاف على اصحابه وكان كثيرا ما يمشي شعره واذا صاحبت فاصبح باجدا
 ذاجبارا ومخافتا وكرما فاجابا للشئ لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم روى له الجماعة وكان حجة ثقة ما رنا
 مات بهيت في منصرفه من القرو سنة احدى وثمانين ومائة وهو من ثلث سنين سنة صنف الكتب الكثيرة قال

الطحاوي انبأنا محمد بن علي النيش بكون سمعت علي بن الحسن الرازي حدثنا ابو سليمان سمعت ابن المبارك يقول
 سألت ابا حنيفة عن الرجل يبيت بركوة ما من بلد الى بلد فقال لا بأس ان يبيتها من بلد الى بلد اخرى انما
 قرأته منه قال ابو سليمان فحدثت بهذا محمد بن الحسن فكتبه محمد بن الحسن يعني عن ابن المبارك عن ابي حنيفة وفي اثناء
 العصر الشبهية كتاب المسنة بعد سنة السنون رجل قال الاخر على وجه المراح هب لي هذا الشيء فقال هبت فقال الاخر
 وسلم اليه جازلا فلما بينه من جملة الشرط والليل ما روى عن عبد الله بن المبارك من يقوم بغيره من الضمير فحق عليهم
 فقال هو امنى هذا حتى نروا كيف اضرب وفعوه اليه فضرب به الى الارض وكسره فقال رايتكم كيف اضرب فقالوا
 اربها شيخ فحدثنا قال الامام محمد بن قاسم في فتاواه وانما قال لهم هو احذر ان قول ابي حنيفة فان كسر
 الملاهي بوجيب الضمان وهذا يدل على ان هبة المراح جائزة وقال في كتاب العارية في فضل استعير فيه ايضا
 قال الفقيه ابو بكر بن علي رايته عبد الله بن المروزي قال رايته عبد الله بن المبارك يستمد من مجبرة ولا يستأذنه ومن
 ابن المبارك ان رجلا استأذنه ان يستمد من مجبرة فقال ما هذا النوع الباطل ومن صفيان الثوري سئل عن رجل
 فقال هو مال غير فليستأذنه قال الفقيه ابو الليث ان استأذنه فحسن وان لم يستأذنه ولكنه يعلم انه يريد ان يستمد
 من مجبرة فان لم ياذن له ولم يهت فلا بأس ولو انه استمد من غير ان يحكم ولا اشار اليه بشيء فلا حرج له ذلك الا
 ان يكون بينهما نسب او فلا بأس به الى هنا من فتاها وفي الباب الثالث سبعين في روضة الزند وسبعين
 الفقيه الزاهد ابراهيم بن اسحاق يقول ان مالك بن دينار نزل عنه عبد الله بن المبارك فاضافة منبذة حجة
 فلما اراد الذهاب قال له عبد الله بن المبارك يا شيخ بل رايته في عيبا قال نعم ثم ثمة او لها الكلب على بساط
 من دساج والثاني رايته كوة دارك منقشة والثالث قدمت اليها مائة فيها الوان الالعة مثل طعام الملوك
 والجارية وكان يكفينا القليل فقال عبد الله ان هذه الدار ودهنها من ابي وما نظرت لملوك كوتها قط فدا علم
 في الكوة واما الفرش فهي لا اريد اود بها بترك الجلوس عليها واما الالعة فوالله لو كان لي الدنيا كلها جعلتها
 لثمة واخذتها في قم القصب الذي نزل لي من غيرة لكان احب الي من الف رقبة انفقها في سبيل الله